

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

درجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تعزيزها

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب : وسام عبد الهادي الجمل

Signature:

التوقيع: 

Date:

التاريخ: 2014/9/15



الجامعة الإسلامية - غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية
قسم أصول التربية

درجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تعزيزها

إعداد الطالب

وسام عبد الهادي الجمل

إشراف

أ.د. محمود خليل أبودف

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية
من الجامعة الإسلامية-غزة.

1435 هـ - 2014 م



نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ وسام عبد الهادي صبحي الجمل لنيل درجة الماجستير في كلية التربية/ قسم أصول التربية - التربية الإسلامية وموضوعها:

درجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تعزيزها

وبعد المناقشة التي تمت اليوم السبت 11 ذو القعدة الآخر 1435هـ، الموافق 2014/09/06م الساعة الواحدة والنصف ظهراً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....

مشرفاً ورئيساً

أ.د. محمود خليل أبو دف

.....

مناقشاً داخلياً

د. داود درويش حلس

.....

مناقشاً خارجياً

د. محمود إبراهيم خلف الله

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية التربية/قسم أصول التربية-
التربية الإسلامية.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

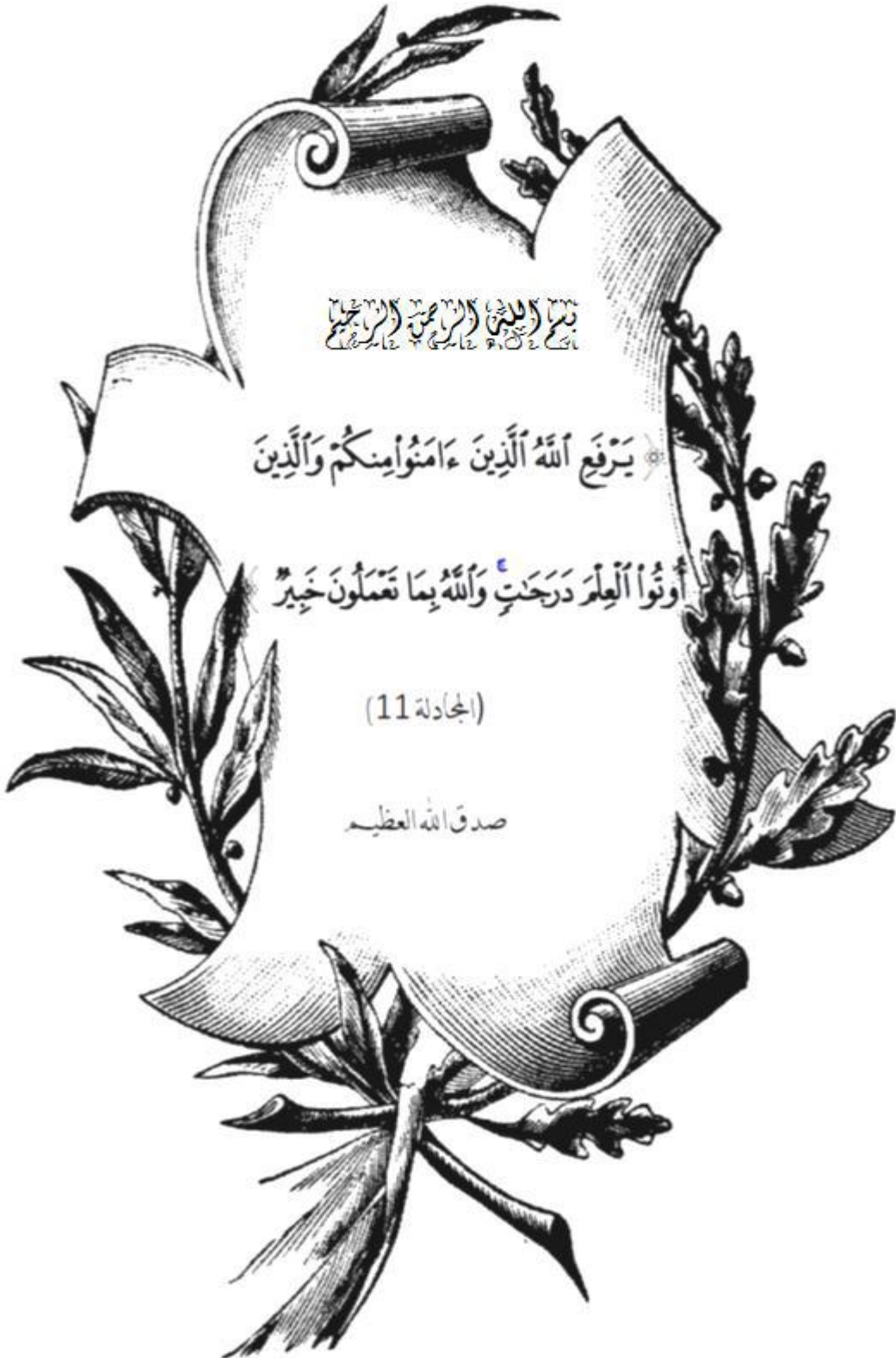
والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي و للدراسات العليا

.....

أ.د. فؤاد علي العاجز





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ

أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

(المجادلة 11)

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى أعظم مربٍ وأشرف قائد سيد البشرية

محمد (صلى الله عليه وسلم).

إلى والدي العزيز . . . وأمي الحنونة أطال الله في عمرهما .

إلى أصدقائي وأحبابي .

إلى أرواح الشهداء الذين قضوا نحبتهم في سبيل الله .

إلى المجاهدين في سبيل الله والمرابطين والأسرى .

إلى العاملين في حقل الدعوة على بصيرة ورسوخ .

إلى كل طالب علم لا تفرته سواه أكان حراً أو خلف القضبان .

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل .

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا البحث المتواضع عساه يلقى القبول والنفذ

شكراً وتقديراً

إن الشكر أوله لله تعالى، وآخره لله تعالى، سبحانه عز من قائل:

﴿ وَإِذْ تَأَذَّتْ رِجْسُكَ لِمَنِ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ وَلِكُلِّ كَفْرٍ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (إبراهيم: 7).

فأحمد الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، الذي يسر لي إتمام هذه الدراسة، وسخر لي قلوباً نقية احتضنت ووقت، وأيادي بيضاء أعطت فجات، فيسرت العسير، ومنحت الكثير، والحمد لله رب العالمين.

وبالجامعة الإسلامية أبداً بتقديم الشكر والعرفان، هذه الجامعة الطيبة زادها الله طيباً وتكريماً، حاضنة الأجيال، ومنازة العلم، وصرحه العظيم، فلها وللقائمين عليها مني خير الدعاء. كذلك جزيل الشكر والامتنان لسيادة الأستاذ الدكتور: محمود خليل أبو دف الذي أحاطني برعايته، وأفادني بتوجيهاته السديدة، فكان بمثابة القدوة والأنموذج والموسوعة العلمية، فله عاطر الثناء وجميل الوفاء.

كما يسرني أن أتقدم بالشكر الكبير للدكتور الفاضل: داوود حلس والدكتور الفاضل: محمود خلف الله، على قبولهما بتحكيم ومناقشة هذه الدراسة، ليفيضا عليها من علمهما الغزير، و إبداء الملحوظات المفيدة، والآراء الرشيدة، فلهما مني كل الاعتزاز والتقدير.

والشكر موصول لكل السادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم الاستبيان على ما قدموه من ملحوظات علمية، وبما أمدوا به الباحث من مشورة صادقة، ونصيحة خالصة.

وأنتقدم بالشكر الجزيل إلى وزارة التربية والتعليم بغزة والتي ساعدتني في تطبيق أداة الدراسة وأخص بالذكر الدكتور خليل حماد.

والشكر موصول إلى أ.عائش أبو شهلا الذي قام بتدقيق هذه الدراسة من الناحية اللغوية. وأخيراً أسجل شكري العميق لكل من أعانني وشجعني على إتمام هذه الدراسة ولو بدعوة خالصة في ظهر الغيب.

الباحث

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى إبراز كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي، والتعرف إلى درجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر مديرهم، ثم التوصل إلى صيغة تعزز كفايات المعلم الناجح لدى معلمي المرحلة الثانوية، ولقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي بهدف استنباط أهم كفايات المعلم الناجح من خلال الآراء التربوية عند بعض العلماء المسلمين، والمنهج الوصفي بهدف الكشف عن مدى توافر كفايات المعلم الناجح لدى معلمي المرحلة الثانوية، والمنهج البنائي بهدف بناء صيغة لتعزيز كفايات المعلم الناجح لدى معلمي المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (114) مديراً ومديرة من مديري مدارس المرحلة الثانوية، وذلك من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ (145) مديراً ومديرة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة كأداة للدراسة تكونت من (59) فقرة موزعة على (4) مجالات تتمثل: (بكفايات النمو العلمي والمهني، الكفايات الإنسانية، وكفايات الضبط والاتصال، كفايات التقويم)، وقد تم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) مديراً ومديرة، وقام الباحث باستخدام برنامج (SPSS) لتحليل استجابات أفراد العينة، وكانت الأداة الثانية عبارة عن مجموعة بؤرية تم الإعداد لها بمشاركة عدد من المختصين في الجانب التربوي .

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1- أظهرت نتائج الدراسة أن كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي تتوافر بدرجة عالية عند معلمي المرحلة الثانوية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع المجالات (3.97) وبلغ الوزن النسبي للمجالات ككل (79.44%).

2- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى).

3- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

4- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة تعزى إلى متغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) لصالح فئة 10 سنوات فأكثر.

في ضوء نتائج الدراسة توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات أهمها :-

1- ضرورة اهتمام معلم الثانوية بالتراث التربوي الإسلامي، والحرص على الاقتداء بنهج العلماء المسلمين وتطبيقه على أرض الواقع.

2- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بإعداد برامج تأهيل وتدريب مهني للمعلمين، تتضمن كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي.

3- أن يعتمد المعلمون أسلوب التقويم الذاتي لتطوير أدائهم من خلال بطاقة تقويم تتضمن كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي، والعمل على تعديل وتطوير سلوكهم في ضوء ذلك.

Abstract

The study aimed to highlight the competence of a successful teacher in the Islamic educational thought, and to identify the degree of availability of the competence of a successful teacher in the Islamic educational thought at the secondary school teachers in Gaza Governorates from the viewpoint of their headmasters, then to reach a formula that promotes competence of successful teacher for secondary school teachers, and the researcher has used the deductive approach in order to extrapolate the most important successful teacher competence through educational views of some Muslim scholars, and the descriptive approach in order to detect the availability of the competence of a successful teacher for the secondary school teachers, and the structural approach in order to build a vision for strengthening the competence of a successful teacher for the secondary school teachers.

The study sample consisted of (114) headmasters and headmistress of the secondary school headmasters, and that of the total study population which is (145) headmasters and headmistress.

To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a questionnaire as a tool for the study, which consisted of (59) items distributed on (4) areas are: (competence of scientific and professional growth, the human competence, the competence of control and communication and the competence of evaluation).

The questionnaire's sincerity and stability has been verified and checked through the application on an exploratory sample composed of (30) headmasters.

The researcher has used the (spss) program to analyze the responses of the sample members.

The second tool was a focus group has been prepared with the participation of a number of specialists in the educational side.

The main results of the study include the following: -
1 - The research results showed that the competence of a successful teacher in the Islamic educational thought is widely available with the secondary school teachers, as the Arithmetic Mean of the total areas (3.97) and the relative weight of the areas totally reached (79.44%).

2 - There were no statistically competence differences in the significance level ($0.05 \geq \alpha$) between the estimates averages of the sample members to the availability of the competence of a successful teacher in the Islamic educational thought for the secondary school teachers in Gaza Governorates attributable to variable of sex (male - female).

3 - There were no statistically significant differences in the significance level ($0.05 \geq \alpha$) between the estimates averages of the sample members to the degree of availability of the competence of a successful teacher in the Islamic educational thought for the secondary school teachers in Gaza Governorates attributable to variable of qualification (Bachelor, Graduate).

4 - There are significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the estimates averages of the sample to the availability of the competence of a successful teacher in the Islamic educational thought for the secondary school teachers in Gaza Governorates attributable to variable of service years (less than 10 years, 10 years and over) for the benefit of the group of 10 years or more.

In the light of the conclusions of this study, the researcher has reached a set of recommendations including:

- 1- Secondary school teacher has to pay attention to Islamic educational heritage, being careful to follow the approach of Muslim scholars and apply it practically.
- 2- The Ministry of Education has to prepare rehabilitation and vocational training programs for teachers, including successful teacher competence in Islamic educational thought.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
أ	آية قرآنية
ب	الإهداء
ج	شكر وتقدير
د	الملخص باللغة العربية
و	Abstract
ح	قائمة المحتويات
ي	قائمة الجداول
ل	قائمة الملاحق
1	الفصل الأول الإطار العام للدراسة
2	مقدمة
5	مشكلة الدراسة
5	فرضيات الدراسة
6	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	حدود الدراسة
7	مصطلحات الدراسة
9	الفصل الثاني الدراسات السابقة
10	أولاً: الدراسات التنظيرية
14	ثانياً: الدراسات الميدانية
19	التعقيب على الدراسات السابقة
23	الفصل الثالث الإطار النظري
24	أولاً: مكانة المعلم في الإسلام
25	ثانياً: أبرز أدوار المعلم في الفكر التربوي الإسلامي

رقم الصفحة	المحتوى
30	ثالثاً: المرحلة الثانوية (ملاحظتها وأهميتها)
31	رابعاً: أبرز كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي
79	الفصل الرابع الطريقة والإجراءات
80	أولاً: منهج الدراسة
80	ثانياً: مجتمع الدراسة
81	ثالثاً: عينة الدراسة
82	رابعاً: أداة الدراسة
83	خامساً: صدق الاستبانة
87	سادساً: ثبات الاستبانة
90	الفصل الخامس نتائج الدراسة ومناقشتها
91	النتائج التي تتعلق بالسؤال الأول ومناقشتها
91	النتائج التي تتعلق بالسؤال الثاني ومناقشتها
101	النتائج التي تتعلق بالسؤال الثالث ومناقشتها
105	النتائج التي تتعلق بالسؤال الرابع ومناقشتها
112	التوصيات
112	مقترحات الدراسة
113	المصادر والمراجع
123	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	الجدول	م
80	يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المحافظات:	جدول رقم (1)
81	يوضح عينة الدراسة حسب الجنس	جدول رقم (2)
81	يوضح عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	جدول رقم (3)
81	يوضح عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة	جدول رقم (4)
83	عدد الفقرات في كل مجال من مجالات استبانة كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة	جدول رقم (5)
84	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة	جدول رقم (6)
85	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لمجالها	جدول رقم (7)
86	يوضح مصفوفة معامل الارتباط بين كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة والمجالات الأخرى	جدول رقم (8)
87	قيمة معامل الفا للدرجة الكلية للمقياس وابعاده	جدول رقم (9)
88	قيمة معامل الفا للدرجة الكلية للمقياس وابعاده	جدول رقم (10)
88	نتائج الدراسة حسب التدرج الخماسي لليكرت	الجدول رقم (11)
91	قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات الاستبانة	الجدول رقم (12)
93	قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال كفايات النمو العلمي والمهني	جدول رقم (13)
95	قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال الكفايات الإنسانية	جدول رقم (14)

رقم الصفحة	الجدول	م
97	قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال كفايات الضبط والاتصال	جدول رقم (15)
99	قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال كفايات التقويم	جدول رقم (16)
102	حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى)	جدول رقم (17)
103	حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)	جدول رقم (18)
104	حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة تعزى إلى متغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)	جدول رقم (19)

قائمة الملحق

رقم الصفحة	الملحق	م
124	قائمة بأسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة "الاستبانة"	ملحق رقم (1)
125	الاستبانة في صورتها الأولى	ملحق رقم (2)
130	الاستبانة في صورتها النهائية	ملحق رقم (3)
135	تسهيل مهمة طالب ماجستير من الجامعة الإسلامية	ملحق رقم (4)
136	تسهيل مهمة بحث من وزارة التربية والتعليم - غزة.	ملحق رقم (5)

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- ❖ المقدمة.
- ❖ مشكلة الدراسة.
- ❖ فروض الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ حدود الدراسة.
- ❖ مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تعد مهنة التدريس من المهن الضرورية في المجتمع، والتي لها دور كبير في تنمية قدرات التلاميذ بكافة مراحلهم، والتي تساعدهم على صقل شخصيتهم، حيث تعد هذه المهنة من الصنائع كما وصفها ابن خلدون، ومهنة التدريس تحتاج إلى تفاعل بين المعلم وطلابه وصولاً إلى المخرجات والنواتج والأهداف المقصودة، وليس الهدف من التدريس حشو أذهان التلاميذ بالمعلومات أو القيام بأفعال روتينية، من شأنها أن تنتج قوالب فكرية ومخرجات جامدة لا تتناسب مع متطلبات العصر.

حيث إن عملية التدريس تهدف إلى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلمين، وإكسابهم المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة، ولتحقيق هذه الأهداف يتوجب معرفة المعلم الواسعة باستراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه، وامتلاكه القدرة على توظيفها مما يساعده على جعل عملية التدريس ممتعة ومناسبة لقدرات الطلاب ووثيقة الصلة بحياتهم وحاجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية؛ لذلك فإن مهنة التدريس تحتاج إلى دراية وكفاية ومهارة مبنية على الفطرة والتدريب (دحلان، 2010:3).

"بمقدار ما يوفر النظام التعليمي من جودة في مدخلات العملية التعليمية تكون جودة المخرجات وجودة النتائج لهذا كان التخطيط والإعداد لهذه العملية مع ما يرافقها من تحديد للأهداف" (جمل، 2001:22).

و يعد المعلم في التربية الحديثة أحد المتغيرات المهمة في عملية التعلم المدرسي، وتعدت مهنة التعليم في العصر الحديث دورها التعليمي؛ ليصبح المعلم ممثلاً لثقافة المجتمع، وناقلاً للقيم الثقافية ومرشداً، وموجهاً وصديقاً، وموضع ثقة المتعلمين، والمعلم الناجح مهنيًا أقدر على تشخيص صعوباته ومواجهة حاجاته، ثم ينمو مهنيًا ويتقدم، فيحذو طلابه حذوه ويقفون به، ولا بد للمعلم أن يكون على علاقة طيبة بطلابه وزملائه وبأولياء الأمور وبأفراد المجتمع المحيطين به (الوحيدي، 1990:104).

"ويحتل المعلم مركزاً رئيساً في أي نظام تعليمي، بوصفه أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهداف ذلك النظام، وحجر الزاوية في أي مشروع يسعى لإصلاح فيه أو تطوير، فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يوجد المعلم الكفاء الذي أعد إعداداً تربوياً وعلمياً جيداً، بالإضافة إلى تمتعه بقدرات خلاقية تمكنه من التكيف مع المستجدات التربوية، وتنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار" (دحلان، 2012:489).

ولقد تغيرت النظرة إلى الدور الذي يجب أن يقوم به المعلم في تربية النشء وإعدادهم لمعترك الحياة، فلم تصبح مهمته مقصورة على نقل المعلومات، وصبها في ذهن التلميذ كأنه وعاء يراد ملؤه بشتى الطرق وبمختلف الوسائل، فالعصر الذي نعيش فيه أوجد مسؤوليات جديدة للمعلم لم تكن موجودة سابقاً، وهذه المسؤوليات لا يمكن أن يحققها إلا معلم جيد موهوب يمتلك الكفايات التعليمية التي تؤهله للقيام بهذه المهمة (نمر، 2007:4)، و يشير مفهوم الكفاية إلى "القدرة على امتلاك المعرفة واستخدامها في أداء المهارات التعليمية المرتبطة بهذه المعرفة، وتطبيقها في المواقف التعليمية بمستوى أداء محدد، وفي زمن محدد" (عويضة، 1998:8)، ويعرّف الباحث الكفاية: "بأنها مجموعة المعارف والقدرات والمهارات، التي لا بد من امتلاك المعلم لها، وتوظيفها في المواقف التعليمية، بمستوى أداء محدد، بما يحقق النجاح في مهنته، وتحقيق ما يريد الوصول إليه من مخرجات".

حيث إن المعلم له خصوصية في الفكر التربوي الإسلامي لما لدوره من أثر كبير على تربية الجيل والافتداء المهمة، و أكد العلماء المسلمون على ضرورة أن يكون المعلم ذو كفاءة ومؤهل، لكي يقوم بدوره الحقيقي في عملية التدريس، ويقول ابن جماعة في ذلك "يجب أن لا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلاً له، ولا بذكر الدرس من علم لا يعرفه، سواء اشترطه الواقف أو لم يشترطه، فإن ذلك لعب بالدين وازدراء بين الناس" (ابن جماعة، 2005:134)، ولقد عني الزرنوجي بمسلكيات المعلم وبسيرته الشخصية وبمستوى أدائه، وأكد على ضرورة "أن لا يتولى التعليم إلا من استكمل عدته وشهد له بذلك أفاضل أساتذته" (الوحيدي، 1990:105).

و هناك تحديات كبيرة تواجه معلم اليوم والغد، خاصة في عالمنا العربي والإسلامي، وكثيرة هي المتغيرات التي تتطلب من المعلم أن يكون على أهبة الاستعداد لكل جديد، فيستمر العطاء وتتجدد الرغبة في المحافظة على قيم مجتمعه وتراثه، إن هذا المعلم الكفاء لا يمكن أن يوجد من فراغ بل يجب العمل على إيجاده حتى تتحقق الأهداف التربوية، وهذا يتطلب القيام بتأهيل المعلم من جميع النواحي العلمية والثقافية والتربوية والنفسية والمهارية، بحيث يصبح قادراً على أداء مهمته، وقادراً على تحقيق أهداف التعليم (نمر، 2007:6).

ولذلك اتجهت الجهود في أغلب بلدان العالم إلى تمهين التعليم نتيجة للتغيرات التي مست طبيعة العملية التعليمية التعلمية، فالتغيير عملية مهمة وموضوعية ومنظمة؛ إذ سمحت للمعلم بحرية التصرف داخل الصف مستخدماً الأساليب التربوية التي تحقق له كفايات فنية وعلمية تحتاجها غرفة الصف فضلاً عن استنادها إلى الآراء والاعتقادات الخاصة بموضوع الدرس، مما دفع بالمعلم إلى توظيف الكفايات المنسجمة مع شخصيته وقدراته وميوله داخل الصف (خزعلي، مومني، 2012:555).

ومن هنا تأتي ضرورة رفع كفايات المعلم الأساسية؛ لما لهذه الكفايات من أثر بالغ في نجاح وتحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية، وكذلك مساعدة المعلم بتحقيق دوره الفعال وتحقيق الجودة في التعليم والتعلم، وفي إعداد طلابه والوصول بهم إلى الرقي والتميز، الذي يساعدهم على تحقيق ذاتهم بما يخدم المجتمع، ويرى الباحث أن غياب مثل هذه الكفايات وعدم توفرها لدى المعلم، يجعل العملية التعليمية التعلمية رديئة وهذا سيؤثر على مخرجات هذه العملية، وبالتالي سيكون ذلك مؤشراً على تدهور عملية التعليم والوصول إلى مخرجات لا تعبر عن المستوى المطلوب، ويعتريها الخلل والضعف في الجانب التربوي والأكاديمي، وهذا سيؤدي إلى تفاقم المشاكل التربوية التي نحن في غنى عنها.

وقد حظي المعلمون باهتمام كبير من قبل الباحثين والمهتمين بالشأن التربوي؛ لأنّ المعلم هو الركيزة الأساسية والمحور الأول في العملية التعليمية التعلمية، الذي من خلاله يتم نقل الرسالة التربوية للطبة الذي يقع على عاتقه مسؤولية كبيرة في تربية النشء وتوجيههم وتعديل مسارهم، ويكون له الدور الأكبر في صقل شخصية الطلاب وتكوين مخرجات العملية التربوية، ومن الدراسات والجهود المتعلقة بموضوع البحث التي تناولت المعلم، دراسة عبد العال (1984) التي تناولت المعلم في الفكر التربوي لابن جماعة (كفائه ومسئوليته)، ودراسة نمر (2007) التي سلطت الضوء على إعداد المعلم في الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي الغربي، ودراسة الكحلوت (2007) التي تناولت المقومات الشخصية والمهنية للمعلم في ضوء آراء بعض المربين المسلمين، ودراسة أبونمر (2008) التي تحدّثت عن مواصفات المعلم القدوة في التربية الإسلامية.

وقد شغل موضوع كفايات المعلم اهتمام الكثير من الباحثين؛ لما لهذه الكفايات من دور كبير في إنجاح المعلم في مهنته، ومساعدته للوصول إلى ما تصبو إليه العملية التربوية من الوصول لمخرجات ذي جودة ومستوى راقٍ، حيث هناك العديد من الدراسات التي أوصت بضرورة بحث ودراسة الكفايات الخاصة بالمعلم، كدراسة شتيوي (2001)، ودراسة دحلان (2012)، وهناك دراسات أشارت إلى وجود نقص في الكفايات عند بعض المعلمين لاسيما في المرحلة الثانوية، كدراسة دحلان (2012) التي أكدت وجود نقص في كفايات التقويم وإدارة الصف عند بعض المعلمين، والميدان التربوي بحاجة إلى مثل هذه الدراسات التي تعين المعلم على القيام بدوره بصورة صحيحة وسليمة، وقد تم تناول المرحلة الثانوية نظراً لخطورة هذه المرحلة في التأثير على شخصية الطالب فإما تكون شخصية سوية قادرة على البناء فيما بعد أو تكون شخصية منحرفة تعمل على هدم المجتمع، وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي تحتاج إلى جهد وعمل دؤوب من قبل المعلمين، وذلك للوصول إلى مخرجات جيدة، تمكّن الطالب من التكيف مع متطلبات العصر وهذه المرحلة تساعد على تهيئة الطالب للمرحلة الجامعية، فالطالب في هذه المرحلة في أشد الحاجة إلى معلم قادر على معرفة خصائصه والتعامل معه على أساس صحيح وهذا لا يتم إلا بالرجوع إلى المعين الذي لا ينضب الذي قدمه علماء المسلمين لنا، والذي يصلح لكل زمان ومكان، لأنهم

استنقوا أفكارهم وآراءهم من كتاب الله -عز وجل- وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ولذلك جاءت هذه الدراسة لينتهج المعلم نهج هؤلاء العلماء فينشئ جيلاً متماسكاً وقوياً ونامياً أخلاقياً ومعرفياً وتربوياً، قادراً على خدمة الإسلام والمسلمين.

مشكلة الدراسة:

اتضح مما سبق أهمية توافر الكفايات في المعلم؛ لتساعده على النجاح في مهنته والوصول إلى مخرجات جيدة في العملية التعليمية التعليمية، وفي ضوء ما أشارت إليه بعض الدراسات إلى وجود نقص في امتلاك الكفايات لدى بعض المعلمين، هذا ما يؤكد أن هناك مشكلة جدية بالدراسة، وهذا ما دفع الباحث لتناول مثل هذه الدراسة التي ستسلط الضوء على أبرز كفايات المعلم الناجح في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، والكشف عن مدى توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر مديريهم، متمنياً أن تعين هذه الدراسة المعلمين وتحدد لهم طريقاً ومعلماً واضحاً يسلكونه ويسترشدون به لتحقيق أهدافهم، والرقي بالعملية التعليمية التعليمية .

في ضوء ما سبق تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1- ما أبرز كفايات المعلم الناجح في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟
- 2- ما درجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر مديريهم؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟
- 4- ما سبل تعزيز كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية؟

فرضيات الدراسة:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية في الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

أهداف الدراسة:

تحددت أهداف الدراسة فيما يلي:

- 1- الكشف عن أبرز كفايات المعلم الناجح في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.
- 2- التعرف إلى درجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديريهم في محافظات غزة.
- 3- الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).
- 4- التقدم بصيغة تعزز كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية؟

أهمية الدراسة:

اكتسبت الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

- 1- موقع المعلم في العملية التربوية وضرورة توافر كفايات المعلم الناجح فيه، لتعينه على النجاح في مهنته والوصول للمخرجات المطلوبة.
- 2- يعد البحث محاولة للجمع بين التأسيس والتطبيق في معالجة القضايا التربوية.
- 3- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة:
 - القائمون على برامج إعداد وتطوير المعلم.
 - المعلمون في تطوير أدائهم المهني.
 - المشرفون والمسؤولون عن متابعة وتطوير أداء المعلم.
 - الباحثون في مجال إعداد المعلم وتقويم أدائه.

4- افتقار البيئة العربية بشكل عام والبيئة الفلسطينية بشكل خاص إلى مثل هذه الدراسة الميدانية ذات الطابع التأصيلي.

حدود الدراسة:

- **حد الموضوع:** تناولت الدراسة أبرز كفايات المعلم الناجح، التي تم استنباطها في ضوء آراء العلماء المسلمين المتمثلين في (ابن جماعة، ابن سحنون، الزرنوجي، القاسبي، السمعاني، الأجرى)، والتعرف إلى درجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر مديريهم، من خلال أداة الدراسة والتي تحتوي (4) مجالات: (كفايات النمو العلمي والمهني، الكفايات الإنسانية، كفايات الضبط والاتصال، كفايات التقويم).

- **الحد المكاني:** محافظات غزة.

- **الحد المؤسسي:** مدارس المرحلة الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم الحكومية.

- **الحد البشري:** مديري مدارس المرحلة الثانوية.

- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الثاني من العام 2014 م .

مصطلحات الدراسة:

الكفاية لغةً واصطلاحاً

أ- **الكفاية لغةً:**

جاءت في المعجم الوسيط من (كفاه) الشيء كفاية استغنى به عن غيره فهو كاف وكفي... وفلأنا الأمر قام فيه مقامه ويقال كفاه مؤنثه .والكفاية من (أكتفى) بالشيء استغنى به وقنع وبالأمر اضطلع به.(مصطفى وآخرون، ب ت، ج:2: 793).

ب- **الكفاية اصطلاحاً:**

- تُعرّف الكفاية بأنها: القدرة على عمل شيء بفعالية وإتقان وبمستوى من الأداء، وبأقل جهد ووقت وكلفة.(جامعة القدس المفتوحة، 2012: 70).

- "هي السعة والقابلية والقدرة والإمكانات والمهارات، وهي أفضل مستوى يحتمل أن يصل إليه الفرد إذا حصل على أنسب تدريب أو تعليم، ويمكن ملاحظتها وقياسها، وتجعله قادراً على تحقيق أهدافه بأفضل ما يمكن" (خزعلي، مومني، 2010: 559).

وتُعرّف بأنها "القدرة على امتلاك المعرفة واستخدامها في أداء المهارات التعليمية المرتبطة بهذه المعرفة، وتطبيقها في المواقف التعليمية بمستوى أداء محدد، وفي زمن محدد" (عويضة، 1998: 8).

ويُعرّف الباحث الكفاية بأنها: "مجموعة المعارف والقدرات والمهارات، التي لا بد من امتلاك المعلم لها، وتوظيفها في المواقف التعليمية التعلمية، بمستوى أداء محدد، بما يحقق النجاح في مهنته، وتحقيق ما يريد الوصول إليه من مخرجات".

- **المرحلة الثانوية:** "هي المرحلة التي تبدأ من الصف الحادي عشر إلى نهاية الصف الثاني عشر، ويكون متوسط عمر الطالب فيها (17) عاماً" (وزارة التربية والتعليم العالي، 1996).

- **الفكر التربوي الإسلامي:** هو "مجموعة الآراء التربوية الخاصة بعلم من الأعلام أو بمجموعة منهم، والاجتهادات التربوية منهم في العصور المختلفة في ضوء القرآن والسنة" (يالجن، 1998: 138).

و يعرفه (أبودف، 2003: 11) بأنه "جملة من المفاهيم والآراء و التصورات والمبادئ التربوية، المستمدة من الكتاب والسنة والاجتهاد الموافقة لروح الإسلام من خلال إعمال العقل".

- **محافظات غزة:** "هي جزء من السهل الساحلي الفلسطيني، تبلغ مساحتها (365 كم²)، ويمتد هذا الجزء على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط بطول 45 كم، ويعرض ما بين (6-12 كم)، ومع قيام السلطة الفلسطينية، تم تقسيم محافظات غزة إدارياً إلى خمس محافظات هي: (شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)" (وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية، 1997: 14).

- **درجة توافر الكفايات لدى معلمي المرحلة الثانوية:** يعرفها الباحث بأنها مجموعة المعارف والقدرات والمهارات والخصائص المستمدة من آراء العلماء المسلمين التي يجب أن تتوفر لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، و التي تم الحصول عليها من خلال استجابة المفحوصين على الأداة التي تم إعدادها لأداء هذا الغرض.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- ❖ الدراسات النظرية.
- ❖ الدراسات الميدانية.
- ❖ التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تمهيد:

يعرض الباحث أهم الدراسات والجهود السابقة المتعلقة بموضوع دراسته، وقد تم تناول هذه الدراسات وتحليلها من خلال توضيح الأهداف، والمنهج، والأدوات، وعينة الدراسة، وإبراز أهم النتائج، كما تم التعقيب على هذه الدراسات بتوضيح أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وكذلك أوجه استفادة الدراسة الحالية منها، بالإضافة إلى إبراز ما تميزت به الدراسة الحالية، حيث تم ترتيب هذه الدراسات وفق ترتيب زمني من الأقدم للأحدث، كما يلي:

أولاً: الدراسات النظرية:

يعرض الباحث مجموعة من الدراسات النظرية ذات الارتباط الجزئي بدراسته، فهناك دراسات قديمة عرضها الباحث؛ لأنها تتعلق بالدراسة و بحد الموضوع على وجه الخصوص.

1- دراسة عبود (1984) بعنوان " أخلاق المعلم والمتعلم في الإسلام " .

هدفت الدراسة إلى:

1-بيان نظرة الإسلام للعلم.

2- بيان أخلاق المعلم والمتعلم في الإسلام.

3- صفات المعلم والمتعلم في الإسلام والعلاقة بينهما.

ولتحقيق الأهداف السابقة اتبع الباحث المنهج الاستنباطي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- تأكيد المفكرين التربويين على ضرورة تحلي المعلم بالعديد من الصفات كالشفقة والرحمة بالمتعلمين اقتداء بالرسول الكريم وبصحابته الأكرمين .

2- يلزم علماء التربية الإسلامية بضرورة التمكن من المادة العلمية بالإضافة إلى الخلق الطيب وأن يكون أساس العلاقة بينه وبين المتعلم المحبة والمودة.

3- حدد علماء التربية الإسلامية مجموعة من الصفات والأخلاق التي يجب أن يتصف بها المتعلم كالصبر والتوكل والعدل والتسامح وبينوا أن اتصاف المتعلم بتلك الصفات تعين المعلم على القيام برسالته.

2-دراسة عبد العال (1984) بعنوان "المعلم في الفكر التربوي لابن جماعة(كفاءته ومسئوليته).

هدفت الدراسة إلى :

- 1- التعرف إلى تصور ابن جماعة لدور المعلم من حيث تحقيق تعلم جيد.
 - 2- التعرف إلى أبعاد كفاءة المعلم في ضوء الفكر التربوي لابن جماعة.
- اتبع الباحث المنهج الاستنباطي لتحقيق أهداف دراسته، ومن النتائج التي توصل إليها الباحث:
- 1-أدرك ابن جماعة بأن المعلم من أهم عناصر العملية التعليمية، ولكي يوصف بالكفاءة فلا بد أن تكتمل في شخصيته ثلاثة أبعاد:
 - غزارة مادته العلمية.
 - ثقافته العامة .
 - معرفة المعلم بطبيعة المتعلم
 - 2- أن من أهم مسئوليات المعلم:
 - مسئوليته تجاه المادة التي يدرسها.
 - التوجيه والإرشاد.
 - صحة المتعلم النفسية واتزان شخصيته.
 - مسئوليته تجاه البحث العلمي.

3- دراسة أحمد (1985) بعنوان "الغزالي، آراؤه التربوية في المعلم والمتعلم ونظرة التربية المعاصرة إليها".

هدفت الدراسة إلى تناول آراء الإمام الغزالي في مجال العلم والتعليم وفي علاقة المعلم بالمتعلم في إطار ما يسميه علم التربية الحديثة العملية التعليمية.

تناولت الباحثة المبادئ العامة للتربية عند الغزالي ثم آراء المفكرين المسلمين في المعلم وأهميته في العملية التعليمية وإبراز مدى التطابق بين آراء الغزالي وآراء هؤلاء المفكرين الذين اختارتهم الباحثة وهم (ابن سحنون، والقابسي، وإخوان الصفا، وابن مسكويه) ثم تناولت وظائف المرشد المعلم وصلته بالمتعلم في نظر الغزالي.

عرضت الباحثة حالة المعلم في المجتمع العصري مقارنةً بحالته في القديم من خلال إبراز آراء مفكري التربية المعاصرين ومقارنة آراء الغزالي بهذه الآراء الحديثة.

اتبعت الباحثة المنهج التاريخي وأبرزت هذه الدراسة أهمية آراء وأفكار الغزالي، وبينت عمق تفكيره وبعد نظره فقد وضع يده على الكليات الرئيسية بكل دقة واقتدار.

4- دراسة عبد الرحمن (1988) بعنوان "أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الأجري"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأخلاق التربوية لكل من العلماء العاملين والعلماء غير العاملين كما يحددها الأجري، والتعرف على سمات حملة القرآن التربوية ثم التعرف على أخلاق المتعلمين التربوية عند أبي بكر الأجري والإسهام في بلورة القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم التي تسعى إلى صياغتها المؤسسات التربوية في العالم المعاصر، اتبع الباحث المنهج التاريخي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أنه يجب ألا تركز العملية التربوية على الجانب المعرفي وإمداد الطالب بالمعلومات وإنما يجب أن تمتد لتشمل جوانب الأخلاق والسلوك، وأن تنمية القدرات الأخلاقية تحتاج إلى إعداد خاص للمعلمين وإلى حسن اختيارهم.

ومن أبرز توصيات الدراسة:

1- العناية والاهتمام بدراسة التراث الإسلامي التربوي والأخلاقي التي خلفها العلماء المسلمون خاصة في مجال أخلاق العالم والمتعلم.

2- يمكن للمؤسسات التربوية والتعليمية الإطلاع على القواعد والمبادئ التربوية التي فرضها الأجري حول أخلاق العالم والمتعلم والاستفادة منها في تطبيقها وتعميمها على سائر الهيئات التعليمية.

5 - دراسة راشد (1994) بعنوان " تنمية شخصية المعلم وأدائه في ضوء بعض التوجهات الإسلامية".

هدفت الدراسة إلى:

1- التعرف إلى بعض التوجهات الإسلامية في التربية المرتبطة بشخصية المعلم وأدائه.

2- الوقوف على أهم المعوقات التي لا تسمح للمعلم بمواكبة هذه التوجهات في التربية.

3- تحديد أهم أدوار المعلم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

4- تحديد السمات التي يجب أن تتوفر في المعلم والتي تسهم في نجاحه في عمله.

اتبع الباحث المنهج الاستنباطي وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها:

1- ضرورة تأصيل إسلامي للتربية وخاصةً المعلم وضرورة أن يتصف هذا المعلم بالقدوة الحسنة والإخلاص في العمل والثقة بالنفس والرحمة وأن يراعي الفروق الفردية وأن يستخدم أسلوب الثواب والعقاب والتدرج في التعليم وتعديل السلوك.

2- تعدد أدوار المعلم في المجتمع بحيث يشمل على نقل المعرفة للمتعلمين والمساهمة في الأعمال الإدارية والفنية في المؤسسة التعليمية وتهيئة الجو النفسي والاجتماعي الملائم.

6- دراسة عبيدات (1997) بعنوان "خصائص المعلم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي".

هدفت الدراسة إلى بيان خصائص كل من المعلم والمتعلم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وسعت إلى تقصي الخصائص الأساسية العامة التي يتميز بها المعلم والمتعلم المسلمين عن غيرهما من الناس، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي، وخلص الباحث إلى مجموعة من النتائج منها:

1- من الخصائص التي يجب أن يتحلى بها المعلم، الخصائص الإيمانية، وحددها في (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقضاء والقدر، وتقوى الله العظيم والتوكل عليه والعمل بمقتضى هذه الخصائص الإيمانية).

2- ومن الخصائص التي يجب أن يتحلى بها المعلم، الخصائص الخلقية وحددها في (الصدق بالأقوال والأفعال، الإخلاص في مهنته وعطائه، والصبر والحلم، الرحمة بالمتعلمين والتواضع والعدل والأمانة، والالتزام بأداب تعليم العلم).

3- من الخصائص التي يجب أن يتحلى بها المعلم، الخصائص النفسية والجسمية والمظهرية، وحددها في (الثقة بالنفس، التكيف مع الذات والمجتمع، المحافظة على الصحة الجسمية، وذلك بالوقاية من الأمراض وتجنب العادات الضارة والمحافظة على اللياقة الجسمية والمظهرية).

وخلصت الدراسة بمجموعة من التوصيات، من أبرزها:

1- الاهتمام بإعداد المعلمين وتدريبهم وتأهيلهم معرفياً وسلوكياً وأخلاقياً في ضوء معطيات الفكر التربوي الإسلامي.

2- قيام الباحثين بإعداد دراسات تربوية لتقصي أثر الخصائص السلوكية في عمل المعلم وتحصيل العلم.

7- دراسة نمر (2007) بعنوان "إعداد المعلم في الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي الغربي المعاصر".

هدفت الدراسة إلى التعرف على إعداد المعلم لمهنة التعليم في الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي الغربي المعاصر، والتعرف على أبرز السمات الخلقية والجسمية والنفسية والثقافية، وأهم الأدوار التي يجب على المعلم القيام بها في كلا الفكرين، واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن اختيار المعلم في الفكر التربوي الإسلامي نابع من حسن سلوك المعلم وأدائه، وما اشتهر عنه من الصلاح والتقوى بين علماء عصره وأهل مجتمعه، وتأتي عملية الاختيار أيضاً في حث التلميذ على الأخذ من الأجود والأصلح علماً وسلوكاً.

2- اختيار المعلم في الفكر التربوي الغربي المعاصر، تخضع لوجود رغبة ودافع داخلي عند المعلم للتعليم، كما وأنها عملية اختيار وانتقاء منظمة تشرف عليها الدولة أو الجهة القائمة على رعاية شؤون التعليم، مع الاهتمام بالكفاءات وجذبهم بالحوافز المتنوعة.

3- أنه لم يظهر في أدبيات الفكر التربوي الإسلامي، منهج واضح في كيفية تأهيل المعلم وطرق إعدادة وإنما كان يظهر الإعداد من خلال الوصايا والآراء التي دونها كبار المفكرين والعلماء في كتبهم ورسائلهم، واتخذت هذه الآراء والوصايا طابعاً علمياً وثقافياً ونفسياً وروحياً وفنياً، مع الاهتمام باللقب العلمي والإجازة التعليمية للمعلم .

4- أن هناك صفات يجب توفرها في المعلم عند كل من الفكر التربوي الإسلامي، والفكر التربوي الغربي، وأن هذه الصفات في الفكر التربوي الإسلامي نابعة من التزام ديني خُلقي، وتتبع من التزام ذاتي عند الفكر الغربي.

ومن أبرز توصيات الدراسة:

1- إجراء مزيد من الدراسات حول إعداد المعلم في الفكر التربوي الإسلامي المعاصر مع المدارس الفكرية الأخرى.

2- الاستفادة من النقاط الايجابية المتعلقة بإعداد المعلم في كلا الفكرين وتطبيقها في الواقع العربي المعاصر، وإهمال جوانب النقص والقصور وكل ما لا يتوافق مع الواقع العربي الإسلامي.

ثانياً: الدراسات الميدانية:

يعرض الباحث مجموعة من الدراسات الميدانية التي تتعلق بدراسته بشكل جزئي، وتم عرضها في ضوء ترتيب زمني من الأقدم للأحدث، والباحث عمد أن يعرض بعض الدراسات المتعلقة بالكفايات؛ ليحقق الربط بين دراسته ذو الخصوصية الإسلامية والدراسات الأخرى في ضوء التربية المعاصرة.

8- دراسة العويناني (1994) بعنوان "مدى امتلاك معلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في جنوب الجمهورية اليمنية للكفايات التعليمية الأساسية اللازمة لهم وممارستهم لها".

وهدفت الدراسة إلى:

1- معرفة درجة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية في جنوب اليمن للكفايات اللازمة لهم من وجهة نظرهم.

2- معرفة درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لهذه الكفايات حسب تقديرهم.

3- معرفة أثر الخبرة والجنس في درجة امتلاكهم لهذه الكفايات.

وتكونت عينة الدراسة من (56) معلماً ومعلمة، وقد طور الباحث استبانته احتوت على (84) كفاية، موزعة على المجالات التالية: التخطيط للدرس، والأنشطة والأساليب، والتقويم، وشخصية المعلم، والأهداف، واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- كانت أكثر الكفايات التعليمية امتلاكاً من قبل المعلمين هي أكثرها ممارسة من قبلهم، وكانت أقل الكفايات التعليمية امتلاكاً هي أقلها ممارسة.

2- احتل مجال الأهداف المرتبة الأولى، واحتل مجال شخصية المعلم المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة فقد احتلها مجال التخطيط..

3- أظهرت هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المعلمين للكفايات وفي درجة ممارستهم لهذه الكفايات تعزى لسنوات الخبرة التعليمية.

9- دراسة شتيوي (2001) بعنوان: "مدى ممارسة معلمي الأحياء للكفايات التعليمية الضرورية لتدريس الأحياء في شمال فلسطين".

هدفت الدراسة إلى:

1- التعرف على درجة ممارسة معلمي الأحياء للكفايات التعليمية في شمال فلسطين.

2- إجراء مقارنات بدرجة هذه الكفايات تبعاً لمتغيرات الجنس، والخبرة ومكان التدريس.

وقد تكونت عينة الدراسة من (170) معلماً ومعلمة وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، كما تم بناء استبانته لقياس درجة ممارسة الكفايات التعليمية، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- أن درجة ممارسة الكفايات كانت بدرجة كبيرة (79,4%).
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لممارسة معلمي الأحياء للكفايات التعليمية لصالح المعلمات، ومكان التدريس لصالح معلمي المدينة، والمؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي العالي.
- 10-دراسة قنديل (2001) بعنوان "العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ومدى تمثلها في المدارس الثانوية الحكومية بغزة".

هدفت الدراسة إلى إبراز طبيعة العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في الفكر التربوي الإسلامي ثم الكشف عن مدى تمثلها بين المعلمين وطلبتهم في المدارس الثانوية الحكومية بغزة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، اتبعت الباحثة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي وقامت الباحثة بإعداد استبانة تتكون من (62) فقرة طبقتها على عينة الدراسة التي تتكون من (564) من طلبة الصف الحادي عشر بقسميه العلمي والأدبي في المدارس الحكومية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 > a$) في نوع العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم تعزى لمتغير الجنس (طلاب، طالبات)، وإلى متغير الفرع العلمي (أدبي، علمي).
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 > a$) في نوع العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم تبعاً لمستوى التحصيل في المجال الخلفي و المستوى التحصيلي بين الجيد جداً والضعيف لصالح طلبة الجيد جداً.

ومن أبرز توصيات الدراسة:

- 1-العناية بالمدرسين وإعدادهم اجتماعياً ونفسياً، مما يؤهلهم للقيام بممارسة مهنتهم .
- 2-توجيه المعلمين لدعم علاقاتهم من خلال تعريفهم بنماذج السلف فيما يتعلق بعلاقات المعلم بطلابه ليكون لهم في ذلك القدوة الحسنة.
- 11- دراسة الحاج أحمد (2004) بعنوان "سبل الارتقاء بالممارسات التربوية لمعلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة في ضوء المعايير الإسلامية" .

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى قيام معلمي المرحلة الأساسية العليا بالممارسات التربوية المستخلصة من المعايير التربوية الإسلامية ثم الارتقاء بالممارسات التربوية لدى المعلمين في محافظات غزة.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كما استخدمت عينة تكونت من (600) طالب وطالبة من الصف العاشر و (200) معلم ومعلمة، واستخدمت استبانته من (59) فقرة في مجالين المجال الأول : الممارسات التربوية الخاصة بواجبات المعلم، والمجال الثاني :الممارسات التربوية للمتعلم.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في درجة التزام المعلمين بالممارسات التربوية في مجال واجبات المعلم وأدائه وكذلك لا توجد فروق تعزى لمتغير التخصص والتأهيل التربوي
- 2- توجد فروق في مجال واجبات المعلم وعلاقته بالمتعلم لصالح العلوم الإنسانية والتأهيل التربوي.
- 3- توجد فروق في مجال علاقة المعلم بالمتعلم تعزى لمتغير الجنس وهو لصالح الذكور.

ومن أبرز توصيات الدراسة :

1- إعداد المعلم الطالب في كليات التربية إعداداً تربوياً إسلامياً خاصاً من خلال تطوير مناهج كليات التربية، بحيث تكون نابعة من التصور الإسلامي.

2- عقد دورات تدريبية للمعلم أثناء الخدمة من أجل الارتقاء بأدائه وبالعلاقاته مع طلابه.

12- دراسة الكحلوت(2007) بعنوان " المقومات الشخصية والمهنية للمعلم في ضوء آراء بعض المربين المسلمين ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم".

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية المستمدة من آراء بعض المربين المسلمين ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم، وقد تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (545) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر بفرعيه العلمي والأدبي، تم استخدام استبانته كأداة رئيسية للدراسة وقد تم بناء هذه الاستبانة من خلال الاطلاع على كتابات علماء التربية المسلمين والاستفادة من الدراسات السابقة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المعلمين للمقومات الشخصية والمهنية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور، وتعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح طلبة العلمي.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير المكان .(مدينة، مخيم).

وقد تم وضع العديد من التوصيات من أبرزها:

- 1-التزام المعلم بما أوصى به علماء التربية المسلمين وربطه بواقع المتعلم.
 - 2-استخدام وسائل تعليمية متعددة وربط المادة العلمية بواقع وبيئة المتعلم.
 - 13-دراسة أبو نمر(2008) بعنوان"مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم".فلسطين
- هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تمثل المعلمين بمواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى محاضري الجامعات (الإسلامية، الأقصى، الأزهر) في غزة من وجهة نظر طلبتهم، واتبع الباحث المنهج الوصفي و المنهج الاستنباطي في الدراسة، و تكونت عينة الدراسة من (342) طالباً وطالبة من المستوى الأول والرابع في الجامعات الثلاث، تم استخدام استبانة كأداة رئيسة للدراسة وتكونت الاستبانة من (54) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات : المجال الأول يبين المواصفات الإيمانية و يحتوي على (20) فقرة، المجال الثاني يبين المواصفات الشخصية و يحتوي على(17) فقرة، المجال الثالث يبين المواصفات المهنية و يحتوي على (17) فقرة. . .
- وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أعضاء هيئة التدريس بمواصفات المعلم القدوة من وجه نظر الطلبة تعزى إلى متغير الجنس.
- 2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أعضاء هيئة التدريس بمواصفات المعلم القدوة من وجه نظر الطلبة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.
- 3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أعضاء هيئة التدريس بمواصفات المعلم القدوة من وجه نظر الطلبة تعزى لمتغير الجامعة وذلك لصالح الجامعة الإسلامية.

وقد تم وضع العديد من التوصيات من أبرزها:

- 1-التزام المعلم بالأدب التربوي الإسلامي أثناء تعليم طلابه.
- 3- ضرورة تحلي المعلم بالأخلاق الإسلامية أثناء تعامله مع طلبته.
- 14- دراسة دحلان(2012) بعنوان"تقدير كفايات المعلم المساند من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في محافظة خان يونس".

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء مديري المدارس والمشرفين التربويين حول درجة ما يمتلكه المعلم المساند من كفايات تعليمية أساسية في محافظة خان يونس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة

تكونت من خمسة محاور احتوت على (51) كفاية تعليمية وزعت على عينة عشوائية طبقية تكونت من (43) مدير مدرسة و (29) مشرفاً تربوياً واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي.

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- امتلاك المعلم المساند لبعض الكفايات التعليمية التي تتعلق بالمجالات التالية: التخطيط اليومي وإثارة الدافعية، والإدارة الصفية، والمرونة وتقبل الطلاب، بينما يحتاج إلى تطوير نفسه في بعض الكفايات التي تتعلق بتنفيذ الدرس والتقييم.

3- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ تعزى لمتغير نوع الوظيفة، والمؤهل التربوي، وسنوات الخبرة.

ومن أبرز توصيات الدراسة:

- 1- إجراء دراسات تتعلق بكفايات المعلم تتناول متغيرات متنوعة.
- 2- حث المعلمين المساندين على الاهتمام بكل ما هو جديد لاسيما بما يتعلق بالكفايات التعليمية وتوظيفها في العملية التدريسية.
- 3- عقد دورات تدريبية لتنمية المعلمين المساندين في كافة مجالات الكفايات التعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحث ما يلي:
- أكدت بعض الدراسات أنّ عملية إعداد المعلم بالصورة السليمة تتبع من فلسفة التربية الإسلامية، كدراسة قنديل (2001)، ودراسة الحاج أحمد (2004).
 - أشارت بعض الدراسات إلى وجود نقص في امتلاك المعلمين لبعض الكفايات، كدراسة دحلان (2012).
 - أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة تنمية ورفع الكفايات الخاصة بالمعلم، للارتقاء بالعملية التعليمية، كدراسة شتيوي (2001)، ودراسة دحلان (2012).
 - اتفقت بعض الدراسات على أهمية امتلاك المعلم المقومات والصفات والكفايات الملائمة التي تعينه في عمله، كدراسة أبو نمر (2008)، ودراسة دحلان (2012).
 - أكدت معظم الدراسات ضرورة إعداد المعلمين وحسن اختيارهم، كدراسة عبيدات (1997)، ودراسة قنديل (2001).

ثانياً: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

أولاً: أوجه الاتفاق:

1- من حيث الموضوع:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي تناولت موضوع الكفايات، كدراسة العويناني (1994)، ودراسة شتيوي (2001)، ودراسة دحلان (2012).

2- من حيث المنهج :

كون الدراسة الحالية تستخدم ثلاثة مناهج (المنهج الاستنباطي، المنهج الوصفي، المنهج البنائي)، فإنها اتفقت بشكل جزئي مع بعض الدراسات من حيث المنهج المستخدم، كما يلي:

- المنهج الاستنباطي: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي تناولت المنهج الاستنباطي فقط، كدراسة عبد العال (1984)، ودراسة عبود (1984)، ودراسة المزين (1998)، ودراسة راشد (1994).

- المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي تناولت المنهج الوصفي والاستنباطي معاً، كدراسة الكحلوت (2007)، ودراسة أبو نمر (2008).

- المنهج الوصفي: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي تناولت المنهج الوصفي فقط، كدراسة دحلان (2012)، ودراسة الحاج أحمد (2004)، ودراسة شتيوي (2001).

3- من حيث الأداة:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، كدراسة قنديل (2001)، ودراسة الحاج أحمد (2004)، ودراسة الكحلوت (2007)، ودراسة نمر (2008)، ودراسة دحلان (2012).

4- من حيث عينة الدراسة:

الدراسة الحالية اتفقت مع دراسة دحلان (2012) في تطبيقها الدراسة على عينة من مديري المدارس الحكومية.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

1- من حيث الموضوع:

تنوعت الدراسات السابقة في تناولها موضوع المعلم، فمنها ما تعلق بأداب وأخلاق المعلم كدراسة عبود (1984) ودراسة عبد الرحمن (1988)، ومنها ما تعلق بالخصائص والمقومات والصفات المتعلقة بالمعلم كدراسة عبيدات (1997)، ودراسة الكحلوت (2007)، ودراسة أبونمر (2008)، ومنها ما تعلق بالكفايات كدراسة العويناني (1994)، ودراسة شتيوي (2001)، ودراسة دحلان (2012)، ومنها ما تعلق

بالارتقاء بالمعلم وتنميته كدراسة راشد(1994)، ودراسة الحاج أحمد(2004) ؛ بينما الدراسة الحالية تناولت كفايات المعلم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وبذلك فإنها اختلفت من حيث حد الموضوع مع الدراسات السابقة.

2 - من حيث المنهج المستخدم:

اختلفت الدراسة الحالية بشكل جزئي مع بعض، ودراسة أحمد (1985) التي استخدمت المنهج التاريخي، ودراسة نمر (2007) التي استخدمت المنهج المقارن.

3-من حيث الأداة: معظم الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة كأداة؛ بينما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات الأخرى التي اقتصرت على "النتظير" فقط، كدراسة عبد العال(1984)، ودراسة عبد الرحمن(1988)، ودراسة راشد (1994).

4- من حيث العينة:

تباينت الدراسات السابقة من حيث الفئة المستهدفة مع الدراسة الحالية، فمنها ما استهدف الطلبة كدراسة قنديل(2001)، ودراسة الحاج أحمد(2004)، ودراسة الكحلوت(2007)، ودراسة أبو نمر(2008)، ومنها ما استهدف المعلمين، كدراسة شتيوي (2001)، وهناك دراسات استهدفت المديرين والمشرفين، كدراسة دحلان (2012)، بينما استهدفت الدراسة الحالية جميع مديري مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الأمور التالية:

- اختيار منهج الدراسة.
- تحديد متغيرات الدراسة المناسبة.
- بناء الإطار النظري.
- عرض ومناقشة وتفسير النتائج.
- تنفيذ إجراءات الدراسة واختيار المعالجات الإحصائية المناسبة.
- الوصول للمراجع والمصادر المتعلقة بموضوع الدراسة.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1- قام الباحث ببناء قائمة متعمقة توضح بعض كفايات المعلم الناجح في ضوء الآراء التربوية لبعض المربين المسلمين مما يضيف عليها خصوصية تميزها عن الدراسات الأخرى.

2- ربطت الدراسة بين الجانبين: التأسيلي والتطبيقي من حيث تقديم الدراسة للإطار النظري حول كفايات المعلم الناجح في ضوء الآراء التربوية لبعض العلماء المسلمين، والعمل على الاستفادة منها و تطبيقها في المؤسسات التعليمية للمرحلة الثانوية بكافة محافظات غزة.

3- استخدمت الدراسة ثلاثة مناهج (المنهج الاستنباطي، والمنهج الوصفي، والمنهج البنائي)، وهذا ما يميز الدراسة عن غيرها.

4- استخدمت الدراسة أدواتين :

أ- أداة الاستبانة للتعرف على درجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية .

ب- أداة المجموعة البؤرية وذلك للمساهمة في بناء صيغة تعزز كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية.

الفصل الثالث

الإطار النظري

أولاً: مكانة المعلم في الإسلام.

ثانياً: المعلم وأبرز أدواره في الفكر التربوي الإسلامي.

ثالثاً: المرحلة الثانوية (ملاحظتها وأهميتها).

رابعاً: أبرز كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي:

أ- كفايات النمو العلمي والمهني.

ب- الكفايات الإنسانية.

ج- كفايات الضبط والاتصال

د- كفايات التقويم.

الفصل الثالث

الإطار النظري

أولاً: مكانة المعلم في الإسلام.

مما لا شك فيه أن المعلم يعتبر من القواعد الأساسية التي يرتكز عليها النظام التربوي، فالتعليم بدون معلم متمكن متصف بالأخلاق الحسنة لا تتوافر فيه المعايير الأساسية للتدريس يصبح كالبناء الضعيف ينهار في أقرب وقت.

وفي بداية الأمر سوف يتحدث الباحث عن التعليم ومكانته في الإسلام، ومن ثم يتدرج في حديثه ليبيّن مكانة المعلم في الإسلام .

اهتم الإسلام بالتعليم ورغب فيه لما له من أهمية كبيرة للفرد والمجتمع بشكل عام، وفي ذلك يقول المولى عز وجل ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾ (العلق: 1-5)، وفي موضع آخر بيّن الله عز وجل أهمية التعليم وفضله، قائلاً: ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (المجادلة: 11).

فالتعليم من الأمور الأساسية التي اهتم بها الإسلام ورغب فيها الإنسان، لكي يخرج من الظلمات إلى النور، ومن الجهل إلى المعرفة، وبذلك يتقرب إلى الله مصلحاً في الأرض ويحقق العمارة فيها.

ومن الجدير ذكره أن التعليم يحتاج إلى معلمين يسهلون العلم وينشرونه في المجتمع، و كما اهتم الإسلام بالعلم والتعليم اهتم بالمعلم أو العالم الذي من خلاله يتم التعليم ونشره بين الطلبة والمجتمع عامةً.

والعلماء لهم مكانة رفيعة في الإسلام وهم ورثة الأنبياء، ولم يورثوا إلا العلم، فعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله به طريقاً من طرق الجنة فإن الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم، وأن طالب العلم ليستغفر له من في السماء والأرض حتى الحيتان في الماء، وأن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم إن العلماء هم ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظه أو بحظ وافر" (الدارمي، 1993، ج1، 110)، و المعلم له مكانة خاصة في الفكر التربوي الإسلامي لما لدوره من أثر كبير على تربية الجيل والافتداء به فيرى (ابن رجب الحنبلي) "أن مسؤولية العلماء مسؤولية عظيمة وهامة إنها مسؤولية التربية والتعليم والتوجيه والإرشاد فهم الأدلاء الذين يهتدى بهم في ظلمات الجهل والشبه والضلال فإذا فُقدوا ضل السالك ومن هنا تأتي خطورة هذه المهمة" (الحجاجي، 1996: 284)، حيث

إن المعلم قد وصل في التربية الإسلامية إلى مكانة لم يصلها أي معلم في حضارة قديمة أو حديثة، وهو لم يحتل هذه المنزلة إلا بسبب ضخامة الرسالة التي يحملها، فهو الذي يقوم على هداية الناس والسير بهم في طريق الله وتمكينهم من الوصول إلى الكمال والسيطرة على البيئة التي يعيش فيها (البيانوني، 1991: 58).

وأشارت (بنجر، 2001: 269) أن مهنة المعلم في الإسلام تحمل رسالة تربية تسهم من خلالها في نقل المعرفة ونقدها وبناء الحضارة، وتشكيل الاتجاهات الإسلامية للأبناء والبنات وتوجيههم وإرشادهم وتدريبهم على حل مشكلاتهم .

فالمعلم بلغ مكانته العظيمة منذ عهد الدولة الإسلامية، فقد جاء الرسول ﷺ بالدين الحنيف فبدأ يدعو قومه إليه، ويُعلم من استجاب منهم مبادئ الدين الجديد، وكان الرسول ﷺ زعيماً سياسياً ورائداً دينياً في نفس الوقت، ولهذا باشر الأمرين معاً بكفاءة ونجاح، ولما صعّدت روحه إلى الرفيق الأعلى قام الخلفاء الراشدون مقامه الواحد بعد الآخر، وكانت لهم القدرة على تحمل هذه التبعات الجسام، فكان الواحد منهم يدير أمور الدولة، ويرسل الجيوش، ثم في الوقت نفسه يفتي الناس ويُعلمهم أمور دينهم.(البيانوني، 1991: 58).

يتضح مما سبق أن المعلم له مكانة مرموقة في الإسلام لما لدوره الكبير في التربية والتوجيه والتغيير، فالمعلم في الفكر التربوي الإسلامي بمثابة القدوة الذي يقتدي بالرسول ﷺ في أقواله وأفعاله، والمعلم لا يقل دوره عن دور ولي أمر الطالب فهو مربي وموجه ومراقب لسلوك طلبته.

ثانياً: أبرز أدوار المعلم في الفكر التربوي الإسلامي.

أ- الدور التربوي للمعلم:

يعد المعلم من الركائز الأساسية في العملية التربوية، فهو الذي يسهم في تربية الطلبة ساعياً إلى صقل شخصياتهم من جوانب متعددة للوصول بهم إلى المخرج الذي تسعى إليه العملية التربوية، المتمثل بالإنسان الصالح والمتقف ذو الأخلاق والبناء الممتين..، فالمعلم لا يقل دوره عن دور الأب فهو بمثابة القدوة والمربي الذي يساهم في تحقيق الدعم التربوي لطلّبه ومساعدتهم على تحقيق ذاتهم، فالمعلم "مسئول أمام الله عن تربية النشء وإعداده والارتقاء بهم روحياً وعقائدياً ووجدانياً وخلقياً بصورة مستمرة على ضوء أهداف المجتمع وآماله المتجددة، أي أنه مسئول عن التعامل مع القوى البشرية التي هي أئمن ما في المجتمع والتي هي مستقبل كل أمة" (سليمان، 1987: 575).

فالمعلم من أهم أدواره التربوية المساهمة في نمو الطلبة وتنمية قدراتهم، فهو جزء أساس في تحقيق النمو عند الطلبة وتنمية قدراتهم، فهو مربي وقائد وموجه وقدوة، فهو الذي يعمل على تنمية

القدرات والمهارات عند التلاميذ عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبطها واستخدام تقنيات التعليم ووسائله، ومعرفة حاجات التلاميذ وطرائق تفكيرهم وتعلمه (شوق، 2001:92)، ومن الجدير ذكره أن "المعلم مسئول عن نمو المتعلم، وتوجيه حياته الاجتماعية، وتكيفه الانفعالي، وصحته الجسمية، وعن تنمية المثل والمبادئ الكفيلة بتحقيق التوازن في شخصيته، وعليه أن يكون بديلاً للأب وعالماً نفسياً ومنظماً ومديراً للنشاط الروحي والاجتماعي والرياضي، وخبيراً بالعلاقات العامة حتى يستطيع القيام بما ينتظر منه" (أشرف، 1984:11).

ومن أهم أدوار المعلم في هذا الاتجاه، إقامة علاقات دافئة مع الطلبة أساسها الحب والتقدير المتبادل والرفق والتعامل الإنساني الحسن، ومن البدهي أن إقامة المعلم علاقات دافئة مع طلبته تساهم في نجاح العملية التعليمية، وزيادة الدافعية عند الطلبة، وبالتالي ينعكس إيجاباً على تحصيلهم ومستواهم العلمي.

فهذا يلزم المعلم أن يكون رفيقاً مشفقاً على طلبته وهذا ما أكده (الزرنوجي، 1986:156) بقوله: ينبغي أن يكون صاحب العلم مشفقاً ناصحاً.

ولقد حذر (ابن خلدون) من "معاملة المتعلمين بالشدة والقسوة، ومن سوء معاملة المتعلمين بالشدة بل على المعلم أن ينبسط مع المتعلمين ويعاملهم بكل خلق حسن، فالتربية بالانبساط والخلق الجميل أفضل من التربية على العبودية" (رضا، 1980:205)، حيث تنادي التربية المعاصرة بضرورة استعمال الرفق مع المتعلمين حتى يتحقق لهم الاستقرار النفسي والإقدام على العلم والتعليم، كما ترفض وتحذر من استعمال القسوة والعنف معهم (القاضي، 2004:71).

ومن الواجبات الأساسية للمعلم في الجانب التربوي، إثارة دافعية طلبته نحو التعليم والتعلم، وفقاً للأساليب التربوية المساعدة على ذلك، فالطالب عندما يلقي اهتمام ورعاية من المعلم، فسيكون ذلك دافعاً له نحو التعليم الفعال، ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن مهمة المعلم تجاه المتعلمين لم تعد مجرد نقل المعرفة وتلقين المعلومات، ولكن تركز على إثارة دوافع المتعلمين نحو التعلم، وتحديد حاجاتهم من الخبرات ومتابعة نموهم.. (الحاج أحمد، 2013:36).

ومن هنا وجب على المعلم استثارة دافعية المتعلم " بأن يرغب في العلم وطلبه في أكثر الأوقات بذكر ما أعد الله تعالى للعلماء من منازل الكرامات، وأنهم ورثة الأنبياء، وأنهم على منابر من نور يغبطهم الأنبياء والشهداء، ونحو ذلك مما ورد في فضل العلم والعلماء من الآيات والأخبار والأشعار مما يعين على التحصيل" (ابن جماعة، 2005:138).

ومن أهم الأمور التي لا بد أن يحرص عليها المعلم والتي تعتبر من الركائز التربوية، أن يحرص على التمكن من المادة التي يدرسها ويتقنها بشكل محكم.

وفي هذا الاتجاه لقد وجّه العلماء المعلم إلى ضرورة التمكن من المادة العلمية التي يدرسها، فهذا (ابن جماعة) يخاطب المعلم بقوله: "لا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلاً له، ولا يذكر الدروس من علم لا يعرفه" (ابن جماعة، 2005: 143).

وحذر (ابن جماعة، 2005: 143) المعلم من التعرض للعلوم التي لا يتقنها بقوله: وإلا فلا يتعرض لها، بل يقتصر على ما يتقنه منها.

فالمعلم لابد له من المعرفة الجيدة بالمادة التي يدرسها، ويقوم بتدريسها للطلبة وفقاً لأساليب مشوقة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، فالتدريس لا يتوقف فقط على مجرد معرفة المعلم واستيعابه التام لمادة معينة، حيث إن خبرة الحياة اليومية تدحض الحجة القائلة بأن معرفة المعلم لمادة معينة كالفيزياء أو اللغة العربية تكفي فهناك مئات من الشواهد على أن كثيراً من المتخصصين المتميزين في أحد جوانب المعرفة لا يستطيعون نقلها للآخرين وأن كثيراً من الأفراد الأقل تعمقاً في حقل التخصص يستطيعون أن ينقلوا معرفتهم للآخرين نقلاً ماهراً" (أبو حطب، صادق، 1980: 3).

وبشكل عام فإن دور المعلم التربوي والتعليمي يتأثر بمدى إتقانه للمهارات والمعارف المرتبطة بتخصصه وقدرته على الانتقاء والاختيار من خبراته بما يؤثر على خبرات ومهارات الآخرين واستجابته واستيعابه للمستحدثات التربوية، ووسائل التعليم، وظروف التغيير بالنسبة للمجتمع ومتطلباته وتوقعاته المتجددة من دوره كمعلم (شحات، 1999: 56).

ب- الدور الثقافي للمعلم:

تُعدّ الثقافة من الركائز الأساسية التي تحدد معالم المجتمع، فالمجتمع لا معنى له في غياب الثقافة، كما لا توجد ثقافة إلا في ظل المجتمع، فمن خلال الحفاظ على الثقافة يتمكن المجتمع من بقائه، فالحفاظ على ثقافة المجتمع تحتاج إلى تكاتف الجهود بين أفراد المجتمع بما فيه المعلم كأحد الركائز الأساسية في المجتمع.

و تُعرّف الثقافة بأنها: "كل مركب يتضمن جميع المعارف والعقائد والفنون والقيم والقانون والعادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في مجتمع" (المرصفي، 1988: 53).

ويحتاج المعلم عند (ابن جماعة) إلى قدر من الثقافة العامة إلى جانب إلمامه التام بفروع المعرفة التي يقوم بتدريسها، ذلك لأن التعليم عنده لا يعني مجرد نقل المعلومات من المعلم إلى التلميذ، فهو أشمل من ذلك حيث يتضمن تثقيف عقول المتعلمين، وتزويدهم بالعادات العقلية الصحيحة، والمعلومات والمفاهيم والمهارات المختلفة، وتهذيب نفوسهم، ومساعدتهم على تكوين قيم ومثل عليا، وتكوين عادات اجتماعية واتجاهات وأذواق إلى جانب تنمية استعداداتهم وتوجيه قدراتهم، وذلك يتطلب

معرفة علوم مختلفة غير مادة تخصصه (عبد العال، 1984: 85)، وتتبع أهميه الدور الثقافي كونه يساهم في بناء الأجيال ويضفي خصوصية وهوية للمجتمع .

فالمعلم عليه أن ينمي ثقافته بشكل مستمر من خلال قراءة الكتب ومتابعة ما توصل إليه الآخرون من معرفة ليستطيع تحصين طلبته، ضد أي محاولة أو أسلوب للتغريب، خصوصاً بعد أن استطاعت تكنولوجيا الأعداء غزو المسلمين ثقافياً في معظم أماكنهم والتأثير على عدد كبير من أفراد المجتمع في أفكارهم ومعتقداتهم، ويقع على عاتق المعلم أسلمة المناهج والتراث العربي والمحاولة الجادة لتخليصها من الشوائب والأفكار الهدامة التي لا تتناسب مع المنهج الإسلامي (أبو خوصة، 2010: 32).

وذكرت (الحاج أحمد، 2013: 38-40) أدوار المعلم في الجانب الثقافي، يلخصها الباحث في النقاط التالية:

- القيام بنقل مكونات التراث الثقافي من جيل إلى جيل آخر عن طريق المدرسة، والمعلم المسلم الحريص على وحدة وترابط المجتمع، يعمل جاداً على نقل عناصر الثقافة الإنسانية إلى الجيل الذي يقوم بتربيته وإعداده.

- العمل على تنقية الثقافة من الشوائب التي قد تعيق النمو الاجتماعي السليم لأفراد المجتمع، ومن الشوائب الضارة مثل: السحر والبدع المخالفة للدين، والخرافات والأفكار الإلحادية الهدامة..

- العمل على تلخيص وتبسيط عناصر الثقافة، بحيث يتم عرضها على الناشئة بأسلوب يلائم قدراتهم واستعداداتهم، لكي يتمكنوا من فهمها واستيعابها والتفاعل معها.

- العمل على تجديد وتطوير التراث الثقافي، من خلال إضافة كل ما هو صالح ومفيد إليه.

ج- الدور الاجتماعي للمعلم:

يعتبر المعلم أحد المرتكزات الأساسية في المجتمع والذي يقع على عاتقه دور كبير في إحداث التغيير الاجتماعي، وذلك من خلال بناء علاقات إيجابية بينه وبين أفراد المجتمع أساسها الاحترام والتقدير المتبادل.

فالمعلم يحرص على إقامة العلاقات الاجتماعية الحسنة مع زملائه وغيرهم من العاملين في المؤسسة التربوية، وذلك من خلال الممارسات التالية:-

- نشر روح المحبة والمودة والسلام في البيئة التي يعمل بها، حتى يكون جو المؤسسة جواً يسوده تبادل القول والفعل والشأن والتراسل والتناصح والتصالح والتواصي بالحق والصبر والعمل الجاد الأمين.

- مشاركة زملائه أفراحهم وأتراحهم.

- احترام آراء الآخرين وتقبل الاختلاف في وجهات النظر بطريقة موضوعية وعلمية.
- التفاعل مع زملائه المعلمين في مناقشة القضايا المهنية من أجل المصلحة العامة .
- التصرف وفقاً لمقتضى ضوابط وقوانين النظام العام للمؤسسة التربوية (الأسطل، الخالدي، 2005: 255).

والمعلم في هذا الجانب ينبغي أن يحرص على إقامة العلاقات الاجتماعية الحسنة في المجتمع المحلي بشكل عام وهذا ما أكده (ابن جماعة، 2005: 96، 97) بضرورة أن يحرص المعلم على "معاملة الناس بمكارم الأخلاق، من طلاقة الوجه وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، وكظم الغيظ، وكف الأذى عن الناس، واحتماله منهم والإيثار... والسعي في قضاء الحاجات، والتلطف بالفقراء والتحبب إلى الجيران والأقرباء"

حيث لا بد للمعلم من التفاعل داخل المجتمع وأن يقترب من الناس بعيداً عن الانغلاق الذاتي وهذا ما أكده رسولنا الكريم بقوله: "الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَدَاهُمْ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَىٰ أَدَاهُمْ" (ابن ماجه، ب ت، ج: 2: 1338).

فالمعلم يمارس دوراً اجتماعياً يحتم عليه المشاركة في كثير من شؤون الحياة، فإلى جانب الدور الاجتماعي الذي يمارسه داخل مجلسه العلمي، يمتد هذا الدور إلى المجتمع الخارجي فيظهر المعلم أحياناً بدور المصلح الاجتماعي المتصدر لقضايا مجتمعه، فهو ركن أساس فيه، يتشكل على يديه الجيل الواعي بقضايا مجتمعه وأمنه.. (نمر، 2007: 61).

ومن أدوار المعلم في المجتمع:

- فعاليته الاجتماعية عن طريق مجالس الآباء والمدرسين والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين في المجتمع (الفرح، دبابنة، 2006: 6).
- تمثيل المدرسة في الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالمنطقة (جابر وآخرون، 1982: 259، 260).
- الاهتمام بتأسيس علاقات طيبة مع أولياء أمور الطلبة.

- التعرف على المجتمع الخارجي والقيام بالرحلات للأماكن السياحية والمناطق الأثرية وزيارة بيوت المسنين والعجزة والمستشفيات وبيوت الأيتام وغيره (الأسطل، الخالدي، 2005: 255-259)، والمعلم له دور كبير في إحداث التغيير في المجتمع ساعياً إلى إصلاحه بتكاتف الجهود والتعاون بينه وبين أفراد المجتمع جنباً إلى جنب، وذلك من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي ذلك قال المولى عزوجل ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (آل عمران: 110)، فلا بد للمعلم من التعاون بينه وبين أفراد المجتمع على أساس البر والتقوى، وليس على مظاهر

الإثم والعدوان، وهذا ما أكده المولى عزوجل في محكم التنزيل ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة: 2).

يتضح مما سبق: أن المعلم لا يقتصر دوره على الجانب المهني فقط، بل يتعدى ذلك فهو شخص مثقف ومربي ومتفاعل مع طلبته ومع مجتمعه يساهم في عملية التربية والتعليم والتغيير الاجتماعي، فهو بمثابة القدوة والأنموذج الحسن للطلبة وللمجتمع، فهو الذي يأتونه الناس على تعليم أبنائهم .

ثالثاً: المرحلة الثانوية (ملاحها وأهميتها).

تُعدُّ المرحلة الثانوية من المراحل الأساسية في حياة الطلبة، لما لهذه المرحلة من خصائصها، وسماتها التي تسهم في تشكيل سلوك الطلبة وتُعدُّ نقطة تحول للطالب تمهد له الطريق لمراحل أخرى، ولذلك توصف هذه المرحلة بأنها "همزة الوصل بين مرحلة المراهقة المبكرة التي تعقب البلوغ، و مرحلة المراهقة المتأخرة التي تفضي إلى النضج، وهي تقابل مرحلة التعليم الثانوي في نظامنا التعليمي" (معلم، 2008: 107).

و تُعدُّ المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي يمر بها الطالب وأظهرها، فهي مرحلة مفصلية في حياته، حيث يقع عليها عبء إعداده للدراسة الجامعية العليا، كما تهيئه للانخراط في سوق العمل، وغيرها (الصعيدى، 2009: 125)، والمرحلة الثانوية يمكن وصفها بأنها القاعدة التي تعد الطالب لمزاولة الأعمال، والوظائف الصغيرة، وفي الوقت نفسه تعد الطالب لمتابعة السلم التعليمي في الجامعات، والمعاهد العليا (القرني، 2004: 52).

وبنوه (محفوظ، 1984: 22) إلى أنه " يتحتم على الآباء والمربين أن يدركوا أن تلك المرحلة هي الأوان الحقيقي لجهدهم الواعي المكثف، والعمل الموصول للتربية الدينية والخلقية وتكوين الاتجاهات القومية لدى شبابنا ووقايتهم من الانحراف بكل أشكاله".

حيث إن الشباب في هذه المرحلة يحتاجوا إلى قدر كبير من الشجاعة والصلابة وحب الاستطلاع، ويحتاج من جانب الكبار إلى قدر كبير من الفهم لهذه المرحلة، ومساعدة الشباب للوصول إلى ما يريدونه من حقائق، والأخذ بيدهم بعيداً عن التبعية إلى الاستقلال، وعن اجترأ آراء الغير إلى تكوين آراء لهم، وعن الهدم إلى البناء، وعن الاتجاه الطفلي إلى تحقيق النضج النفسي (النجيحي، 1981: 188).

ومن الجدير ذكره أن المرحلة الثانوية تحتل مركز الثقل في النظام التعليمي، نظراً للمسؤولية الملقاة على عاتقها، ولما يتوقعه الطالب، وأولياء الأمور، والمجتمع عامةً منها (العتيبي، 2009: 92).

ويمكن إجمال أهمية المرحلة الثانوية، والبعد الاستراتيجي لها في النقاط الآتية:

- تتمتع المرحلة الثانوية بمنزلة كبيرة في نفوس الأبناء، والآباء على حد سواء، لكونها تتيح الفرص التعليمية، والاجتماعية للملتحقين بها.
- تعد مرحلة مهمة من مراحل التعليم لأنها تعد للعمل والانتاج .
- تغطي مرحلة مهمة من العمر، وهي مرحلة المراهقة، لما يصاحبها من تغيرات جسمية، وعقلية، ونفسية، واجتماعية، وما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من هذه النواحي التي تكون شخصية المراهق، وتحديد سلوكه، وعلاقاته.
- تعد الطالب لمواصلة التعليم الجامعي .(القرني، 2004: 53، 45).
- تعد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التحول الاجتماعي، والاقتصادي، والوفاء بمتطلبات التنمية.
- تؤثر على جوانب الحياة المختلفة، وتتأثر بما يجري في المجتمع من أحداث، وأفكار، وأزمات، وعوامل. كما ترتبط بحركات الإصلاح، والتجديدات التعليمية.
- تعد الطلاب للوعي الكامل بالمشكلات التي تعترض مجتمعهم، و تزرع فيهم القدرة على حلها.
- في المرحلة الثانوية تبرز بوضوح مظاهر القيادة، والاستعدادات، والقدرات على أداء أنواع معينة من المهارات، ففي آلاف الطلاب بالمرحلة الثانوية طاقات هائلة كامنة يلزمها التنقيب عنها، وتسليط الضوء عليها، وبلورتها، و توجيهها.
- المرحلة الثانوية دعامة مهمة للتنمية، ولتحقيق المواطنة الناضجة (العتيبي، 2009: 92، 93).
- يستنتج الباحث مما سبق: أن المرحلة الثانوية هي مرحلة ذات تأثير كبير على شخصية الفرد، ففي هذه المرحلة يلحظ على الفرد تغيرات فسيولوجية وسلوكية، فالفرد في هذه المرحلة يحتاج إلى مزيد من الرعاية والاهتمام والتوجيه من قبل الأسرة والمدرسة لمساعدته على تخطي هذه المرحلة بسلامة ونجاح.

رابعاً: أبرز كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي:-

تمهيد:

مما لا شك فيه أن المعلم يشكل محوراً وعنصراً أساسياً في العملية التعليمية التعلمية، فهو بمثابة حجر أساس يساهم في نجاح النظام التربوي، وذلك من خلال توافر الكفايات عنده التي تساعده على أداء عمله ومهنته بصورة راقية.

ومن الجدير ذكره أن " المعلم هو الرجل الذي يركز عليه البناء الخبري للطلبة وبه يشمخ هذا البناء أو يتهاوى، فقد يكون المنهج الدراسي في غاية الجودة، إلا أن هذه الجودة تذهب هدرًا، إذا قام على تنفيذ معلم

ضعيف، وقد يكون التوجيه التربوي والإداري والإدارة التعليمية في أوج الامتياز، ولكن هذا الامتياز يعصف به معلم غير مؤهل تأهيلاً جيداً لعلمه، وماذا يمكن أن تفعل التقنية التعليمية دون معلم كفاء يخطط لها ويبرمجها، ويقوم مخرجاتها، ويسد ثغراتها، ويحسن استثمارها؟" (نمر، 2007 : 3).

ولذلك يعتبر المعلم أحد المدخلات المهمة في النظام التربوي، وهو بمثابة العمود الفقري له، يؤثر في مختلف الأنظمة الأخرى بالمجتمع، كالنظام القيمي، والنظام السياسي، والنظام الاجتماعي، والنظام الاقتصادي، ويعد مثلاً أعلى لطلابه، يقتدون به في مظهره وقوله وفعله وكل تصرفاته، ويعتبر المعلم المسؤول الأول عن جعل حجرة الدراسة مناخاً صالحاً لازدهار ابتكار المتعلمين وإبداعهم، أو متاهة تضيع فيها القدرات وتنطفئ فيها المواهب والاستعدادات، ومسؤول عن تطوير تخصصه العلمي والمهني (نمر، 2007 : 3).

والمعلم في الفكر التربوي الإسلامي يمتاز بأنه يحمل رسالة يؤمن بها ويحملها بين جوانبه، وتتفاعل معها مشاعره وينقلها إلى طلابه، وهو الذي يأتئمه الناس على تربية أبنائهم وتأديبهم وتعليمهم، ويتحقق بمستوى مناسب من الأهلية لذلك (البيانوني، 1999 : 44).

وللكشف عن كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي، استخدم الباحث المنهج الاستنباطي و هو "المنهج الذي يقوم فيه الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة" (فودة، عبد الله، 1991:42)، واستخدمه الباحث للإجابة عن السؤال الأول من الدراسة، وذلك بإتباع الخطوات التالية:

- 1- قراءة متأنية للآراء التربوية لبعض العلماء المسلمين في الكتب الخاصة بهم.
 - 2- القيام بتحليلها لاستخراج الكفايات المتعلقة بالمعلم في ضوء آرائهم التربوية.
 - 3- تصنيف الكفايات التي تم التوصل إليها وتضمينها ضمن مجالات عامة .
 - 4- تم إدراج هذه الكفايات في الإجابة عن السؤال الخاص بها.
- وأمكن الباحث تقسيم الكفايات في ضوء الفكر التربوي الإسلامي (محور دراسته) إلى أربع كفايات رئيسية، يعرضها الباحث على النحو التالي:-

أ- كفايات النمو العلمي و المهني:

ويقصد الباحث بها: حرص المعلم على امتلاك المعارف التي تفيده بمجال عمله، وقدرته على توظيفها في الموقف التعليمي التعليمي.

ومن أبرز الكفايات التي تتدرج ضمن كفايات النمو العلمي والمهني:

1- التأهل والتمكن من تخصصه الأكاديمي :

من الاتجاهات الحديثة والمعاصرة التي نواكبها، هو إخضاع المعلم لاختبارات تتعلق بمدى امتلاكه للخبرات والمعارف والمهارات المتعلقة بتخصصه وهو ما يطلق عليها "امتحان مزولة مهنة التعليم"، ومن هذا المنطلق أكد العلماء المسلمين على ضرورة أن يكون المعلم مؤهل وتتوافر فيه المهارات والشروط والمعايير الأساسية التي تساعد على أداء مهنته بأكمل وجه .

وبهذا الصدد يؤكد (ابن جماعة، 2005 : 143) بضرورة أن "لا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلاً له، ولا يذكر الدروس من علم لا يعرفه، فإن ذلك لعب في الدين وازدراء بين الناس"، وكذلك وجّه الزرنوجي المتعلم إلى اختيار المعلم المتمكن من تخصصه بقوله "ينبغي أن يختار الأعلام والأروع والأسن" (الزرنوجي، 1986: 100).

حيث لا بد للمعلم أن يكون على دراية جيدة بمادته وتخصصه، فالمعلم لا يقدم على التدريس إذا لم يكن متشبع ومليء بالمعرفة والمهارات المتعلقة بتخصصه؛ لأن في ذلك إضرار بالعملية التعليمية، وخداع للطلبة وتزوير للعلم، فحذرنا النبي ﷺ من ذلك بقوله: "المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور" (مسلم، ب ت، ج:3 ص1681).

ويوجّه (العثيمين، ب ت: 100) المعلمين بأن "يدركوا العلوم التي يعطونها للطلبة إدراكاً جيداً مستقراً في نفوسهم، قبل أن يقفوا أمام الطلبة حتى لا يقع الواحد منهم في حيرة عند سؤال التلاميذ له ومناقشتهم إياه".

ويشير (سليمان، 1982: 119) أن المعلم المتمكن من مادته يلزمه أن "يلم بطبيعتها من حيث محتواها وما تشتمل عليه من تفاصيل وفروع حتى يكون مستوعباً لها متفهماً لأصولها واعياً بتطورها ملماً بالجديد منها..".

2- الحرص على تعلّم المعارف والعلوم النافعة :

لقد وجّهنا الإسلام والعلماء إلى ضرورة تعلم العلوم والمعارف التي تعود بالنفع على المعلم وطلبته والناس بعامة.

ولقد وجّه (القابسي، 1986: 49) المعلم إلى ضرورة أن "يكثُر الاستعاذة بالله من علم لا ينفع ويسأله علماً نافعاً". وفي ذلك يقول (العثيمين، ب ت: 95) "وأما العلوم الأخرى فإنها إن كانت نافعة فإنها تكون مطلوبة لا لذاتها ولكن لما يرجى فيها من نفع، وأما إذا كانت ضارة وجب اجتنابها، وأما إذا كانت غير نافعة ولا ضارة فإن الإنسان لا ينبغي أن يضيع وقته فيها".

وجاء في الحديث الشريف "اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علماً" (ابن ماجة، ب.ت، ج1، ص 92).

3- العمل على الرفع من شأن العلم والإخلاص في طلبه:

لقد حثنا الإسلام على ملازمة الإخلاص وسلامة النية في الأعمال كافة، وحثنا على أن نقصد بعلمنا وأعمالنا وجه الله والتقرب إليه، ويوجهنا الله عز وجل إلى الإخلاص بقوله ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: 162).

كما وجه العلماء المعلم، إلى ضرورة صيانة العلم والرفع من شأنه والإخلاص في طلبه وفي ذلك خاطب (ابن جماعة، 2005: 89) المعلم إلى "أن ينزه علمه عن جعله سلماً يتوصل به إلى الأغراض الدنيوية... كما وجه المعلم على أن يصون العلم كما صانه العلماء السلف ويقوم له بما جعل الله تعالى من العزة والشرف"، وحذر الرسول ﷺ، من صرف مقاصد التعليم لغير الله " من تعلم علماً مما يبتغي به وجه الله، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرض الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة " (أبو داود، ب.ت، ج3، ص 223)، وفي الاتجاه نفسه خاطب (الآجري، 1978: 51) المعلم ويوجهه إلى أن يكون صائناً للعلم.. ولا يستقضي به الحوائج، كما ونبه (الزرنجوبي، 1986: 95) المعلم بأن "يتحرز عما فيه مذلة العلم وأهله"، كما أن الإخلاص معناه أن ينبعث الهدف من أعماق النفس عن قناعة وأن يصبر المعلم على تحقيقه وبلوغه (النحلاوي، 1979: 156).

ولذلك فعلى المعلم أن يعلم قاصداً بذلك وجه الله تعالى، والتقرب إليه، ولا يرى لنفسه منة عليهم (حوى، 1982: 20، 21) .

4- الحرص على نشر المعرفة والعلم:

أوصى علماء الفكر التربوي الإسلامي بضرورة أن ينشر المعلم المعرفة والعلم الذي يحمله، ولا يتوانى في ذلك؛ ليحقق الفائدة بعلمه، وهذا ابن جماعة يوصي المعلم بأن "ينوي نشر العلم وتعليمه، وبث الفوائد الشرعية وتبليغ أحكام الله تعالى التي أوثمن عليها وأمر ببيانها" (ابن جماعة، 2005: 109). واعتبر الإسلام نشر العلم صدقة، كما جاء في التوجيه النبوي " ما تصدق الناس بصدقة أفضل من علم ينشر " (الهندي، 1979، ج4، 33).

كما واعتبر الآجري أن نشر العلم من أخلاق العلماء العاملين، ولذلك أوجب عليهم نشر علومهم للناس، ووصفهم بقوله: مذكراً للغافل معلماً للجاهل، ويضع الحكمة عند أهلها ويمنعها من ليس بأهلها (عبد الرحمن، 1988: 61)، وأكد (السبكي) على أن العلماء وإن اختلفت تخصصاتهم فإن ما يجمعهم

أنهم مطالبون بإرشاد المتعلمين، وإفتاء المستفتين، ونصح الطالبين، وإظهار العلم للسائلين" (النحلاوي، 1988: 53).

ولذلك فإن نشر العلم والمعرفة يساهم بإزالة آفة الجهل عن أبناء الأمة وكذلك يزيل الكثير من الأمراض الاجتماعية كالكرهية والبغضاء والحقد والحسد، يمكن معرفة ثقافات الآخرين ونعرّف ثقافتنا الإسلامية للآخرين. (الكحلوت، 2007: 67).

ويترتب على عدم اهتمام المربين بنشر المعرفة والعلم آثار تربوية سلبية أهمها:

- انتشار الجهل بين الناس.
- انتشار الأخلاق الذميمة، والجرائم الشنيعة نتيجة للجهل.
- ظهور الأنانية والبغضاء بين العلماء وعامة الناس.
- ضعف النشاط العلمي في أقطار العالم.
- عدم تبادل الثقافات المختلفة بين الشعوب المتنوعة (عبد الرحمن، 1988: 62).

5- ترجمة المعرفة والعلم إلى واقع عملي تطبيقي:

من الأساسيات التي اهتم بها الإسلام، هو العمل بما نعلم وربط المعرفة لدينا بالجانب العملي، ولقد وجهنا الله عز وجل إلى العمل بقوله: ﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (التوبة: 105)، كما وقال تعالى ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (البقرة: 44)، حيث لا بد لنا من تطبيق المعرفة لدينا إلى واقع عملي، ونبذل الجهد في ذلك من أجل الحصول على الأجر من الله، وكذلك مساعدة الآخرين في الحصول على الفائدة، ولقد أولى (الآجري، 1978: 98) مسألة العمل بالعلم واهتمام وعناية كبيرة، لدرجة دعا إلى الحزن عند عدم العمل بالعلم، فيقول مخاطباً المعلم، كان أولى به أن يحزن على علم قد سمعه فوجبت عليه به الحجة، فلم يعمل به، ذلك كان أولى به أن يحزن عليه ويتأسف.

ولقد وصف (الغزالي) المعلم الذي يعمل بعلمه بقوله: "فمن علم وعمل بما علم فهو الذي يدعى عظيماً في السماء، يصبح كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة في نفسها، وكالمسك الذي يطيب غيره وهو طيب" (نمر، 2007: 3).

ولذا يجب أن يكون المعلم عالي الهمة في العمل بعلمه " فمن ظواهر علو الهمة في السلوك الجد والنشاط في العمل، وعدم التواني والكسل، وعدم التباطؤ، وعدم التهاون" (الميداني، 1979: 476).

وحذر (البغدادي، 2004: 75) "من الإخلاد إلى صورة العلم، مع ترك العمل فإنها حالة الكسالى".

كما نبه (العثيمين، ب ت: 131، 132) المعلم بضرورة "العمل بالعلم لأن ثمرة العلم العمل، لأنه إذا لم يعمل بعلمه صار من أول من تُسَعَّر بهم النار يوم القيامة، فإذا لم يعمل بعلمه أورث الفشل في العلم وعدم البركة ونسيان العلم".

6-الحرص على المطالعة الذاتية:

من الأمور التي تساعد المعلم على الارتقاء بمستواه العلمي وتساهم في نضجه المعرفي، مداومة الاطلاع في العلوم والمراجع التي تفيده بمجال عمله والتي تنور طريقه .

فهذا (ابن سحنون، 1972: 149) يوصي المعلم بضرورة أن "يعمر أوقات فراغه بالنظر فيما يعود على تلاميذه بالنفع والفائدة في تعليمهم"، فالمعلم الجيد يطلع على حقائق الفنون ودقائق العلوم للاحتياج إلى كثرة التفتيش والمطالعة والتنقيب والمراجعة (ابن جماعة، 2005: 107).

وبالتالي فهي دعوة للمعلم ليدفع بنفسه إلى المطالعة والتبحر في مختلف ميادين المعرفة، لتزداد ثقافته، وتنسج مداركه، ويمتلك بذلك اتجاهات علمية وعقلية سليمة، تجعله قادراً على أن يضع العلم منزلة الصحيح (نمر، 2007: 75)، كما وجّه العلماء المعلم بضرورة أن يهتم بتحصيل المراجع والمصادر التي تفيده بمجال عمله، ويحاول شراءها أو إعارتها وذلك لتحقيق الفائدة والتعرف على مستجدات المعرفة المتعلقة بعمله، فخاطب (ابن جماعة، 2005: 242) المعلم وطلبة العلم قائلاً: "يستحب إعاره الكتب لمن لا ضرر عليه فيها..".

ولذلك على المعلم أن لا يقتصر على ما حصله من علم في أثناء دراسته بالجامعة، فهو معلم ومتعلم في نفس الوقت، معلم يوصل رسالته التربوية إلى طلبته، ومتعلم يعتني بتحصيل الكتب وقراءتها ويحاول الارتقاء بنفسه من خلال متابعة المستجدات المعرفية التي تفيده في مجال عمله.

ولذلك فينبغي للمعلم أن "يعتني بتحصيل الكتب شراءً واستعارةً... فإن استعاره لم يبسط به لئلا يفوت الانتفاع به على صاحبه، ولئلا يكسل عن تحصيل الفائدة منه، ولئلا يمتنع من إعارته غيره.."(النووي، 1987: 53).

يتضح مما سبق: أنه لا بد للمعلم من المطالعة الذاتية واقتناء وتحصيل الكتب والمصادر المتعلقة بمجال عمله، إما شراءً أو إعاره، وذلك للتعرف على المستجدات والتغيرات في الجانب المعرفي، بما يحقق عنده الرقي في الجانب الأكاديمي.

7- الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة منها:

لقد اهتم الإسلام بانفتاح المعلم وغيره إلى خبرات الآخرين، ودعانا إلى الاستفادة من الخبرات والمعارف الموجودة لدى الآخرين، وفي ذلك يقول الله عز وجل ﴿ فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (الأنبياء، آية: 7).

ولقد حثنا الرسول ﷺ، على تلمس مواطن الحكمة في خبرات الآخرين، من خلال الانفتاح عليها والنظر فيها " الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها " (ابن ماجة، ب.ت، ج2، ص 1395).

كما وجّه العلماء المعلم إلى الاستفادة من خبرات وثقافة الأفراد وإن كانوا أقل منه في السن أو المنصب، فهذا (ابن جماعة، 2005: 105) يوصي المعلم بضرورة أن لا يستكف من الاستفادة من الآخرين في الأمور التي لا يعلمها، وإن كانوا أقل منه في المستوى، والمنصب، والسن .
ولذلك فإن المعلم يحتاج بشكل مستمر إلى العلم وطلب الفائدة، وقد يأتيه العلم، وتحقق له الفائدة من طلابه، عندما يتبادلون في الدرس ما يمتلكون من أفكار ومعارف فيفيد كل منهم الآخر (عبد العال، 1984: 80).

حيث إنَّ الانفتاح على خبرات الآخرين له فائدتان، أولهما التعرف إلى مكامن الخير وأصوله في كل جماعة لتنميتها والاستفادة منها، وثانيهما التعرف إلى عوامل الانحراف والمرض في كل جماعة؛ بهدف تشخيصها، وتحديد وسائل الإصلاح المناسبة لها (الكيلاني، 1985، 63).

يتضح مما سبق: أن على المعلم الانفتاح على خبرات و ثقافة الأفراد والجماعات والاستفادة منها، بحيث يتعامل مع كل إيجابي وينتفع به، ويتجنب ما هو سلبي، ساعياً إلى تحقيق الفائدة والنفع المتبادل.

8- المعرفة بطبيعة وخصائص المتعلم:

من الأمور التي تساعد المعلم على النجاح في مهنته، معرفته الجيدة بطباع وقدرات طلابه لينطلق من ذلك نحو صياغة الأهداف واختيار الطرق والوسائل بما يتناسب ومستوى الطلاب.

ولقد نبه (ابن جماعة، 2005: 260) المعلم بهذا الصدد مؤكداً ضرورة "أن يعلم المعلم أو الناظر بمن يرجي فلاحه ليزاد ما يستعين به ويشرح صدره"، وأشار (الزرنوجي، 1986: 123) إلى ذلك من خلال توجيهه للمعلم بقوله: "فكان أعرف بما ينبغي لكل أحد، وما يليق بطبيعته".

وهذا رسولنا القدوة فقد "عرف نفسيات وقابليات أصحابه؛ لأنه كان يعيش بينهم كفرد منهم يشاركهم في السراء والضراء، عرف مزايا الجميع وكلف كل واحد منهم بواجب يتفق مع قابليته البدنية والعقلية، لذلك استطاع أكثر أصحابه إنجاز مهمتهم بكفاءة وإتقان" (خطاب، 1960: 306).

إذ إن معرفة المعلم التامة بطلابه تمكنه من مساعدتهم على بلوغ أهدافهم، فقد يخطئ المتعلم في تقدير إمكاناته وتقييم قدراته، ويحاول بلوغ أهداف تقصر دونها استعداداته، ويضع لنفسه مستوى من الطموح يفوق قدراته، وهنا تبدو أهمية معرفة المعلم بطلابه، فيسارع إلى إرشاده وتوجيهه إلى ما يتلاءم مع قدراته (عبد العال، 1984: 90).

فالمعلم الصالح " يحتاج إلى صفةٍ تتمثل في الإمام بطبائع، واستعدادات، وخصائص، وميول وقدرات وحاجات من يعلمهم؛ حتى لا يضل في تعليمهم، ولا يسير بهم بأسرع ما تسمح به استعداداتهم وقدراتهم" (الشيبياني، 1993: 179).

9- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة:

مما لا شك فيه أن كل طالب يتحلى بطبائع وسمات، وقدرات تختلف عن الطالب الآخر، وهذا ما يميز كل فرد فينا عن الآخر، وهذا يتطلب من المعلم أن يسير في إستراتيجيته التعليمية وفقاً لهذه الفروق. حيث يوجد في الحياة المدرسية فروق واضحة بين التلاميذ تتمثل في القدرات والاستعدادات والمهارات والاهتمامات، إن هذه الفروق حقيقة قائمة، وإن جوهرها موجود في التكوين الجسمي والعقلي للأفراد، هذا بجانب ما هو ظاهر بين الناس من تفاوت في الغنى والفقر، وفي العلم والجهل، في الصحة والمرض، إلى غير ذلك من مظاهر الفروق الفردية التي توضح النهج والأسلوب الذي يسلكه الفرد في حياته (محمود، 1984: 327).

ويعرّف (الهاشمي، ب ت : 7) الفروق الفردية بأنها: " تلك الصفات التي يتميز بها الإنسان عن غيره من الأفراد سواء أكانت تلك الصفات جسمية، أم عقلية، أم مزاجية، أم تتعلق بسلوكه النفسي والاجتماعي "

ويشير القرآن الكريم إلى هذا الاختلاف في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ (هود: 118)، ولنا في رسول الله في ذلك الأسوة الحسنة من خلال توجيه أصحابه إلى مراعاة الفروق الفردية، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " إذا صلى أحدكم للناس فليخفف، فإنه منهم الضعيف والسقيم والكبير، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطل ما شاء" (البخاري، ب ت، ج 1: 142).

ونهج العلماء والمربين المسلمين نهج قدوتهم رسول الله ﷺ، فهذا (ابن جماعة، 2005:

142) يوصي المعلم بأن "لا يلقي إليه ما لم يتأهل له؛ لأن ذلك يبده ذهنه ويفرق فهمه...".

وفي هذا الاتجاه نصح (السمعاني، 1989: 61) المعلم بأن "لا يروي ما لا يحتمله عقول العوام".

ومن تمام مراعاة الفروق الفردية لابد للمعلم أن يختار الطريقة بما يتناسب ومستوى التلاميذ، وينسجم مع الطلبة في ضوء قدراتهم، فالطالب الذكي ذو القدرات العالية ينبغي على المعلم أن لا يدخر من أنواع العلوم ما يسأله عنه وهو أهل له" (ابن جماعة، 2005) فأما الطالب عادي الذكاء ينبغي للمعلم أن "لا يلقي إليه ما لم يتأهل له؛ لأن ذلك يبدد ذهنه" (ابن جماعة، 2005: 142)

والطالب قليل الذكاء ينبغي على المعلم أن يحرص على تعليمه وتفهمه ببذل جهده، وتقريب المعنى له.. ويوضح لمتوقف الذهن العبارة، ويحتسب إعادة الشرح له وتكراره.. (ابن جماعة، 145) 2005:، وكذلك لابد أن يكون المعلم "صبوراً على من كان ذهنه بطيئاً عن الفهم حتي يفهم عنه" (الآجري، 1978: 52).

كما وأن على المعلم أن يراعي أذهان طلابه، فيلقي إليهم ما يمكن لعقولهم أن تدركه (العثيمين، ب ت: 180)، وكذلك يجب على المعلم أن يلقي على "المتعلم القاصر الجلي اللائق، ولا يذكر له وراء هذا تدقيقاً وهو يدخر عنه، فإن ذلك يفتر رغبته في الجلي ويشوش عليه قلبه" (رضا، 1997: 149).

وينجم عن عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية، ضياعاً للطلبة الأذكياء، وأحياناً ظلماً للطلبة الضعاف، ولذلك فالآجري يوافق على وضع مقررات تليق بمستوى ذكائهم، خوفاً من قتل الروح المعنوية في نفوسهم. (عبد الرحمن، 1988: 150).

ويمكن أن يتعرف المعلم إلى الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال التالي :

- 1- المناقشة الحرة .
- 2- التحدث مع التلاميذ خارج حجرة الدرس .
- 3- الخبرات المدرسية الخاصة بالتلاميذ .
- 4- الأنشطة المدرسية المختلفة .
- 5- الاختبارات التحريرية والشفوية داخل حجرة الدراسة. (أبو العنين، 1987: 35).
- 10- إفادة الطلبة في حدود علمه ومعرفته:

وفي ذلك وجّهنا الله عز وجل في كتابه العزيز ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ (الإسراء: 36) .

وكذلك نبه العلماء إلى ضرورة أن يقوم المعلم بتعليم طلابه وتوجيههم في ضوء معرفته وعلمه؛ حتى لا يقع المعلم في الخطأ والزلل وبالتالي يوقع طلابه بخطئه وينجم عن ذلك نتائج سلبية تؤثر على طلابه، وبهذا الصدد يقول: (السمعاني، 1989: 77) "لا يجوز للملي أن يفسر إلا ما عرف معناه وأما ما لم يعرفه فيلزمه السكوت عنه"، وبنفس الاتجاه يقول (الآجري، 1989: 54) "وإذا سئل عن علم لا

يعلمه لم يستح أن يقول لا أعلم"، وهكذا يوجه ابن جماعة المعلم على أن يجيب الطلبة ويعلمهم في ضوء معرفته ودرايته، فيقول "وإذا سئل عن ما لا يعلم قال لا أعلمه" (ابن جماعة، 2005: 129).

كما إن من العقل والإيمان وتقوى الله وتعظيمه، أن يقول الرجل عما لا يعلمه لا أعلم، لا أدري، أسأل غيري (العثيمين، ب ت: 51)، وكذلك روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : "أنه كان إذا سأله إنسان عما لا يعنيه عنفه ورده إلى ما هو أولى به" (عبد الرحمن، 1991: 160).

وفي المقابل "ينبغي أن لا يكثر المعلم من قول لا أدري في المواقف التي يفترض أنه يعلمها؛ حتى لا يكون عرضة لفقدان ثقة الطلبة به، ويكون ذلك مدعاة لانفراط عقد النظام في الفصل" (قنديل، 2001: 63).

يتضح مما سبق: أن المعلم عليه أن يفيد طلابه في حدود علمه ومعرفته، وفي حال تعرضه لمواقف محرجة لا بد له من عدم الإسراع بتقديم المعلومات، ويلزم ذلك التأكد والتيقن من مدى صحة ما يقول، ولا بد أن يخضع رأيه وكل ما يصدر منه للتححيص، فليس عيباً أن يقول المعلم أنا لا أعلم أو لا أدري، فهذا أهون من أن يقع المعلم في الخطأ والعيب نفسه.

11- البحث وإنتاج المعرفة في مجال العمل:

لقد أوصى المربون المعلم بضرورة الاهتمام بالتأليف وإنتاج المعرفة في مجال عملهم، فهذا ابن جماعة يوصي المعلمون بضرورة "الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف، لكن مع تمام الفضيلة، وكمال الأهلية.. وليكن اعتناؤه بما لم يسبق إلى تصنيفه .. (ابن جماعة، 2005: 107).

ولقد وضع ابن جماعة شروط ومعايير لإنتاج المعرفة من قبل المعلم، وهي كما يلي:-

- أن يكون المعلم مؤهلاً لعملية التأليف وإنتاج المعرفة.
 - وضوح العبارات في الكتب والأبحاث التي ينتجها.
 - تجنب التطويل الممل والإيجاز المخل في تأليفه وإنتاجه للمعرفة.
 - تهذيب وترتيب ما ينتجه من معرفة . (ابن جماعة، 2005: 107).
- وقد شجع (الأكفاني) العلماء على أن يثبتوا ما حصلوا عليه من علم في كتب، تبقى لمن بعدهم تراثاً علمياً للأجيال التالية حتى يتواصل العطاء العلمي (رجب، 1999: 165، 166).

ويرى الباحث أنه لا بد للمعلم من الاهتمام بتأليف الكتب وإنتاج المعرفة التي تتعلق بمجال عمله والإقدام على البحث ودراسة القضايا والمشاكل المتعلقة بعمله؛ ليساهم في رقي وازدهار العملية التعليمية.

12- إتقان أساليب التدريس المتعلقة بمادته وتخصصه:

يعرف الأسلوب في التدريس بأنه "الإجراء المسلكي العملي الذي يقوم به المعلم عند استخدامه لطريقة ما في التعليم" (زقوت، 1997: 27).

كما ويعرّف الأسلوب بأنه: "الإجراءات التي يتخذها المعلم في تنفيذ طريقة من طرق التدريس من أجل تحقيق الأهداف المحددة للمادة التعليمية مستعيناً بوسيلة من الوسائل التعليمية المناسبة" (الزهراني، 2003 : 418)، حيث إن "المعلم الناجح هو الذي يكون متفناً في تنويع أساليب التعليم متقناً لتلك الأساليب عارفاً بالأسلوب الذي يصلح لكل موقف من مواقف التدريس وموارده، فلا يكفي الإتقان العلمي، بل لا بد من إتقان أساليب التعليم؛ لأنه ما كل معلم يستطيع تبسيط معلوماته ونقلها إلى عقول الناشئين، فذلك يحتاج كثير منهم إلى خبرة خاصة، ومران، وحسن تدريب، وإتباع أساليب مدونة في كتب أصول التدريس والتربية وعلم النفس التعليمي (الزهراني، 2003 : 420).

ولقد توصل الباحث إلى مجموعة من أساليب التدريس التي تم استخراجها من خلال آراء بعض العلماء في الفكر التربوي الإسلامي (محور الدراسة)، وهي كما يلي:

أ- أسلوب التربية بالقُدوة الحسنة:

جاءت القُدوة في اللغة من " القُدُو أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء، يقال : قِدوة وقُدوة لما يقتدى به والقُدوة والقِدوة : الأسوة " (ابن منظور، 1991، ج15، ص171).

وتُعرّف القُدوة اصطلاحاً بأنها "نموذج أو مثال يتبدى في السلوك القولي والفعلية، يثير في نفس المقتدي الإعجاب، فيتأثر بصاحبه عن قناعة وإدراك؛ مما يحمله على التأسى به " (أبودف، 2014: 127).

ولقد وجّهنا الله عز وجل إلى ضرورة الاقتداء برسولنا الكريم محمد ﷺ من خلال قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب، آية: 21) .

ويحذر القرآن الكريم من الاقتداء بالنماذج السيئة مبيناً عيوبها ومفاسدها ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (البقرة، آية : 170).

ووجّه العلماء المعلم إلى ضرورة إتباع أسلوب القُدوة الحسنة، فهذا ابن جماعة يقول "...بل يأخذ نفسه بأحسنها وأكملها، فإن العلماء هم القُدوة واليهام المرجع في الأحكام وهم حجة الله تعالى على العوام وقد يراقبهم للأخذ عنهم من لا ينظرون، ويقتدي بهديهم من لا يعلمون..." (ابن جماعة، 2005: ص91، 92).

وفي ذلك نصح (العثيمين، ب ت: 101) المعلم بأن يظهر أمام طلابه بالمظهر اللائق من الأخلاق الفاضلة، والآداب العالية التي أساسها تمسك بالقرآن والسنة؛ ليكون قدوة حسنة لتلاميذه في العلم والعمل؛ فإن التلميذ يتلقى من معلمه الأخلاق والآداب أكثر مما ينتقل منه من العلم من حيث التأثير.

وذكر (أبودف، 2014: 128) أن التربية بالقدوة تكتسب أهميتها وفعاليتها من خلال كونها :

- 1- تقدم نموذجاً سلوكياً عملياً، يشاهده المتعلم في الواقع؛ فيقتدى به .
- 2- توفر الجهد والوقت على المعلم ذي القدوة الحسنة، ذلك أن تلاميذه يرون - من خلال تصرفاته - حرصه على تطبيق ما ينصح به الآخرين، ومن هنا تأتي استجاباتهم سريعة .
- 3- تتيح القدوة للمتعلم الفرص لاكتساب خبرات جديدة لم يكن يعرفها من قبل.

ب- أسلوب التربية بالموعظة الحسنة:

الموعظة في اللغة " من وعظه يعظه وعظاً، أي: نصحه وذكره بالعواقب وأمره بالطاعة ووصاه بها، والموعظة ما يوعظ به من قول أو فعل " (مصطفى وآخرون، ب.ت، ج2، 1043).

والموعظة الحسنة تعني اصطلاحاً " اللطف واللين بما يؤثر لا بالزجر، والتأنيب، والقوة، والشدة ". (الصابوني، 1981، ج2، ص 148).

ولقد أمر الله عز وجل نبيه ﷺ بالتزام أسلوب الموعظة الحسنة بقوله : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ (النحل، آية : 125)

كما أوصى (القابسي، 1986: 52) المعلم بضرورة انتهاج أسلوب الموعظة الحسنة في تدريسه لتلاميذه، بقوله إن يقرب عليهم ما يخافون بالحكمة والموعظة الحسنة.

ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن" توظيف أسلوب الموعظة في التعليم بطريقة منظمة ومناسبة يؤدي إلى نجاح العمل التربوي، وتفاعل التلاميذ وزيادة الرغبة في التحصيل والتحلي بأخلاق وآداب مجلس العلم، بينما يثمر تجاهل هذا الأسلوب في التعليم الجفاف التربوي الذي ربما قضى على بعض ثمرات الخير لدى المتعلم؛ لاسيما إذا كانت المادة العلمية جامدة لا ترتبط بحاجة المتعلم ولا واقع المجتمع أو قناعة المتعلم بها ضعيفة" (الزهراني، 2003: 425).

ج- أسلوب التكرار لبلوغ الفائدة:

أوصى العلماء المعلم بأن يكرر ويعيد الشرح لطلبته؛ وذلك لترسيخها في أذهانهم ومساعدتهم على إتقانها، فيقول (ابن جماعة، 2005: 142) للمعلم مخاطباً إياه بأن: يوضح لمتوقف الذهن العبارة، ويحتسب إعادة الشرح له وتكراره..

ونصحت (البرازي، 2001: 81) المعلم بأن يتأنى معيداً مكرراً حتى يثبت ما يريد في الذهن. حيث إن التكرار يعزز الاحتفاظ بما يكتسبه الطلبة من معلومات أو مهارات وأن معظم ما يتعلمه الإنسان يحتاج إلى تكرار أو تدريب حتى يتم التعلم والفهم (الزهراني، 2003: 442).

و قد أشار الرسول ﷺ إلى أهمية التكرار في العملية التعليمية حيث قال أنس عن النبي ﷺ: " أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً " (البخاري، ب ت، ج 1: ص 30).

وأوصى (الأغا، 1986: 107) المعلم إلى ضرورة مراعاة الأمور التالية عند استخدامه أسلوب التكرار، كما يلي:-

- أن يقتصر التكرار على المبادئ أو المفاهيم الأساسية .
- أن لا يكون التكرار مجرد إعادة للموقف، وإنما يكون إعادة الفرصة للتعلم.
- أن يكون الغرض من التكرار واضحاً محدداً، كأن يكون للتذكير، أو لبناء مفهوم، أو لتعميق الفهم.
- أن يتم التكرار في الوقت المناسب، وأن يكون وظيفياً يؤدي الغرض منه.
- ألا يستخدم التكرار كوسيلة لعقاب الطلبة.
- يتم التكرار على فترات متباعدة.

ويرى الباحث أن لأسلوب التكرار مجموعة من الفوائد أهمها:-

- يساعد الطلبة على إتقان الأنشطة والخبرات الصفية.
- يزيد من الفهم والاستيعاب لدى الطلبة.
- يساعد الطلبة في حفظ المعلومات وإبقاء أثر التعلم لفترة طويلة مما يجنبهم النسيان.

هـ - أسلوب ضرب الأمثلة:

لقد استخدم القرآن الكريم أسلوب ضرب الأمثلة في مواطن عديدة، ومن ذلك قوله تعالى:

﴿ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَأَلَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (النور: 35)، كما لفت القرآن الكريم انتباهنا إلى الغرض من ضرب الأمثال، بقوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الحشر: 21).

كما أوصى (ابن جماعة، 2005: 107) المعلم إلى ضرورة توظيف الأمثلة والأدلة المتعلقة بالأنشطة والخبرات الصفية بقوله أن: "يبدأ بتصوير المسائل ثم يوضحها بالأمثلة وذكر الدلائل..".

لذا فلا بد للمعلم الجيد من الاستعانة بضرب الأمثلة المستقاة من الواقع، والتاريخ وحياة الأمم السابقة.. ؛ لأنها أوقع في النفس وأبلغ في الوعظ، وأقوى في الزجر، وأقوم في الإقناع، لذا اتخذ الله - عز وجل - في كتابه والرسول في أحاديثه أسلوب الأمثال وسيلة من وسائل التشويق والإيضاح والترغيب والترهيب، والمدح والذم.(البرازي، 2001: 81-91).

ويوجد لأسلوب ضرب الأمثلة العديد من الآثار والفوائد التربوية، أهمها:-

- تمكن المعلم من إفهام التلاميذ.
- تساعد التلاميذ على تكوين عادة الروية، والتأمل بما تتيحه من إيضاح وتصور الكثير من المشكلات والأشياء التي يصعب تصورها. (البرازي، 2001: 90).
- تساهم في تحريك نوازع الخير في النفس البشرية إذا ما استعمل بحكمة.
- تقريب المعاني للأذهان وشرح الحقائق التي قد يغمض على العقول فهمها وخاصة المتعلقة بالأمور الغيبية.(حماد، معمر، 2009: 171، 172).

و-أسلوب المناقشة:

تُعرّف المناقشة بأنها طريقة تعتمد على الحوار الشفوي بين المعلم وطلّبه.(جامعة الأقصى، 2009: 123).

ويُعرّف (دحلان، 2010: 328) المناقشة بأنها"اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة بقصد الوصول إلى حل للمشكلة أو الاهتداء إلى رأي في موضوع القضية"، ولقد وجّه (ابن جماعة، 2005: 144)المعلمين بإتباع أسلوب المناقشة في التدريس بقوله:"إذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به على الطلبة يمتحن بها فهمهم..

- ويوجد مجموعة من المزايا لطريقة المناقشة، أهمها:-
- التفاعل بين المعلم والطلاب وبين الطلبة أنفسهم.
- استثارة النشاط العقلي لدى الطلاب، وتنمية انتباههم، وتأكيد تفكيرهم المستقل.(دحلان، 2010: 161).

- تنقل الطالب من الدور السلبي إلى الدور الإيجابي المتمثل في مشاركته في المناقشة وطرح الأفكار.
- تساعد الطلبة على اكتساب مهارات الاتصال والتواصل والتفاعل، خاصة مهارات الحديث والتعبير وإدارة الحوار، واحترام آراء الآخرين..(جامعة الأقصى، 2009: 89).

ز- أسلوب التعليم التعاوني:

الإسلام حثنا على التعاون، لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة، آية: 2)، ولقد وجه العلماء المعلم إلى ضرورة أن يعزز التعليم التعاوني بين الطلبة خلال الموقف التعليمي التعليمي، فهذا (ابن سحنون، 1972: 23) يخاطب المعلم بقوله: "قلا بأس أن يجعلهم يملئ بعضهم على بعض.."، ولذلك "ينبغي للشيخ أن يأمر الطلبة بالمرافقة في الدروس.."(ابن جماعة، 2005: 144).

وذكر (فرج، 2005: 29) مزايا التعليم التعاوني، كما يلي:-

- تنمية روح الجماعة لدى الطالب والتعاون مع غيره من الأفراد.
- يعزز فهم وإتقان الطلاب لما يتم نقاشه من محتوى علمي.
- تشجيع الطلبة بطيئي التعلم على الانخراط مع أقرانهم للمشاركة في المناشط التعليمية .
- يساهم في التخلص من التوترات الشخصية عند الإلقاء، وذلك لمحدودية العدد.
- يوفر الوقت والجهد والمال المبذول، وذلك لما يحققه من إيجابيات، مقارنةً بالأساليب الأخرى.

ب- الكفايات الإنسانية:-

ويقصد الباحث بالكفايات الإنسانية:

مدى اهتمام المعلم بالطالب، كإنسان يتمتع بصفات وخصائص وحاجات (جسمية، وعقلية، ونفسية، واجتماعية، ومعرفية)، والعمل على إشباعها بطرق تربوية مناسبة؛ لمساعدته على تحقيق ذاته، وتنمية قدراته بشكل متوازن، كما وتتعلق بمدى اهتمام المعلم بالعلاقات الحسنة مع زملائه ومع المجتمع المحلي.

ومن أبرز الكفايات التي تتدرج ضمن الكفايات الإنسانية:-

1- العدل بين الطلبة:

العدل من الصفات الضرورية الواجب توافرها في المعلم الناجح لما لهذه الصفة من أثر بالغ على نفسية الطالب وعلى سلوكه، وفي ذلك يقول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ (المائدة، آية: 8)

ولقد وجه (ابن جماعة، 2005: 152) المعلم إلى ضرورة العدل بين طلبته، فيقول ابن جماعة: "لا يظهر للطلبة تفضيل بعضهم على بعض عنده في مودة أو اعتناء، مع تساويهم في الصفات من سن

أو ديانة أو فضيلة، فإن ذلك ربما يوحش منه الصدر وينفر القلب"، وفي السياق نفسه أكد (القابسي، 1986 : 130) أن من حق الطلبة على المعلم، أن يعدل بينهم في التعليم، ولا يفضل بعضهم على بعض وإن تفاضلوا في الجعل، كما ونبه (ابن سحنون، 1972 : 49) المعلم بضرورة العدل في التعليم ولا يفضل فيه بعضهم على بعض.

فالعدل هو المساواة بين التصرف و بين ما يقتضيه الحق دون زيادة أو نقصان أو هو أن يجازي المرء بحسب ما يحققه من كمال أو نقص، ولذلك جعل الله تعالى العدل أساساً لتعامل الإنسان مع نفسه و مع الآخرين بغض النظر عما إذا كانوا أعداء أو أصدقاء، أو كانوا أغنياء أو فقراء أو أهلاً أو مقربين. (إبراهيم، 1997 : 88، 89)، فالمعلم عليه أن يعدل بين المتعلمين على اختلاف بيئاتهم ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والعلمية وأن يتفهم معنى المساواة حتى في توزيع المكافآت والتقديرية. (الكحلوت، 2007، 45)، فمن أخطر ما يقع فيه المعلم من أخطاء، التفرقة في التعامل بين الطلبة، فذلك يوغر الصدور ويبذر التحاسد والحقد بينهم، لكن إذا استطاع المعلم أن يثبت أن مزيد عنايته بأحد الطلبة، فإنه يبرر ذلك بأنه أكثر تحصيلاً وأشدّ اجتهاداً أو أحسن أدباً. (علي، 1991 : 104).

ويرى الباحث أن المعلم بإمكانه تطبيق العدل بين طلابه من خلال التالي:

1-عدم التحيز لطلاب معين.

2-توزيع الأدوار و المهام بشكل متوازن بين الطلبة.

3-الموضوعية والشفافية فيما يتعلق بالحوافز والتعزيزات.

4-الموضوعية في إصدار الأحكام و توزيع الدرجات .

2-التواضع للطلبة:

يعد التواضع من الصفات التي حث الإسلام المسلمين على الأخذ بها، و ذكر القرآن الكريم بعض مظاهر التواضع بقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ (لقمان، آية: 18)، ويرشدنا النبي ﷺ إلى أهمية التواضع بقوله " ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله تعالى " (مسلم، ب ت، ج4: 2001) .

كما ونصح (ابن جماعة، 2005 : 159) المعلم بأن "يتواضع مع الطالب وكل مسترشد سائل إذا قام بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوقه، ويخفض له جناحه، ويلين له جانبه".

حيث لا بد للمعلم بأن يغرس في نفوس طلابه بذور التواضع وأن ينفهم من صفة الكبر التي تؤذي الغير وتنتشر الكراهية والحقد بين الناس، ولا بد أن يكون متواضعاً مع زملائه في العمل حتى يكون قدوة حسنة لطلابه. (الكحلوت، 2007 : 37).

3-الصبر على الطلبة:

لقد وجهنا المولى عز وجل إلى ضرورة التحلي بالصبر، ورغبنا به في قوله تعالى: ﴿وَكَمَنْ صَبَرَ وَصَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (الشورى: 43)، كما وجّه (ابن جماعة، 2005:) إلى ضرورة التحلي بالصبر، فنبه المعلم إلى ضرورة "الصبر على جفاء ربما وقع من تلميذ، ونقص لا يكاد يخلو منه إنسان، وسوء أدب في بعض الأحيان ويبسط عذره بحسب الإمكان ويوقفه مع ذلك على ما صدر منه بنصح وتلطف لا بتعنيف ولا تعسف".

ونصح (البيانوني، 1999: 120) المعلم بأن يصبر على ما يظهر من طلابه من جهل وطيش، ويلتمس العذر لهم في نفسه... وقد أكد (الآجري، 1978:) إلى ضرورة تحلي المعلم بخلق الصبر بقوله: " أن يكون صبوراً على جفاء من جهل علمه حتى يزيده حليماً".

وقد أشار (الشلهوب، 1996: 36) أن فقدان الصبر يوقع المعلم في حرج شديد، خصوصاً إذا كان ذلك أثناء ممارسته للتعليم، فإنّ المعلم يواجه عقليات متفاوتة في الإدراك والتصور، والاستجابة...

4-الرفق والشفقة على الطلبة:

اهتم الإسلام بالرفق والشفقة، وجعله من الأولويات في التعامل الإنساني لما لهذا الأمر من أثر عميق في نفوس الطلبة، وقد أكد الرسول ﷺ وحثّ على الرفق في التعامل مع الناس ونقّر من الشدة والغلظة في التعامل، فعن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: "إنّ الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف" (البوصيري، 1999، ج:6: 32).

لذلك نبه العلماء المعلم إلى ضرورة الرفق والشفقة على المتعلم، وبهذا الصدد يقول (ابن جماعة، 2005 140)، وينبغي للمعلم " أن يعامله بما يعامل أعز أولاده من الحنو والشفقة عليه والإحسان إليه.."، ومن باب الرفق أوصى ابن جماعة المعلم بأن يرشد طلابه برفق وتلطف عندما يلاحظ سلوك سلبى عند الطالب وفي ذلك يقول: "إذا رأى من لا يقيم صلاته أو طهارته أو شيئاً من الواجبات عليه أرشده بتلطف ورفق" (ابن جماعة، 2005: 97)، وكذلك أوصى (الزرنوجي، 1986: 156) المعلم بالشفقة بقوله: ينبغي أن يكون صاحب العلم مشفقاً ناصحاً... وكذلك أشار (الآجري، 1978: 39) أن من حسن رعاية المعلم بطلبته أن يكون رفيقاً بهم.

فمن حسن التربية "الرفق بالمتعلمين والإحسان إليهم، فهو أعلى الدرجات، وأرفع المقامات، فالتلطف في التوجيه مما لا يجرح حياء المتعلم أمر يشجع على بذل الجهد والطاقة في تحصيل المعرفة" (العليمي، 2001: 75)، فهاهو (الغزالي) يخاطب المعلم قائلاً له: " اعلم أن الرفق محمود، ومضاده العنف والحدة، والعنف نتيجة الغضب والفظاظة، والرفق واللين نتيجة حسن الخلق والسلامة " . (هارون، 1988، ج:2: 72).

وفي المقابل ينبغي ألا يفهم من ذلك أن الرفق على إطلاقه، والذي يمكن أن يؤدي إلى فقدان هيبة المعلم ومكانته في نظر الطلبة.(قنديل، 2001 : 59).

حيث إن الرفق يتمثل في مراعاة المعلم الجانب النفسي لطلابه، وأن يبتعد عن أساليب التربية التي ترهق الطالب، وتؤثر سلباً على معنوياته وحالته المزاجية وبالتالي ينعكس سلباً على تحصيله ومستواه العلمي.

وللرفق آثار وفوائد تنعكس إيجابياً على العملية التربوية، ويجملها الباحث فيما يلي:

- 1- تساهم في تحقيق الأهداف التربوية .
- 2- يكسب الطلبة اتجاهات مرغوب فيها نحو المعلم والمدرسة .
- 3-يشبع الحاجات النفسية لدى الطلبة.
- 4-يساهم في زيادة دافعية الطلبة نحو التعليم الفعال.
- 5- " يشعر الطالب بقيمة العمل الذي قام به، ويجعله يستمر على فعل الخير وأداء الواجبات المدرسية، والاستزادة من الأفعال التي يرى أنها صحيحة وترضي المعلم.
- 6-يصلح النفوس ويؤثر فيها، ويستل منها حقدّها، ويجعلها طائعة، ويعلمها الأدب والحياء".(البقعاوي، 2000، ص 85-87).

5-مناداة الطلبة بأحب الأسماء إليهم:

من الأمور التي توثق العلاقة بين المعلم والطلبة، مناداة المعلم لطلابه بأفضل الألقاب وأحب الأسماء إليهم، وهذا الأمر يساعد على تحقيق ذات الطالب، والرفع من روحه المعنوية وإشباع حاجاته النفسية.

وفي ذلك يقول الله عز وجل: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (البقرة، آية:83).

ووجه (ابن جماعة، 2005 : 160، 161) المعلم بقوله: "وينبغي أن يخاطب كلاً منهم لاسيما الفاضل المتميز بكنيته، ونحوها من أحب الأسماء إليه وما فيه تعظيم له وتوقير".

حيث إن هذه التسمية لها أثر طيب في نفس المتعلم مما يجعله مقبلاً على أخذ العلم من المعلم بنفس راضية، وكذلك فيها إشباع لحاجة المتعلم للتقدير الاجتماعي، وتنمية شعور الاحترام فيه، ودعم ثقته بنفسه، وإدخال السرور على قلبه (عبد العال، 1985 : 128).

ولذلك فإن حسن النداء وخاصة من قبل المعلم له أثر كبير في نفوس الطلبة، ويشعر الطلبة بمحبة المعلم لهم؛ ولذلك على المعلم الابتعاد بقدر الإمكان عن الألفاظ البذيئة التي يلجأ إليها بعض المعلمين مما ينفر المتعلم ويكرهه بمعلمه (فروانة، 2010: 42) .

يتضح مما سبق: مدى تأثير مناداته المعلم لطلابه بأحب الأسماء والألقاب إليهم، ويرى الباحث أن مثل ذلك يساهم في نجاح العملية التعليمية، وينعكس إيجابياً على سلوك المتعلم؛ لاسيما إذا شعر الطالب بمدى تقدير واهتمام المعلم به، وهذا يعطي دافعاً وحافزاً للمتعلم لحب التعليم وبالتالي الارتقاء بمستواه العلمي.

6- متابعة الطلبة والسؤال عنهم في حال غيابهم:

من الأمور التي توثق العلاقة بين المعلم وطلابه، وتزيد من أواصر المحبة والترابط بينهم هو سؤال المعلم عن طلابه في حال غيابهم، ولقد وجهنا القرآن إلى ضرورة تفقد الراعي لأحوال رعيته، حينما قال _الله عز وجل_ بحق سليمان عليه السلام : ﴿ وَتَقَدَّ الْأَطْيَرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ (النمل، آية: 20)، ولعظم ذلك وما ينتج عنه من إيجابيات وجه العلماء المسلمون المعلم للقيام بهذا السلوك الإيجابي، فهذا ابن جماعة يوجه المعلم نحو ذلك فيقول: "إذا غاب بعض الطلبة أو ملازمي الحلقة زائداً عن العادة، سأله عن أحواله، وعن من يتعلق به.." (ابن جماعة، 2005: 156).

فإن السؤال عن الطالب في غيابه يشعره بحرص المعلم عليه وحبه إياه، وهذا يولد لدى الطالب حباً شديداً لمعلمه وحرصاً على طاعته والافتداء به (أبو نمر، 2008: 67).

ومن الطبيعي أن التزام المعلم بهذا السلوك الإيجابي، ينجم عنه حب الطالب لمعلمه ولمادته، ولمدرسته، مما ينعكس إيجاباً على سلوك الطالب وعلى تحصيله.

7- التبسم في وجوه الطلبة:

ويرى (ابن منظور، ب ت، ج1، 286) أن الابتسامة: "من مادة (بسم) بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا وَابْتَسَمَ وَتَبَسَّمَ، وهو أقل الضحك وأحسنه"، وفي الهدى القرآني ﴿ فَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾ (النمل، آية: 19)، ووجهنا الرسول ﷺ إلى التبسم في وجوه الناس وأعتبرها من الصدقة، فعن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ: "تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ" (ابن الأثير، 1972، ج9: 561) .

كما وقد أرشد (ابن جماعة، 2005 : 162) المعلم إلى مقابلة طلابه بالابتسامة لما لها من أثر بالغ في نفوس الطلبة بقوله: "وليعاملهم بطلاقة الوجه وظهور البشر".

ولعظم الابتسامة والبشاشة ومدى تأثيرها فإن (الآجري) اهتم بالبشاشة وأوجبهها على العلماء العاملين في عصره لما يدركه من الأهمية التربوية والثقافية في صفوف المجتمعات الثقافية. (عبد الرحمن، 1988: 110)، حيث وفي المقابل قد "يستهان بالابتسامه أحياناً مع أنها دليل على الحب والود، كما أنها قد تكون دليلاً على العقاب إن كانت حادة وفيها تجمه؛ ولذلك فإن النظرة بلطف مع الابتسام تزيد من المحبة" (مرسي، 1998: 106).

ولذلك على المعلم أن يقابل طلابه ببشاشة وتبسم، لما لها من فوائد أهمها:-

- 1- أنها تزيل الحاجز النفسي بين المربي والمتعلم؛ ولأن المرء يتعلم بالابتسامه أكثر مما يتعلم بالعبوس. (فروانة، 2010: 49).
- 2- ترفع من الروح المعنوية عند الطالب، وبالتالي تنعكس إيجابياً على مستواه الأكاديمي.
- 3- يمكن من خلالها الاستحواذ على قلوب وعواطف الطلبة وإشباع حاجاتهم النفسية، وتكون دافعة لهم نحو الاستجابة والتعليم الأفضل.
- 8- الترحيب بالطلبة:

رَحَّبَ بِهِ تَرْحِيبًا: دَعَاهُ إِلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ، وَرَحَّبَ بِهِ: قَالَ لَهُ مَرْحَبًا. (عبد الرازق، ب ت، ج 2:)

.489

ولنا في الرسول ﷺ الأسوة الحسنة، فكان يرحب بمن يقابله من الناس ومن طلبة العلم، فعن عون بن أبي جحيفة: عن أبيه قال: "أتينا رسول الله ﷺ في نفر من بني عامر بن صعصعة بالأبطح فقال: "مرحباً أنتم مني" (ابن المثنى، 1984: ج2: 191)، كما ونبه (ابن جماعة، 2005: 162) المعلم بضرورة الترحيب بالطالب، قائلاً له: ينبغي أن يرحب بالطلبة إذا لقيهم، وعند إقبالهم عليه، ويكرمهم إذا جلسوا.

ولذلك فإن الترحيب من الصفات التي يحبها المتعلم، ويشعر المتعلم بحب معلمه له، وذلك بترحيبه فيكون ذلك سببا في تقبل المتعلم للعلم ومن يعلمه (فروانة، 2010: 49).

ومن البدهي أن ترحيب المعلم بطلابه، يوثق أواصر العلاقة بينه وبين طلابه، ويزيد من المحبة، ومن تفاعل الطلبة في الصف، وكذلك يشبع رغباتهم النفسية، ويشعرهم بالاهتمام من قبل المعلم، مما ينمي الثقة بالنفس لديهم وتحقيق ذواتهم.

9- إظهار الحب للطلبة:

من المبادئ التي تقوم عليها التربية الإسلامية، هو الحب المتبادل بين أطراف العملية التعليمية، المتمثلة بالمعلم والطلبة، لذا فقد وجَّهنا الرسول الكريم إلى ضرورة إتباع سياسة الحب لما لها من تأثير إيجابي على نفوس الطلبة.

وقد قال رسولنا الكريم ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (البخاري، ب ت، ج1:ص 12).

حيث يُفهم من حديث الرسول ﷺ أن من معايير الإيمان هو حب المعلم لطلبته ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه، ولقد وجَّه (ابن جماعة، 2005: 139) المعلم إلى أن "يحب لطلبه ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه"، ومن تمام حب المعلم لطلبته ينبغي ألا ينازع أحداً ولا يخاصمه، لأنَّه يضيع وقته... (الزرنوجي، 1986: 157).

ومن البدهي أنَّ الإنسان لا يستطيع إنجاز أي عمل أو يحقق أي نجاح في ضوء وجود مشاحنات وجو من التشاحن والبغضاء. (قشطة، 2009: 41)، ولكي يكتمل الحب بين المعلم وطلبته، فقد أوصى (ابن جماعة، 2005: 140) المعلم مخاطباً إياه بأن يعتني بمصالح الطالب، ويعامله بما يعامل به أعز أولاده من الحنو والشفقة عليه والإحسان إليه.

فحب المعلم لمتعلمه يعكس آثار إيجابية مؤثرة على الطلبة وبالتالي يساهم في حب الطالب لمعلمه وحبه للمادة الدراسية مما يؤدي إلى رفع مستوى الطلبة، وهذا ما أكده البيانوني بقوله: "كما أنه إذا أحب المتعلم معلمه حرص بكل جهده على إرضائه، وسارع إلى تنفيذ توجيهاته ورغباته، وأقبل على العلم بكل شفقة وهمة، فكان ذلك سبب فلاحه ورشده" (البيانوني، 1999: 69).

وأكد (الشلهوب، 1996: 62) إلى أن المحبة إذا شاعت بين المعلم وطلابه، كان ذلك علامة على قبول العلم الذي يبثه المعلم؛ لأن النفس بطبعها تميل إلى الشيء الذي تحبه وتهواه.

ويرى الباحث أن هناك ثمة فوائد وآثاراً ناجمة عن إتباع المعلم لسياسة الحب بينه وبين طلابه، أهمها:

- الاستحواذ على قلوب وعقول الطلبة، مما يسهل التأثير على سلوكهم ومساعدتهم على الانضباط الذاتي.

- يساهم في رفع الروح المعنوية لدى الطلبة، وإثارة دافعيتهم نحو التعليم بكل طمأنينة.

- يساهم في إزالة التوترات والفجوات بين المعلم وطلابه.

- يشبع الحاجات النفسية لدى الطلبة.

10- تشجيع التنافس الإيجابي بين التلاميذ:

اهتم الإسلام بالتنافس، وشجعه بين الأفراد للوصول إلى تحقيق الأهداف مع بذل الجهد والمثابرة، وفي ذلك يقول الله عز وجل: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾ (المطففين، آية: 26).

وفي ذلك يوصي (القابسي، 1986: 131) المعلم بضرورة أن "يجعل لهم وقتاً من النهار يُعَلِّمهم فيه الكتابة، ويجعلهم يتخايرون؛ لأن ذلك مما يصلحهم ويخرجهم".

كما وعلى المعلم أن يوجّه طلابه نحو التنافس الإيجابي، بعيداً عن المحاباة والمخاصمة بين الطلبة، حيث أن المعلم إذا لم يوجهها الوجهة السليمة، قد تكون طريقاً للحسد والحقد بين الطلبة، وبالتالي يتنازعون الكتب والمراجع... (ابن جماعة، 2005)، حيث إن استخدام المنافسة البناءة من الأساليب المهمة التي يجب على المعلم أن يبيثها بين المتعلمين؛ ليزيد من نشاط المتعلم ويزيد دافعيته، وبالتالي تنشط نفسه ويرتفع منسوب همته، وتنمو مواهبه. (فروانة، 2010: 33).

ومن البدهي أنّ المنافسة الإيجابية بين الطلبة، تزيد من حيويتهم وتدفعهم إلى المثابرة والجد والاجتهاد وذلك للحصول على ما يتم التنافس عليه، فمن أهم أدوار المعلم الأساسية تعزيز التنافس الإيجابي بين الطلبة، كما وعليه أن يقرن التنافس بالثواب والتعزيزات والمكافآت؛ ليزيد من فرص التنافس وإقبال الطلبة عليه.

11- تقدير زملائه المعلمين واحترامهم:

لقد وجّه العلماء المعلم إلى ضرورة إقامة علاقات حسنة مع زملائه المعلمين أساسها الاحترام والتقدير والتوقير.

وفي ذلك نبه (ابن جماعة، 2005: 142) المعلم إلى ضرورة تجنب التقليل والحط من قدر العلماء وزملائه في المهنة، فيقول: "...ويبين له معاني أسرار حكمها وعللها وما يتعلق بتلك المسألة من فرع وأصل... أو نقل بعبارة حسنة الأداء، بعيدة عن تنقيص أحد من العلماء...، حيث لا بد للمعلم أن يحسن التآني للعلماء مع توقيره لهم حتى يتعلم ما يزداد به عند الله فهماً في دينه... (الآجري، 1980: 50).

ولقد وضع الآجري أسس أخلاقية في العلاقة بين المعلم وزملائه، تمثلت في التالي:-

- أن يبادر المعلم أقرانه الاحترام ولاينال منهم، ويحب لهم ما يحب لنفسه مع اعترافه بفضلهم فيما يفضلونه به.

- أن يشهد المعلم الشهادات الصادقة في زملائه.

- أن يبادر المعلم بأداب المناقشة والمناظرة عند مناقشتهم في أية قضية كانت.

- لا ينتقد المعلم زملاءه بقصد التشهير أو نشر الإشاعات أو بقصد الفتنة بينهم.
- يتجنب الحسد والبغض لزملائه.

- أن يكون شعار المعلم المناصحة والابتعاد عن المسائل المغلوطة التي تثير روح التفرقة والنزاع بينهم.(عبد الرحمن، 1988: 197).

يتضح مما سبق: أنه لا بد للمعلم من توقيير زملائه المعلمين بمزيد من الاحترام والتقدير، وحسن الظن بهم، ولا بد له من إقامة علاقات متينة بينهم أساسها الحب في الله، والتعاون الإيجابي للنهوض بالعملية التعليمية التعليمية.

12- تعزيز التواصل مع أولياء أمور الطلبة وإبصارهم بسلوك أبنائهم:

من الأمور التي توثق العلاقة بين المدرسة والمجتمع، هو تواصل المدرسة والمعلمين بأولياء أمور الطلبة؛ وذلك لتوفير علاقة حميمة بينهم تسهم في دفع الطلبة نحو التعليم والتعلم.

وفي ذلك أوصى (القابسي، 1986: 129) المعلم بضرورة تعزيز تواصله مع أولياء أمور الطلبة وبتشاور معهم في تعديل سلوك أبنائهم قائلاً: فإن اكتسب الصبي جرماً من أذى، ولعب، وهروب من الكتاب، وإدمان البطالة فينبغي للمعلم أن يستشير أباه، أو وصيّه إن كان يتيماً...

وفي موضع آخر يقول (القابسي، 1986: 132) مخاطباً المعلم بضرورة: "أن يتعاهدهم، ويتحفظ منهم، وينهاهم عن الربا... فإن أدرك ذلك بأيديهم، ردّ كل واحد ما كان له، وإن أفاتوه أعلم آباءهم بما صنعوا من ذلك..."، و لذلك فلا بد للمعلم بأن يكون على صلة طيبة مع أولياء أمور الطلبة، ويتعاون معهم في إثراء خبرات الطلبة ونموهم، ثم يسهم إسهاماً فاعلاً ليطور من المجتمع المحلي الذي يعمل فيه.(جامعة القدس المفتوحة، 2012: 60).

ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن المعلمين يمكن أن يعززوا تواصلهم بأولياء أمور الطلبة، من خلال إبصار أولياء الأمور بسلوك أبنائهم وبمستواهم الأكاديمي، ومن خلال الاتصال بأولياء أمور الطلبة وحثهم للتفاعل مع المدرسة من خلال حضور الندوات وورش العمل والأيام الدراسية التي تعقدتها المدرسة، وحثهم على زيارة المدرسة والاطمئنان على أبنائهم ومدى تقدمهم الأكاديمي.

13- إقامة العلاقات الاجتماعية الحسنة:

لقد وجّه المربون المعلم بضرورة التفاعل الاجتماعي، وإقامة العلاقات الاجتماعية الحسنة مع المجتمع المحلي؛ لكي يكون المعلم منفتح وإيجابي، بعيداً عن دائرة الانغلاق على النفس ومظاهر السلبية.

فهذا (ابن جماعة، 2005: 96، 97) يوصي المعلم بضرورة "معاملة الناس بمكارم الأخلاق من طلاقة الوجه وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، وكظم الغيظ، وكف الأذى عن الناس، واحتماله منهم والإيثار... والسعي في قضاء الحاجات، والتلطف بالفقراء والتحبب إلى الجيران والأقرباء...".

كما وجّه (ابن جماعة، 2005: 156، 157) المعلم بضرورة التواصل مع أهل الطلبة وتفقدهم، فيقول مخاطباً المعلم إن كان الطالب مسافراً تفقد أهله ومن يتعلق به وسأل عنهم وتعرض لحوائجهم، ووصلهم بما أمكن، وإن كان الطالب محتاج أعانه، إلّم يكن شيء من ذلك تودد إليه ودعا له.

ولذلك فإن المعلم الناجح هو "الذي يعيش بكل كيانه، ومقوماته، حتى يتصف بالحساسية الاجتماعية نحو وطنه ومواطنيه؛ لأنه يعمل في إحدى المؤسسات الاجتماعية الهامة، والتي تسهم في إعداد أبناء الوطن للحياة، وتؤكد وجود التماسك الاجتماعي" (سليمان، 1982 : 117).

يتضح مما سبق: أن المعلم لا بد له من التفاعل في المجتمع وإقامة علاقات عامة مع الطلبة ومع الناس، ويحرص على أن يكسب ود الجميع ويتبادل المودة والاحترام؛ لأنه بمثابة القدوة والأسوة لطلابه وللمجتمع، فعليه أن يختلط بالناس ويعاملهم بكل سعة صدر، ويحرص على الاستفادة من علاقاته في خدمة التعليم والنهوض بالمدرسة .

ج- كفايات الضبط والاتصال:

ويقصد الباحث بكفايات الضبط والاتصال:

مجموعة المهارات والقدرات التي لا بد من امتلاك المعلم لها، والتي تساعده في توصيل رسالته التربوية للطلبة بوضوح وفعالية، و توفير بيئة تعليمية مناسبة للتعلم. ومن أبرز الكفايات التي تدرج ضمن كفايات الضبط والاتصال:-

1- يحسن البدء في الموقف التعليمي التعليمي:

ويقصد الباحث بذلك: قدرة المعلم على تهيئة أذهان التلاميذ لتعلم الدرس، عن طريق الافتتاح الجيد للحصة الدراسية، وكذلك قياس المتطلبات السابقة للتمهيد للتعلم الجديد.

وقد شجع المربون المعلم إلى ضرورة الافتتاح الجيد للحصة الدراسية؛ وذلك لبث الطمأنينة عند التلاميذ وتهيئتهم لتعلم الدرس، فهذا ابن جماعة يخاطب المعلم بأن "يقدم على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب الله...وينبغي أن يستفتح كل درس ببسم الله الرحمن الرحيم... (ابن جماعة، 2005 : 119)، ويقول (السمعاني، 1989: 59) ثم يفتتح بقراءة سورة من القرآن.

ومن باب حرص العلماء على البدء الجيد في الموقف التعليمي، فقد أوصوا المعلم بضرورة متابعة الخبرات السابقة التي اكتسبها الطلبة، فهذا يلزم المعلم بأن " يطالب الطلبة في بعض الأوقات بإعادة المحفوظات، ويمتنح ضبطهم لما قدّم لهم من القواعد المهمة والمسائل الغريبة ... " (ابن جماعة، 2005: 145)، حيث لا بد للمعلم في بداية الحصة والدرس أن "يبتدئ بشيء يكون أقرب إلى فهمه" (الزرنوجي، 1986: 135، 136).

فالبداية الجيدة للموقف التعليمي تتضمن الأنشطة التي تهيئ أذهان التلاميذ ومشاعرهم إلى الدرس الجديد وتتضمن كل ما يؤدي إلى إثارة انتباههم باستدعاء الخبرات السابقة ذات الصلة بالموضوع الجديد، أو إثارة شعور المتعلمين بأهمية الموضوع لصلته بأحد ميولهم أو حاجة من حوائجهم أو مشكلة من مشكلاتهم. (الزهراني، 2003: 423).

ويؤكد الباحث على ضرورة أن يبدأ المعلم بداية مشوقة لطلّبه؛ لكي يهيئ أذهانهم للدرس، ويمكن أن يبدأ بقراءة شيء من كتاب الله، أو البداية بمتابعة المحفوظات والمتطلبات السابقة اللازمة للتعلم الجديد، أو من خلال توجيه أسئلة ترتبط بالدرس الجديد، أو سرد قصة وحادثة تتعلق بأهداف الدرس.

2-توظيف اللغة الصامتة في الموقف التعليمي التعليمي:

من المهارات الأساسية التي تعزز الاتصال بين المعلم وطلّبه، استخدام اللغة الرمزية أو الصامتة في الموقف التعليمي التعليمي، وذلك من خلال "إحياءات وتعابير الوجه وحركات الجسم، وإشارات اليد، والرموز المرسومة وغيرها" (الوصيفي، 2012 : 27) .

كما وأن اللغة الصامتة: "هي نوع من الاتصال، يعتمد على الإيماءات والحركات والإشارات الجسدية؛ لتوصيل رسائل محددة، في ظروف و مواقف مختلفة، بحيث لا يستطيع المرسل، إخفاء ما يدور في ذهنه" (أبودف، 2011: 10).

ومن خلال استقراء الباحث لنصوص وآراء العلماء في(حدود الدراسة)، استنبط مجموعة من الأنماط والصور التي تندرج ضمن الاتصال الصامت، كما يلي:-

أ-الابتسامَة تعبيراً عن الرضا:

لقد كان الرسول ﷺ بطبيعته يبتسم وهو يخاطب الناس، وعبر عن ذلك قول أبي الدرداء "ما رأيت رسول الله ﷺ، يحدث حديثاً إلا تبسّم في حديثه" (الطبراني، 1989، ج 1 : 319).

وفي ذلك وجّه ابن جماعة المعلم بضرورة أن يعاملهم بطلاقة الوجه وظهور البشر "ابن جماعة، 2005: 162).

يتضح مما سبق: أن لقاء المعلم طلابه بطلاقة الوجه والابتسامة يترك أثراً إيجابياً في نفوسهم، ويرغبهم في المعلم وبالمادة التي يدرسها، مما ينعكس إيجابياً على تحصيلهم ومستواهم العلمي.

ب- الاقتراب من طلابه والإقبال عليهم بالوجه لتحقيق الفائدة:

ويقصد بهذا النمط: "استخدام المحيط المكاني، لنقل المعنى، بحيث يشير الفاصل المكاني، بين المرسل والمستقبل، إلى قرب وحميمية العلاقة بينهما، ويؤدي ذلك النمط من اللغة الصامتة، إلى تعلم أفضل" (أبودف، 2007: 13)، وفي الحديث عن عمر بن العاص رضي الله عنه، أن الرسول ﷺ " كان يُقبل بوجهه وحديثه على شرّ القوم يتألفه بذلك " (الهندي، 1981، ج16: 16).

ويوجّه (ابن جماعة، 2005: 118) المعلم بضرورة أن "يجلس بارزاً لجميع الحاضرين..."

وفي نفس الصدد حرص السمعاني على حصول الطلبة على الفائدة من المعلم، من خلال توجيهه للمعلم ناصحاً إياه "إذا كثرت عدد من يحضر السماع، وكانوا بحيث لا يرون وجه الملمي، استحب له أن يجلس على منبر أو غيره حتى يبدو للجماعة وجهه ويبلغهم صوته" (السمعاني، 1989: 61).

ويرى الباحث أن استخدام المعلم لغة الاقتراب ومقابلة طلابه بالوجه، لها فوائد كثيرة، من ضمنها أنها تجذب انتباه الطلبة للدرس، وتساعد على التفاعل الايجابي بين المعلم والطلاب، كما تعمل على توصيل الرسالة التربوية أو المحتوى بشكل واضح ومؤثر .

ج- الصمت لإعطاء الطلبة فرصة للنقاش:

حث العلماء المعلم إلى توظيف مهارة الصمت أو السكوت عن الكلام بشكل محدود ومؤقت أثناء الموقف التعليمي التعليمي؛ وذلك من أجل تحقيق التفاعل بينه وبين طلابه وبلوغ الفائدة لهم، وفي ذلك يقول (ابن جماعة، 2005: 126)، "وإذا فرغ من مسألة أو فصلٍ سكت قليلاً حتى يتكلم من في نفسه كلام عليه... فإذا لم يسكت هذه السكوتة ربما فاتت الفائدة".

كما ويعتبر الصمت من " المهارات التي تساعد على التواصل الجيد بين المرشد والمسترشد، علماً بأن الصمت مفيد لكل من المرشد والمسترشد، خاصة للطرف الثاني حيث يتيح له الوقوف لثنائي لتجميع الأفكار والانطلاق من جديد بفكرة جديدة أو إكمال فكرة سابقة، وصمت المرشد من أجل أن يستمع لنفسه أو ينظم أفكاره ويستعد للإجابة أو وسيلة دفاع أو للتعبير عن الكره وعدم الرغبة، أو حيرة المسترشد، أو عدم الفهم أو تحدي..." (الوصيفي، 2012: 50).

وأشار (الشلهوب، 1996: 80) إلى أن صمت المعلم أثناء التدريس ينجم عنه فوائد، كجذب انتباه الطلاب، وأنها تسمح بتراد نفس المعلم وأخذ قسط قليل من الراحة، كما وتعطي المعلم فرصة لترتيب أفكاره.

هـ- النظرات العابسة تعبيراً عن الغضب:

وجّه علماء التربية الإسلامية المعلم إلى استعمال النظرات العابسة والشاحبة، تعبيراً عن الغضب وذلك كأحد أساليب وتقنيات الاتصال الصامت والتي لها دور في تعديل سلوك الطلبة، وفي ذلك يقول (القابسي، 1986: 128): "فكونه عبوساً أبدأً من الفضاضة الممقوتة... ولكنه إذا استعملها عند استئهاهم الأدب، صارت دلالة على وقوع الأدب بهم... فيكون فيها إذا استعملت أبدأً لهم في بعض الأحيان دون الضرب"، فالعبوس عبارة عن: تقطُّب في جلد الجبهة وما بين العينين بما يظهر غضباً وكراهية. (الحو، 2008: 34)، حيث إن عباسة الوجه وتقطيب الحاجبين تعتبر من الأساليب التي تؤثر بشكل كبير على نفوس الطلبة، فهو مما تنفر منه النفس وتكرهه. (الشلهوب، 1996: 22).

ويرى الباحث أن المعلم بإمكانه استخدام هذا النمط، كبديل للعقاب البدني الموجه للطلبة، كما ولا بد أن يتفهم المعلم أن النظرات العابسة والحادة تكون مقترنة بسبب، ولا تكون عشوائية، أو كعادة عند المعلم، تجعله بمثابة المعلم المنفر والمرعب للطلبة.

و- الإشارة:

اعتنى العلماء الأفاضل باستخدام الإشارة، كأحد تقنيات اللغة الصامتة، لما لها من تأثير كبير في فهم عملية الاتصال ووضوحها.

فهذا (ابن جماعة، 2005: 233) يحث المعلم على استخدام الإشارة في ضبط سلوكيات الطلبة، فيقول مخاطباً المعلم: "وإن أساء بعض الطلبة أبدأً على غيره لم ينهره غير الشيخ إلا بإشارته أو سراً بينهما"، و في موضع آخر خاطب (ابن جماعة، 2005: 155) المعلم موصياً إياه "...فإن لم ينته نهاء عن ذلك سراً ويكتفٍ بالإشارة مع من يكتفي بها..."، حيث إن من الحكمة الاستغناء بالإشارة عن العبارة (البيانوني، 1999: 77).

حيث تعتبر الإشارة واللفظ منظومة متكاملة، وهذا ما أكده الجاحظ بقوله "والإشارة واللفظ شريكان ونعم العون هي له ونعم التّرجمان هي عنه وما أكثر ما تتوب عن اللفظ وما تغني عن الخطّ ... وفي الإشارة بالطرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح مرفق كبير ومعونة حاضرة في أمور يسترها الناس من بعض ويخفونها من الجليس وغير الجليس" (الجاحظ، ب ت: 1-43).

حيث يمكن استخدام لغة الإشارة كبديل للكلام أو كمساعد لها، ففي حالات بعد المسافة المكانية تعتبر لغة الإشارة مفيدة بدل الصراخ بصوت عالٍ. (الحو، 2008: 52).

يتضح مما سبق: أن الإشارة تكون مقترنة باللفظ؛ لتسهيل الفهم وجذب الانتباه، كما ويمكن الاستغناء بالإشارة عن العبارة، حيث تحتمل الإشارة في طياتها معاني ورموز محددة.

3- مراعاة اللغة السليمة وانتقاء الألفاظ الحسنة:

ويقصد بذلك: أن يراعي المعلم اختيار الكلمات والمفردات بكل دقة وعناية، بحيث تكون مألوفة للطلاب، والجمل قصيرة ومختصرة، حتى تزيل اللبس أو الغموض الناجم عن استخدام مفردات صعبة أو غامضة. (دحلان، 2010: 36).

ووجه المربون إلى ضرورة أن يستخدم المعلم اللغة المناسبة والسليمة أثناء تدريسه للطلبة والتفاعل معهم ونبه (السمعاني، 1989: 45) المعلم فيقول: "وليستعمل لطيف الخطاب مع أصحابه".

كما يوجه (ابن جماعة، 2005: 155) المعلم بضرورة أن "يراعي استخدام الألفاظ والخطاب الجيد، ويتعاهد ما يعامل به بعضهم بعضاً بحسن التخاطب في الكلام".

ومن تمام مراعاة اللغة السليمة أن يتمهل المعلم في كلامه ويحرص على تجويده لتحقيق الفائدة، لذا فلا بد للمعلم بأن "لا يسرد الكلام سرداً بل يرنثله، ويتمهل فيه ليتفكر فيه هو وسامعه..." (ابن جماعة، 2005: 124).

حيث لا بد أن يتسم المعلم بحسن الحديث والكلام اللين والألفاظ الحسنة، وحرص على الابتعاد عن الألفاظ القبيحة. (عبد الرحمن، 1988: 194)، فالمعلم كلما كان لين الحديث بعيداً عن المرء غير جارح في حديثه وخطابه، ينتقي الكلمات اللطيفة والأجوبة الرفيعة كان متفاعلاً محبوباً مقبولاً لدى طلابه (الزهراني، 2003: 428).

4- الاتساق والاتزان في نبرات الصوت:

من الأولويات التي تتعلق بعملية الاتصال هو التوازن في الصوت الصادر من أطراف عملية الاتصال معلماً كان أو طالباً، فهناك مواقف تحتاج فيها أن يكون فيها صوت المعلم مرتفعاً، وهناك مواقف تحتاج أن يكون فيها صوت المعلم متوسطاً أو قليل الارتفاع.

لذا على المعلم أن لا يرفع صوته في تكرر أو نداء أحد ولا يشوش على غيره بل يخفضه... إلا أن يكون معتدل عند الحاجة (ابن جماعة، 2005: 273)، كما ويوصي (السمعاني، 1989: 60) المعلم بأن " لا يرفع صوته إلا بقدر ما يسمع للحاضرين".

لذا فلا بد من التوازن في صوت المعلم حتى يثير انتباه التلاميذ، ويوقظ انتباههم "فالصوت المنخفض الرتيب يؤدي إلى حجرة دراسية رتيبة، والصوت الحاد يؤدي إلى صخب وتشتت الانتباه، وكذلك السرعة الشديدة في الصوت تشتت انتباه الطلاب؛ لأنهم لا يستطيعون متابعة ما تعرض عليهم من معلومات، كما أن تغير درجة وتناغم وسرعة صوت المعلم تجدد نشاط طلابه وتوقظ انتباههم" (دحلان، 2010: 37).

وينصح الباحث المعلم بأن يراعي التوازن في نبرات صوته حسب ما يقتضيه الموقف التعليمي، بحيث لا يكون مرتفعاً يشنت الانتباه، ولا يكون منخفضاً يؤثر على سمع الطلبة ويحرمهم من الفائدة، ويبعث فيهم الملل والكسل.

5- إدارة وقت الحصة بشكل فعّال ومتوازن:

اهتم العلماء المسلمون بوقت الحصة، وحثوا المعلم على استثمار وقت الحصة بشكل متوازن، بما يتناسب مع الأهداف والأنشطة المرجو تحقيقها.

فهذا (السمعاني، 1989: 81) يوصي المعلم بضرورة التوازن في وقت الحصة، فيقول مخاطباً إياه: ينبغي للملمي أن لا يطيل المجلس الذي يرويه بل يجعله متوسطاً حذراً من سامة السامع ومملّه. كما ونبهه (ابن جماعة، 2005: 123) المعلم بأن يكون الدرس متوازناً، متناسباً مع الوقت المحدد، فلذلك "ينبغي أن لا يطيل الدرس تطويلاً يمل ولا يقصره تقصيراً يخل، ويراعي في ذلك مصلحة الحاضرين في الفائدة والتطويل...".

فمن الإدارة الجيدة للحصة الدراسية أن يراعي المعلم ويحرص "أن لا يطيل مجلسه تطويلاً يملهم، أو يمنعم فهم الدروس أو ضبطه؛ لأن المقصود إفادتهم و ضبطهم، فإذا صاروا إلى هذه الحالة فاته المقصود". (النووي، 1987: 41).

ويرى الباحث أن المعلم يمكنه إدارة وقت الحصة بشكل متوازن وفعّال بما يحقق التعليم التفاعلي النشط، من خلال الممارسات التالية:-

- توزيع الأنشطة على الوقت المحدد للحصة الدراسية؛ ليتجنب المعلم العشوائية في التدريس.
- يتجنب المعلم الخوض في التفاصيل والأمور الهامشية التي لا تتعلق بالدرس.
- يسمح بمشاركة الطلبة في الأنشطة الصفية.
- استخدام وسائل ومعينات إيضاحية .
- يستخدم التعزيز المناسب والمتوازن.

6- ضبط الصف والمحافظة على هدوئه:

من الأمور التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية، وتحقيق تعلم أفضل، ضبط الصف وإدارته بشكل فعّال بعيداً عن التوترات وأساليب التسلط والقهر للتلاميذ.

فهذا (ابن جماعة، 2005: 127) يوجّه المعلم إلى ضرورة توفير بيئة صفية مناسبة للتعلم الفعّال بينه وبين التلاميذ، فيقول: "أن يصون مجلسه عن اللغظ وعن رفع الأصوات واختلاف جهات البحث... وأن يزجر من تعدى في بحثه أو ظهر منه لدد أو سوء أدب أو ترك الإنصاف...".

ومن تمام ضبط الصف والمحافظة على هدوئه أن يحرص المعلم على الانضباط بين التلاميذ وألا يؤدي بعضهم بعضاً، وفي ذلك يوصي (القابسي، 1986: 132) المعلم بأن يأخذ عليهم ألا يؤدي بعضهم بعضاً... وإنما على المعلم أن يؤدّبهم إذا أدى بعضهم بعضاً...

فضبط الصف يتعلق بوجود علاقات إنسانية يتعامل من خلالها المعلم مع طلابه، معتبرهم أبناءه، وهذا يوفر جواً للطلاب مليئاً بالراحة النفسية، مما يؤهله لاستقبال الدرس بدافعية أكبر. (الكحلوت، 2007: 63).

لذا فلا بد للمعلم بأن يكون قادراً على الضبط والسيطرة على الطلاب حازماً، يضع الأمور في مواضعها ويلبس لكل حالة لبوسها فلا يشتد، حيث ينبغي التساهل، ولا يتساهل حيث تجب الشدة. (النحلاوي، 1979: 158).

حيث أن التعليم يقوم على أساس من تنظيم البيئة التعليمية، المتعلقة بالمعرفة والبيئة الصفية والوسائل والأدوات والمناخ الدراسي؛ ليسهل التعلم الذي هو بمثابة نتاج العملية التعليمية. (البرازي، 2001: 55).

ويرى الباحث أن هناك فوائد تنجم عن ضبط الصف والمحافظة على هدوئه، كما يلي:

- يساهم في تحقيق التفاعل الإيجابي بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم.

- يوفر فرصة لتعليم الطلبة بشكل أكثر جدية وفائدة.

- يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة بأقل وقت وجهد.

- يوفر بيئة صفية باعثة ومشوقة للتعليم والتعلم.

7- إثارة انتباه الطلبة إلى الدرس:

لقد وجّه علماء التربية المسلمون المعلمين إلى ضرورة إثارة انتباه الطلبة إلى الدرس؛ وذلك لتحقيق الفائدة، واكتساب المهارات والأنشطة الصفية بكل وضوح وإتقان، ومساعدتهم على الفهم والاستيعاب.

لذا فيلزم المعلم أن "يأمرهم بالإنصات مع الاستماع إلى ما ينطق به من العلم" (الآجري، 1978:

53).

ولقد وجّه (ابن جماعة، 2005: 128، 129) المعلم لكي يثير اهتمام وانتباه الطلبة إلى الدرس بضرورة أن يكون له نقيب فطن كيّس... يوقظ النائم ويشير إلى من ترك ما ينبغي فعله، أو فعل ما ينبغي تركه، و يأمر بسماع الدروس والإنصات لها.

حيث إن " الانتباه عامل هام في اكتساب المعرفة وتحصيل العلم، فإذا لم ينتبه المتعلم لمحاضرة ما، فإنه لا يستطيع إدراك ما تضمنه من معلومات، وبذلك يحرص المعلمون دائماً، على إثارة انتباه تلاميذهم، حتى يتمكنوا من استيعاب الدروس وفهمها" (أبودف، 1997: 19).

يتضح مما سبق: أهمية إثارة المعلم لانتباه طلبته عند تقديم الخبرات والأنشطة الصفية؛ لما له من أثر بالغ في تحصيل الطلبة وإكسابهم المهارات والأنشطة الصفية، وبالتالي يساعدهم على التخلص من حالات شرود الذهن والملل والسآمة التي تذهب تركيز الطلبة عن تعلم الأنشطة الصفية، مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم ومستوى الفهم والاستيعاب لديهم.

8- الاستماع لآراء الطلبة ومدخلاتهم:

من القواعد الأساسية لعملية الاتصال التربوي، هو استماع المعلم لمداخلات وآراء الطلبة؛ لأنه يساعد في نجاح عملية الاتصال ويزيد فرص التفاعل بين المعلم والطلبة.

وفي ذلك أوصى (ابن جماعة، 2005 : 129) المعلم بضرورة أن "يسمع السؤال من مورده على وجهه وإن كان صغيراً ولا يترفع عن سماعه"، وفي نفس الاتجاه أوصى (الآجري) المعلم بأن يحسن الاستماع لمن يقرأ عليه، فلا ينشغل مع أحد من التلاميذ أو الزملاء أثناء سماعه لأحد التلاميذ، خوفاً من ضياع الفائدة. (عبد الرحمن، 1988: 156).

حيث إن الاستماع المصحوب بالإنصات والانتباه يؤدي إلى الفهم، والفهم يؤدي إلى الاقتناع والإيمان... وفي الإنصات مراجعة المعلم لما يحفظه. (عبد الرحمن، 1988: 157).

يتضح مما سبق أن استماع المعلم لمداخلات طلابه، يعزز من التفاعل بينه وبين الطلبة، ويؤدي إلى استقبال الرسالة التعليمية بكل وضوح، وبالتالي يسهل عملية تبادل الرسالة والمحتوى بين المعلم والطلبة، وفي ذلك تقدير واهتمام للطلبة، مما يساهم في نجاح عملية الاتصال الصفية.

9- مراعاة التدرج في تعليم الطلبة:

لقد اهتم العلماء في الميدان التربوي، على ضرورة أن يتدرج المعلم في تعليم طلابه؛ وذلك لكمال الفائدة والوصول إلى تعليم ذي جودة عالية، بما يتناسب وقدرات الطلبة.

وفي ذلك أوصى (ابن جماعة، 2005 : 149) المعلم بضرورة التدرج مع الطالب، بقوله: "لا يمكّن الطالب من الاشتغال في فنين أو أكثر إذا لم يضبطها بل يقدم الأهم فالأهم ... "

ومن تمام التدرج في التعليم أن المعلم عليه "أن لا ينقله من سورة حتى يحفظها بإعرابها وكتابتها" (القابسي، 1986: 133).

وفي هذا الاتجاه نبه (الغزالي) المعلم بضرورة أن "يراعي التدرج في ترقية المتعلم من رتبة إلى رتبة" (حوى، 1982: 21).

كما دعا (ابن خلدون) إلى ضرورة تلقين العلوم للمتعلمين شيئاً فشيئاً، بحيث يبدأ المعلم بمسائل الفن العامة وأصوله المجملة، ثم يرفع به إلى الفن ثانياً، فيستوفي الشرح والبيان فيه ويخرج عن الإجمال ثم يرفع به الثالثة فلا يترك عويصاً ولا مبهماً ولا منغلقاً إلا أوضحه وفتح له قفله. (النباهين، 1995: 223).

لذا فلا بد للمعلم من "إعطاء المواد تدريجياً من السهل إلى الصعب فالأكثر صعوبة أو من البسيط إلى الأقل بساطة". (البرازي، 2001: 54).

ويوجد للتدرج فوائد وآثار إيجابية، منها:

- يساعد الطلبة على إتقان الأنشطة والخبرات التعليمية.
- يساهم في زيادة الفهم والتفاعل لدى الطلبة.
- تسهيل عملية تعديل السلوك، وتغيير العادات غير المرغوبة المتأهلة عند أصحابها. (الأغا، 1986: 153).

- يساعد المعلم إلى الوقوف على مدى تقدم المتعلمين في التعلم.
- يجعل العملية التعليمية أكثر متعة وتشويقاً وتساعد المتعلم على الإقبال على العلم بدلاً من النفور منه والإعراض عنه. (الكحلوت، 2007: 50).

10- تقديم الخبرات والأنشطة الصفية بشكل متكامل:

من المهارات الأساسية التي لابد للمعلم من مراعاتها أثناء الاتصال الصفّي، هو تقديم الخبرات والأنشطة الصفية بشكل متكامل ومتقن.

وفيما يخص ذلك فقد وجّه (ابن جماعة، 2005: 142، 143) المعلم عند تدريسه للمسائل والخبرات أن يقدمها بشكل متكامل ومفصل، مطالباً المعلم بأن يبين له معاني أسرار حكمها وعللها وما يتعلق بتلك المسألة من فرع وأصل، ومن وهم فيها في حكم أو تخريج أو نقل بعبارة حسنة الأداء... ويذكر ما يشابه تلك المسألة وما يفارقها ويقارنها ويبين مأخذ الحكمين والفرق بين المسألتين، كما وجّه (ابن جماعة، 2005: 142-149) المعلم بأن يبذل كل الجهد لتوضيح المهارات، كما ويقدم للطلبة

الأساسيات والقواعد المتعلقة بالمادة التي يدرسها مطالباً المعلم بضرورة أن " يحرص على تعليمه وتفهمه ببذل جهده، وتقريب المعنى له ... وأن يذكر للطلبة قواعد الفن التي لا تتخرم " .

فالمعلم الماهر يشرح بعناية كل خطوة تجسدها المهارة أو المعرفة المطلوبة من الطلاب، ويقوم بتوضيح وتفسير المفاهيم الجديدة حال حدوثها أو في مناسبتها ... كما وينتقد بعناية وكل روية في بناء المهارات المطلوبة، مزوداً الطلبة بنموذج كلي للمهارات أو السلوكيات ليتبعوه... (جامعة القدس المفتوحة، 2012: 59).

ويعتقد الباحث أن المعلم باستطاعته تقديم الخبرات والأنشطة الصفية بشكل متكامل من خلال التالي:-

- توضيح المسائل والمهارات للطلبة بشكل تدريجي ومجزأ .
- اقتران شرح المعلم للأنشطة والمهارات بالأمتثلة والمحسوسات.
- استخدام المعلم الوسائل الإيضاحية والمعينات المرتبطة بالأنشطة والمهارات.
- تمثيل الطلبة للمهارات والأنشطة الصفية.
- استخدام الأسئلة التقييمية للتعرف على مدى استيعاب الطلبة للمهارات والأنشطة المعطاة.

11- المشاركة الإيجابية للمتعلم في الموقف التعليمي التعلّمي:

من أساسيات عملية الاتصال التربوي، المشاركة الفعالة للطلاب في الموقف التعليمي، والسير نحو التفاعل المتبادل بين المعلم وطلّبه، بحيث يضيف الحيوية والنشاط في العملية التعليمية، بعيداً عن الخمول الذي يأتي من الاتصال الأحادي المعتمد على المعلم فقط.

ومن هذا المنطلق فلا بد للمعلم أن يشرك طلابه في الحصّة الدراسية، ويتيح لهم فرص التفاعل الصفي من خلال أن " يسمح له بسهولة الإلقاء في تعليمه وحسن التلطف في تفهيمه، لاسيما إذا كان أهلاً لذلك لحسن أدبه وجودة طلبه" (ابن جماعة، 2005: 141).

كما يحرص المعلم على التفاعل بين الطلبة أنفسهم ليضيف على الموقف التعليمي حيوية ونشاط، بعيداً عن الملل والروتين القاتل للطلّبة "ولا بأس أن يجعلهم يملّون بعضهم على بعض" (ابن سحنون، 1972: 106)، ولذلك فإن دور المتعلم في ظل المنهج التربوي الحديث، دور إيجابي نشط، فهو يسأل ويناقش ويسمع ويشاهد، وبذلك يختلف عن دور المتعلم في المنهج التقليدي، حيث يقتصر على حفظ المعلومات التي يلقّيها معلمه أو أخذها من الكتاب (راشد، 1993: 22).

ويرى الباحث أن بإمكان المعلم زيادة فرص التفاعل لطلابه وزيادة مشاركتهم في الموقف التعليمي من خلال:-

- أن يسمح للطلبة بسهولة الإلقاء ويتيح لهم فرصة التعبير عن أنفسهم بكل أريحية.
- يضمن خطته اليومية أنشطة تعتمد على الطلبة، كلعب الدور وكالألعاب التربوية..
- أن يقوم المعلم بتعزيز المشاركات الإيجابية من قبل الطلبة.
- يختار من الطلبة ما يقوم بتدريس أنشطة صفية، مما ينمي الروح القيادية لدى الطلبة ويعزز ثقتهم بأنفسهم.

12- علاج المشكلات السلوكية التي تصدر من الطلبة وفقاً لأساليب متوازنة ومتدرجة:

حدد علماء التربية الإسلامية مجموعة من الأساليب التربوية المناسبة في علاج المشكلات السلوكية التي تصدر من الطلبة، منها ما يأتي:-

أ-النصح والإرشاد:

من الأساليب الفعالة في تعديل سلوك الطلبة، النصح والإرشاد إلى الطريق الصحيح، بحيث يقوم المعلم عند إصدار المتعلم سلوك سلبي بأن ينصحه ويرشده إلى الطريق الصحيح والمقبول وذلك قبل أن يلجأ للعقاب، وفي ذلك يقول (الآجري، 1978: 52): "فإن تخطى أحدهم إلى خلق لا يحسن بأهل العلم لم يجبهه على وجهه على جهة التبكيت له، ولكن يقول لا يحسن بأهل العلم والأدب كذا وكذا، وينبغي لأهل العلم أن يتجافوا كذا وكذا".

كما وجّه (ابن جماعة، 2005: 97) المعلم إلى إتباع أسلوب النصح والإرشاد في تعامله مع طلابه فيقول: "وإذا رأى من لا يقيم صلاته أو طهارته أو شيئاً من الواجبات عليه أرشده بتلطف ورفق".

فالمعلم عليه أن يقدم النصيحة للمتعلم، ويبين له عاقبة الأمر السيئ، فهو المربي والناصح والأب، ويهدف النصح إلى بيان الحق والمصلحة لتجنب المنصوح الضرر بتوجيهه إلى ما يحقق سعادته، إلى جانب تعرية الباطل وإسقاط أفعنته، فهذا أمر مهم لإزالة الغشاوة عن العيون والقلوب؛ لكي يصل التوجيه إلى النفوس (فروانة، 2009: 51).

يتضح مما سبق: أن النصح والإرشاد من الأساليب الفعالة في التأثير على نفوس الطلبة وتعديل سلوكهم السلبي، حيث لا بد للمعلم أن يوجّه سلوك طلابه الوجهة السليمة بعيداً عن إتباع أساليب ترهق الطالب وتؤثر على نفسيته ومستواه العلمي.

ب-التأنيب و التوبيخ :

يعتبر التوبيخ عقوبة من العقوبات المشروعة وهي " : شدة في القول يسلكها المربي مع من لا يقبل النصح"(شويدح، وأبو هرييد، 2005: 87).

كما ويرى (أبو دف، 2006 : 18) أن التأنيب والتوبيخ: "شكل من أشكال العقاب المعنوي، يحتاج إليه المربي حينما يكون الخطأ السلوكي كبيراً، لا يصلح معه اللين ."

ولقد أجاز العلماء استخدام التوبيخ كتعديل لسلوك الطلبة المخالفين والمقصرين، وبهذا الشأن يوجّه ابن جماعة المعلم إلى استخدام التوبيخ بحق الطالب المقصر فيقول: "فإن لم ينته نهاء عن ذلك جهراً ويغلب القول عليه إن اقتضاه الحال لينزجر هو وغيره..."(ابن جماعة، 2005:154، 155).

كما ونهى العلماء في نفس الاتجاه عن استخدام التوبيخ المفرط والجرح والقبیح ضد الطلبة، وبينه (الآجري، 1978: 53) المعلم بأن "لا يعنف السائل بالتوبيخ القبيح...".

وذكرت (فروانة، 2010: 55) مجموعة من الإرشادات الخاصة بالتأنيب والتوبيخ، كما يلي:

-تأنيب المتعلم عند ارتكابه خطأ فادحاً.

-التوجيه المباشر للسلوك ببيان الخطأ وتقديم البديل الصحيح.

-استخدام التأنيب بالقدر المناسب والوقت المناسب وتجنب استخدامه بكثرة لكي لا تضيع فائدته.

-أن يكون تأنيب المتعلم بشكل فردي بين المتعلم والمعلم حتى لا يجرح مشاعره أمام زملائه.

-أن يكون التأنيب بشكل عام موجه لجميع الطلبة فيتعلموا من الخطأ جميعاً .

ج- العقاب البدني المعتدل:

ويقصد بالعقاب البدني"إيقاع ألم حسي في المتعلم باليد أو العصا، بقصد ضبط سلوكه دون إلحاق ضرر في جسده" (أبودف، 1999: 137).

وأجاز العلماء العقاب البدني في حق الطالب عند تقصيره ومخالفته الصواب وذلك بشكل معتدل ومتوازن بعيداً عن الإفراط والضرر بالطالب، فهذا (القابسي، 1986: 128) يجيز للمعلمين استخدام العقاب البدني المتوازن فيقول: "وفي بعض الأحيان يوقع الضرب".

وشدد العلماء على عدم إفراط المعلم بالعقاب البدني عن الحد المسموح والمقبول الذي يضر بالطالب ويؤثر على صحته فيقول: (القابسي، 1986: 128) وإذا استأهل الضرب فاعلم أن الضرب من واحدة إلى ثلاث، فليستعمل اجتهاده لئلا يزيد في رتبة فوق استئهاها، وهذا هو أدبه إذا فرط.

وفي نفس الاتجاه يقول: (ابن سحنون، 1972: 93): "لا ينبغي لمؤدب أن يزيد في ضربهم إذا احتاجوا إليه على ثلاثة أسواط"، ولذلك فإن "صفة الضرب هو ما يؤلم ولا يتعدى الألم إلى التأثير المشنع" (القابسي، 1986: 130)، ولقد وصف القابسي المعلم الذي يضرب طلابه بقسوة بأنه معلم جاهل وجاف.

ومن الأمور الواجب مراعاتها من قبل المعلم فيما يخص العقاب:

- أن يتدرج العقاب بالنهي عن الفعل أمام الطلاب دون تصريح بصاحب الفعل ثم النهي سراً ثم الجهر بالنهي حتى يكون عبرة لزملائه فلا يفعلون ما قام به.
- أن يكون العقاب لسوء خلق صدر من الطالب أو تقصير في الواجبات بمعنى أن يكون هدف العقاب التأديب وتعديل السلوك. (الكحلوت، 2007: 58).
- أن لا يكون العقاب مفرطاً ينجم عنه ضرر على صحة المتعلم النفسية والجسدية.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب المعاقبين.

ويذكر (أبودف، 1999: 152) أن العقاب البدني يسير في ضوء ثلاث مراحل أساسية:-

الأولى : النصح والتوجيه.

الثانية : العقاب المعنوي من توبيخ ولوم وتخويف.

الثالثة : العقاب البدني (شد الأذن.. الضرب).

ويرى الباحث أن استخدام المعلم للعقاب البدني يكون في ضوء أسباب ومعايير وضوابط محددة، بعيداً عن الإفراط والخروج عن حالة التوازن؛ حتى لا ينعكس سلباً على الحالة النفسية للمتعلم، وبالتالي تتفره من المعلم والمادة التي يدرسها؛ بل والمدرسة بشكل عام.

ت- الإعراض عن الطالب المخطئ :

من الأساليب التربوية الفعالة والتي تساهم في تعديل سلوك الطلبة، إعراض المعلم عن الطالب المخطئ .

فهذا (ابن جماعة، 2005: 155) يوصي المعلم مخاطباً إياه، فإن لم ينته فلا بأس حينئذ من طرده والإعراض عنه إلى أن يرجع، أي على المعلم عندما يتكرر السلوك السلبي من الطالب، أن يقوم بعزل الطالب عن البيئة الصفية، وكذلك هجره ومقاطعته وعدم الاكتراث به حتى يعود إلى رشده وصوابه.

فإعراض المعلم عن الطالب المخطئ حتى يعود عن خطئه أسلوب تربوي مفيد، و لكي يكون نافعا لا بد أن يكون الهاجر والمُعرض له مكانة في نفس المهجور، وإلا فلن يكون لهذا الفعل أثر إيجابي عليه، بل ربما يشعر أنه قد استراح" (فروانة، 2010: 59).

حيث إن المقاطعة تُظهر أهمية الجماعة للفرد، وتبين التزام وطاعة الأبناء أو المتعلمين لمعلمهم، كما إنها تمثل تربية غير مباشرة لمعالجة الخطأ، حيث تولد في نفس الجماعة أن مرتكب هذا الخطأ سيقاطع وبنفس الأسلوب (العامر، 1990 : 33).

يتضح مما سبق: أن الإعراض عن الطالب المخطئ من الأساليب التربوية الفعالة، فعندما يشعر الطالب أنه معزول عن البيئة الصفية، أو أن معلمه يقاطعه ويعرض عنه، فهذا يعزز لدى الشخص المحاسبة الذاتية، ويساهم في تعديل سلوكه.

13- إتقان غلق الدرس "الموقف التعليمي":

من الأمور التي تعبر عن سير المعلم في ضوء خطوات متسلسلة ومتدرجة في الموقف التعليمي أو الحصة الدراسية، هو إتقانه لغلق الدرس بالكيفية المناسبة.

ويقصد بغلق الدرس: "هو تلك الأفعال أو الأقوال التي تصدر عن المدرس بقصد إنهاء عرض الدرس نهاية مناسبة، أو هو إجمال تعلم الطلاب" (دحلان، 2010: 326).

كما ويعرّف الباحث غلق الدرس: بأنه عملية منظمة تتعلق بالإشارة إلى نهاية الدرس، ويتم من خلالها إعطاء ملخص من قبل المعلم أو الطلبة لما قدم من معلومات في الموقف التعليمي، كما ويرتبط به توجيه أسئلة ختامية لفحص التقدم والتعلم لدى الطلبة .

أرشد (ابن جماعة، 2005: 133) المعلم إلى ضرورة غلق الموقف التعليمي بكلمات تدل على نهايته بقوله "جرت العادة أن يقول المدرس عند ختم كل درس والله أعلم...ولكن يقال قبل ذلك كلام يشعر بختم الدرس كقوله "وهذا آخره"، أو ما بعده يأتي إن شاء الله تعالى...".

ومن تمام غلق الموقف التعليمي، أن يطلب المعلم من طلبته إعادة الشرح أو إعطاء ملخص لما قدم من معلومات فيما بينهم؛ وذلك لتحقيق الترابط في الموقف التعليمي ولكي تترسخ المعلومات أكثر في أذهان الطلبة والتعرف على مدى فهمهم واستيعابهم لما قدم من خبرات، فيقول (ابن جماعة، 2005: 133) في ذلك موجهاً المعلم بأن: "يأمر الطلبة بإعادة الشرح بعد فراغه فيما بينهم، ليثبت في أذهانهم ويرسخ في أفهامهم...".

د- كفايات التقويم:

ويقصد الباحث بكفايات التقويم:

مجموعة المهارات والقدرات التي يمتلكها المعلم التي تتعلق بالتقويم، وقدرته على توظيفها في الموقف التعليمي التعليمي بمستوى أداء محدد.

ومن الكفايات التي تندرج ضمن كفايات التقويم:-

1- استخدام أدوات متنوعة لتقويم أداء طلابه:

يوجد العديد من الأدوات التي تستخدم لتقويم تحصيل الطلبة وأدائهم وذلك للتعرف على مدى تحقق الأهداف المرجوة، فتمكن الباحث من خلال دراسته إلى تحديد أداتين رئيسيتين لتقويم أداء وتحصيل الطلبة، كما يلي:-

أ-الملاحظة:

تُعرّف الملاحظة بأنها:"مراقبة ما يحدث من سلوك فردي أو جماعي معين دون التأثير فيه، وذلك بهدف الكشف عن الأسباب التي أدت إليه". (أبو الجديان، البناء، الشريف، 2013: 109).

كما تُعرّف بأنها: مشاهدة سلوك الفرد في موقف معين أو الاستجابة لمثير معين. (جامعة القدس المفتوحة، 2011: 183).

ويُعرّف الباحث الملاحظة: بأنها مراقبة ومشاهدة المعلم لسلوك طلابه، وتفاعلهم داخل الحجرة الصفية، ومدى إنجازهم وتحقيقهم للأنشطة الصفية المرسومة.

ولقد وجّه العلماء المعلم إلى ضرورة ملاحظة سلوك طلابهم، ومتابعة إنجازهم ورصد تحركاتهم، وفي ذلك أوصى (ابن جماعة، 2005: 144) المعلم بضرورة "أن يراقب أحوال الطلبة في آدابهم وهديبهم وأخلاقهم باطناً وظاهراً".

كما أوصى (ابن سحنون، 1972: 106) المعلم بضرورة متابعة أنشطة الطلبة وملاحظتها، مخاطباً إياه بضرورة أن يتفقد إملاءهم، لذا فمن الأهمية للمعلم أن "يلاحظ حركات الطلاب ويرصد مواقعهم، وينتبه لتكرار بعض المواقف والتصرفات منهم" (البيانوني، 1999: 72).

ويذكر (أبو الجديان، وآخرون، 2013: 113) مجموعة من المزايا للملاحظة، أهمها:-

- الحصول على معلومات كثيرة يصعب توافرها عن طريق الاختبارات.

- بعض السمات لا نستطيع الحكم عليها إلا من خلال الملاحظة.

- تحتاج إلى وقت قصير.

- تكرار الملاحظة يساعد على كشف التقدم الحاصل لدى الطالب في ميدان العمل التربوي.
- تساهم في تشخيص نقاط القوة والضعف في أداء الطلبة.
- ويرى الباحث أن هناك جوانب رئيسية على المعلم ملاحظتها، أهمها:-
- تفاعل الطلبة داخل الصف.
- ملاحظة تركيز وانتباه الطلبة للدرس.
- ملاحظة ومتابعة الأنشطة والمسائل المعطاة للطلبة.
- ملاحظة أداء التلاميذ ومدى تنفيذهم للمهارات .
- ملاحظة سلوك وتصرفات الطلبة داخل الصف.

ب- الاختبار:

يُعرَّف الاختبار: بأنه "عبارة عن موقف مصطنع ينظم بطريقة خاصة، ويعرض على الفرد لكي يؤخذ استجاباته عنه أساساً لتقدير استعداداته... أو هو أداة قياس يتم إعدادها وفق خطة منظمة مهما كان نوع الاختبار أو غرضه". (أبو الجديان، وآخرون، 2013: 138 ، 139) .

ولقد حث العلماء المعلم إلى ضرورة استخدام الاختبارات بأنواعها شفوية كانت أو كتابية، وذلك لقياس تقدم الطلبة والتعرف على مستواهم التحصيلي على النحو التالي:-

أ- **الاختبارات الشفوية:** ويقصد بالاختبارات الشفوية: هي أسئلة غير مكتوبة تعطى للتلاميذ ويطلب منهم الإجابة عنها دون كتابة. (أبوعلام، 2010: 390).

وحت (ابن جماعة، 2005: 144) المعلم بضرورة استخدام الاختبارات الشفوية بعد شرحه للمهارات والأنشطة الصفية، فيوصي المعلم مخاطباً إياه "إذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به على الطلبة يمتحن بها فهمهم"، أي على المعلم بعد تقديم الدرس والمهارات الصفية عليه أن يوجّه في نهاية الحصة الدراسية، أسئلة شفوية مباشرة على الطلبة؛ لكي يتعرف على مدى اكتسابهم للمهارات والأنشطة والتعرف على مدى فهمهم واستيعابهم لها.

ويوجد مجموعة من المميزات للاختبارات الشفوية، أهمها:-

- يستطيع أن يتلقى الطالب تغذية راجعة فورية.
- تحديد المعلم الصفات الشخصية لطلابه.
- تدريب الطلبة على الجرأة في القول، والتعبير عن رأيهم . (أبو الجديان، وآخرون، 2013: 141).

- من أنسب الوسائل للتعرف على قدرة التلميذ على النطق والتعبير. (أبوعلام، 2010: 390).

ب- الاختبارات التحريرية (التحصيلية):-

هي الاختبارات التي يراد بها تقييم التحصيل الدراسي في نهاية الفترات، أوفي امتحانات النقل، والشهادات العامة، ويطلق عليها اختبارات القلم والورقة، وتعتبر من أهم وسائل تقييم التحصيل، وتحديد مستوى التلاميذ التحصيلي. (أبوعلام، 2010: 387).

فهذا (ابن جماعة، 2005: 145) يوصي المعلم بضرورة أن يمتحن ضبطهم لما قدّم لهم من القواعد المهمة والمسائل الغريبة، ويختبرهم بمسائل تتبني على أصل قرره أو دليل ذكره..

وذكر (دحلان، 2010: 286) مجموعة من المميزات للاختبارات التحريرية (التحصيلية)، أهمها:

- تعرف مواطن القوة والضعف لدى الطلاب.

- قياس تحصيل الطلاب وتقديمهم.

- إثارة دافعية الطلاب للتعلم.

- تقييم طرائق التدريس، والمناهج الدراسية ومدى ملاءمتها لحاجات الطلاب.

2- التزام الموضوعية في إصدار الأحكام والآراء:

وجّه العلماء المعلم إلى ضرورة التأكد من أحكامه وآرائه، والتميز بين الصواب والخطأ، كما ولا بد من التيقن والتثبت قبل أن يصدر حكم أو رأي معين، وفي ذلك يقول (الآجري، 1978: 63) "...فيقول هذا باطل وهذا لا أقول به فيرد سنة رسول الله ﷺ عليه، وسلم برأيه بغير تمييز، ومنهم من يحتج في مسألة بقول صحابي فيرد عليه خصمه ذلك، ولا يلتفت إلى ما يحتج كل ذلك نصرته منه لقوله لا يبالي أن يرد السنن والآثار...".

وفي نفس الاتجاه وجّه (البيانوني، 1999: 124) المعلم إلى ضرورة التحلي بالموضوعية التامة في نقد الآراء والأفكار، بعيداً عن العاطفية والانفعال وردود الفعل.

ويؤكد على ذلك (الوحيد، 1990: 135) بقوله "فالمسلم لا يقتنع بالأدلة الظاهرة، وإنما يسعى لمعرفة الحقيقة كاملة ويسعى لحشد الأدلة المتعلقة بموضوعه؛ لأنّ الأدلة والبراهين الدالة على صدق رأي معين عملية جوهرية تعين على إيضاح الحقيقة لمن جهلها".

كما نبه العلماء المعلم بضرورة أن يفتي في ضوء معرفته ودرايته، بعيداً عن التأويل الشخصي، أو التخمينات، فهذا (السمعاني، 1989: 77) يقول: "لا يجوز للمملي أن يفسر إلا ما عرف معناه وأما ما لم يعرفه فيلزمه السكوت عنه".

لذا هناك حالات يجب أن يتوقف فيها المعلم عن الإجابة وإصدار الأحكام ليتأكد من صحة أحكامه وسلامة آرائه وإجاباته، وينبغي أن يجيب عن ما لا يعرفه بقوله لا أعرف أو لا أدري أو لا أتأكد منه، حيث لا بد له من عدم التحرج من ذلك... فالحرص بأن يبادر بإصدار أحكام على غير علم منه... (عبد العال، 1984: 104).

فالموضوعية تتمثل في البعد عن الهوى في كل ما يصدر من أفكار وأفعال وسمات يجدر بالمعلم التقيد بها... وكذلك النزاهة بعيداً عن العواطف الذاتية والانفعالات الشخصية في معاملته مع الطلبة وتقويمه لأعمالهم وسلوكياتهم... ومتى ألزم المعلم نفسه بالموضوعية والصدق يقتدي به طلابه ويحاكونه في تصرفاته وما يصدر عنه ... (البرازي، 2001: 78).

يستنتج الباحث مما سبق: ضرورة تحلي المعلم بالموضوعية والمصادقية في إصدار الأحكام والآراء، بعيداً عن الذاتية والتأويل الشخصي، كما لا بد من التيقن والتحقق من مدى دقة وصحة معلوماته حتى لا يخرج عن دائرة الصواب والحق.

3- استخدام التقويم التشخيصي للكشف عن قدرات ومستوى التلاميذ:

يقصد بالتقويم التشخيصي: "الكشف عن الأساس المعرفي اللازم والمتطلبات السابقة لتعلم المواد والخبرات التعليمية الجديدة" (دحلان، 2010: 329).

حيث وجّه العلماء المعلم إلى ضرورة استخدام التقويم التشخيصي للتعرف على قدرات الطلبة وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف عندهم، وذلك للانطلاق في ضوء نتائج هذا التقويم؛ لتقديم خبرات تربوية بما يناسب قدرات ومستوى الطلبة، فهذا (ابن جماعة، 2005: 149) يوصي المعلم بضرورة التعرف على مستوى طلابه ولا ينقلهم لتعلم الخبرات التربوية إلا في ضوء الكشف عن قدراتهم فيقول: "إن استئثار الشيخ من لا يعرف حاله في الفهم والحفظ في قراءة فن أو كتاب لم يشر عليه بشيء حتى يجرب ذهنه ويعلم حاله..."

نستنتج من قول (ابن جماعة)، أنّ المعلم عليه أن لا يشير على الطالب ولا يقدم له خبرة، إلا بعد التعرف على قدراته ومستواه، كما ولا بد للمعلم من فحص وتشخيص قدرات الطلبة للانطلاق من نتائج التقويم إلى التدريس الفعّال المتناسب مع قدرات ومستوى الطلبة.

والتقويم التشخيصي يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأغراض أهمها:-

- تحديد صعوبات ومشاكل التعلم لدى التلاميذ.
- استثمار نقاط القوة لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً في تعلم جديد. (أبو الجديان، وآخرون، 2013: 48).
- يساعد المعلم على التعرف على نقطة البداية في التعليم بناءً على حاجات وخلفيات المتعلمين السابقة.

- تحديد مستوى المتعلمين في ضوء حالتهم التعليمية الحاضرة. (دحلان، 2010: 276).

4- استخدام التقويم القبلي لقياس الخبرات المكتسبة في الحصص الدراسية السابقة:

يقصد بالتقويم القبلي:

هو التقويم الذي يتم قبل العملية التعليمية التعلمية، ويهدف إلى تحديد مستوى استعداد الطلبة لبدء تعلم موضوع علمي جديد أو وحدة تعليمية جديدة، أو لمعرفة مستوى امتلاك الطلبة مهارات معينة... (جامعة الأقصى، 2009: 132).

ويُعرّف بأنه: التقويم المبدئي الذي يتضمن نشاطات تتعلق بتقدير الحاجات وتخطيط البرامج وتشخيص استعداد الطلبة للتعلم، وتحديد المفاهيم والمبادئ والمهارات السابقة الضرورية لفهم المعارف والمهارات الجديدة المتضمنة في وحدة دراسية معينة. (أبو الجديان، وآخرون، 2013: 43).

كما ويُعرّف التقويم القبلي بأنه: الحكم على الخبرات والمعارف التي اكتسبها المتعلم قبل عملية التعلم اللاحقة، وهي ضرورية لبناء خبرات جديدة. (دحلان، 2010: 329).

ولقد حث (ابن جماعة، 2005: 145) المعلم إلى ضرورة مطالبة الطلبة في بعض الأوقات بإعادة المحفوظات، ويمتحن ضبطهم لما قدّم لهم من القواعد المهمة والمسائل الغريبة ...

نستنتج من كلام (ابن جماعة)، أنه لا بد للمعلم من مراجعة الخبرات السابقة التي اكتسبها الطلبة في الدروس السابقة، ولا بد من اختبارهم فيها في ضوء مسائل واختبارات مبنية على المعرفة والخبرات التي قدمت لهم في الدروس السابقة، وذلك قبل تعلم المعارف والخبرات الجديدة، (أي لا بد من فحص الخبرات التي اكتسبها الطلبة في الحصص السابقة وربطها بالتعلم الجديد).

و يسعى التقويم القبلي إلى تحقيق مجموعة من الأغراض، أهمها:-

- قياس مدى استعداد المتعلمين وامتلاكهم لمتطلبات التعليم السابق للتعليم اللاحق.

- توزيع المتعلمين في مستويات مختلفة حسب مستوى تحصيلهم.

- التعرف على خبراتهم السابقة ومن ثم البناء عليها سواء كان في بداية الوحدة الدراسية أو الحصص الدراسية. (أبو الجديان، وآخرون، 2013: 44).

5- استخدام التقويم البنائي أثناء التدريس:

يُعرّف التقويم البنائي بأنه: التقويم الذي يقوم به المعلم في أثناء عملية التدريس، أو خلال تدريس الوحدات المختلفة للمقرر الدراسي. (جامعة القدس المفتوحة، 2011: 11).

كما ويُعرّف بأنه: التقويم الذي يتم تنفيذه عدة مرات أثناء عملية التدريس، بقصد تحسينها وتطويرها ويمثل إصدار أحكام على عملية مستمرة أو على نتائج يمكن مراجعتها وتطويرها. (أبو الجديان، وآخرون، 2013: 44).

وفي هذا الاتجاه لقد وجّه العلماء المعلم إلى ضرورة استخدام التقويم البنائي طيلة الحصة الدراسية وكذلك طيلة عملية التدريس، وبناءً على نتائج هذا التقويم يتم التحسين أو التطوير أو العلاج في أثناء العملية التعليمية التعلمية، فهذا (ابن جماعة، 2005: 145) يوجّه المعلم إلى تعديل مسار التعلم وتحسينه في ضوء نتائج التقويم البنائي الملازم للتدريس، فيقول مخاطباً المعلم لابد أن: "يعيد ما يقتضي الحال إعادته، ليفهمه الطالب فهماً راسخاً..."، فالمعلم عليه أن يوضح لمتوقف الذهن العبارة، ويحتسب إعادة الشرح له وتكراره (ابن جماعة، 2005: 142).

نستنتج من كلام (ابن جماعة) أنّ على المعلم اختبار تقدم طلابه أول بأول في أثناء سير العملية التعليمية، فإن تبين له أن الطلبة لم يتوصلوا إلى المهارة المرجوة، فيلزمه إعادة الشرح ويكتف جهده وذلك ليحقق الأهداف والمهارات المرسومة.

ويسعى التقويم البنائي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها:-

- يمكّن المعلم والطلبة من اكتشاف الأجزاء التي تحتاج إلى نوع مختلف من التدريس في أثناء سريان عملية تدريس الوحدة المعينة. (جامعة القدس المفتوحة، 2011: 11).

- معرفة كفاية التعلم وتصحيح مساره وتوفير المعلومات التي توجه العملية التعليمية التعلمية.

- تعريف المتعلم بنتائج تعلمه، وإعطاؤه فكرة واضحة عن أدائه. (أبو الجديان، وآخرون، 2013: 45، 46).

- توجيه تعلم الطلاب في الاتجاه المرغوب فيه.

- إثارة دافعية المتعلم للتعلم والاستمرار فيه.

- حفز المعلم على التخطيط للتدريس وتحديد أهداف الدرس بصيغ سلوكية. (دحلان، 2010: 277، 278).

6- استخدام التقويم الختامي للتأكد من مدى تحقق الأهداف:-

يقصد بالتقويم الختامي:

بأنه العملية التقويمية التي يجري القيام بها في نهاية وحدة دراسية أو برنامج تعليمي، يكون المفحوص أتم متطلباته في الوقت المحدد لإتمامها، وهذا النوع من التقويم يحدد درجة تحقيق المتعلمين للمخرجات الرئيسية لتعلم مقرر ما. (دحلان، 2010: 278).

حيث يعتمد التقويم الختامي على تقويم العملية التعليمية التعلمية بعد انتهائها بهدف معرفة مقدار ما تم تحقيقه من الأهداف التعليمية المنشودة، وتقويم تحصيل الطلبة للمعرفة العلمية بأشكالها المختلفة بعد الانتهاء من تدريس موضوع علمي معين أو وحدة دراسية أو أكثر... (جامعة الأقصى، 2009: 133).

ولقد وجّه العلماء المعلم إلى ضرورة استخدام التقويم الختامي في نهاية الحصة الدراسية كأحد وجوه التقويم الختامي، وذلك للتعرف على مدى فهم واستيعاب الطلبة لما قدم من خبرات تعليمية في الحصة الدراسية، وللتأكد من مدى تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها، فيقول: (ابن جماعة، 2005: 144) في ذلك "إذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به على الطلبة يمتحن بها فهمهم، وضبطهم لما شرح لهم..."، كما أوصى (ابن جماعة، 2005: 145) المعلم بضرورة استخدام التقويم النهائي عند الانتهاء من تدريس المقرر أو جزء منه، من خلال اختبار طلبته بمسائل تنبني على أصل قرره أو دليل ذكره.

والتقويم الختامي يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأغراض أهمها:-

- 1- قياس النتائج التعليمية التي تتم خلال مادة دراسية كاملة، أو جزء حيوي منها، ويستخدم في نهاية فترة زمنية، أو نهاية برنامج تعليمي.
 - 2- البدء في تعليم مقرر جديد. (أبو الجديان، وآخرون، 2013 : 48، 49).
 - 3- إصدار أحكام تتعلق بالطلاب كالإكمال والنجاح والرسوب.
 - 4- إجراء مقارنات بين نتائج الطلاب في الشعب الدراسية المختلفة في المدرسة الواحدة، أو في مدارس مختلفة. (دحلان، 2010: 278).
- يتضح مما سبق: أنّ التقويم الختامي يمكن استخدامه في نهاية حصة دراسية أو نهاية وحدة دراسية أو نهاية مقرر دراسي، بغرض التأكد من مدى تحقيق الأهداف المرسومة، وبهدف إعطاء درجات للطلبة، والانتقال من مرحلة إلى مرحلة جديدة...
- 7- تعزيز نقاط القوة عند الطلبة :

من الأساسيات والمهارات التي تتعلق بالتقويم، تعزيز المعلم نقاط القوة لدى طلبته في ضوء نتائج التقويم.

ويرى الباحث أن نقاط القوة عند الطلبة تتمثل باستجابات الطلبة الإيجابية، ومدى تفاعلهم وانضباطهم السلوكي، ومستوى التقدم عندهم.

ويقصد بالتعزيز: "زيادة معدل حدوث السلوك في المستقبل من خلال إضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية". (جامعة القدس المفتوحة، 2009: 189).

كما ويُعرّف التعزيز بأنه: "إثابة السلوك المرغوب فيه فوراً بهدف تكراره.. أو كل ما يقوي الاستجابة ويزيد تكرارها" (دحلان، 2010: 325).

ولقد نصح العلماء المعلم إلى ضرورة تعزيز أداء طلبته من خلال التعزيز المعنوي والتعزيز المادي، بهدف تكرار التقدم والسلوك المرغوب فيه عند الطلبة.

فهذا (ابن جماعة، 2005: 144، 145) يوصي المعلم بضرورة استخدام التعزيز المعنوي لتدعيم السلوك المرغوب فيه عند الطلبة، فيخاطب المعلم قائلاً: "ومن ظهر استحكام فهمه له، بتكرار الإصابة في جوابه شكره... فمن رآه مصيباً في الجواب ولم يخف شدة الإعجاب شكره وأثنى عليه".

كما ويوصي (القابسي، 1986: 131) المعلم بضرورة تقديم التعزيز المادي لطلبته عند ظهور استجابات وسلوكيات إيجابية عندهم، ولذلك "وإن تفاضلوا في الجُعل، وإن كان بعضهم يُكرمه بالهدايا والأرفاق... ويبين المعلم لآباء الصبيان أنه يُفاضل بينهم على قدر ما يصل إليه من العطاء من كل واحد منهم...".

ويترتب على تعزيز المعلم لنقاط القوة لدى طلابه، مجموعة من الآثار التربوية، أهمها:-

- يزيد من مفهوم الذات لدى المتعلم.
- يعتبر وسيلة فعالة لزيادة مشاركة المتعلم في الأنشطة التعليمية المختلفة. (دحلان، 2010: 21).
- تزيد من تكرار السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة.
- يزيد من دافعية الطلبة للتعليم.

ويرى الباحث أنه لا بد للمعلم من استخدام التعزيز بشكل متوازن، متجنباً المبالغة فيه، ولا بد أن يرتبط التعزيز بسلوك إيجابي من قبل الطلبة، كما ولا بد أن يكون التعزيز فوري يعقب السلوك مباشرة، ويحرص بشكل مستمر على تعزيز وتدعيم نقاط القوة لدى طلابه؛ ليزيد من تكرارها وحدوثها.

8- علاج نقاط الضعف والخلل عند التلاميذ:

لقد وجّه علماء التربية المسلمون المعلم إلى ضرورة علاج الصعوبات والضعف عند الطلبة في ضوء نتائج التقييم، فهذا ابن (جماعة، 2005: 129) يوجّه المعلمين بضرورة مساعدة الطلبة على التعبير والنطق فيقول مخاطباً المعلم: "وإذا عجز السائل عن تقرير ما أورده أو تحرير العبارة فيه لحياء أو قصور عبّر عن مراده، وبين وجه إيراده"، ونبه (الآجري) المعلم إلى معالجة الأخطاء التي يقع بها الطلبة من خلال إرشادهم إلى الصواب إذا أخطأوا... (عبد الرحمن، 1991: 141).

كما نبه (ابن جماعة، 2005: 142-144) المعلم إلى ضرورة إعادة الشرح والمسائل للطلبة الذين لم يستوعبوا أو لم يفهموا الشرح، قائلاً: "ومن لم يفهمه تطف في إعادته له... ويوضح لمتوقف الذهن العبارة"، حيث إن هناك من يعتبر المعلم بمثابة الطبيب يعالج ما لدى الطلبة من ضعف وخلل أكاديمي، فإذا كان الطلبة في صحة أكاديمية جيدة، فإن طبيبهم المعلم الذي يحاول أن يبقئهم هكذا، أما إذا كانوا مرضى أكاديمياً فإن عمله الأساسي ينحصر في إعادتهم إلى الحالة الصحيحة المطلوبة التي يتصورها الطبيب المعلم بأسرع ما يمكن. (مرسي، 1995: 94).

يتضح مما سبق: ضرورة مساعدة المعلم طلبته في علاج الصعوبات والخلل الأكاديمي الذي يواجههم، وذلك من خلال إعادة الشرح للمهارات والأنشطة حتى يفهمها الطلبة خصوصاً الطلبة الضعاف، وأن يضع برامج علاجية لتقوية تحصيل وأداء طلبته، كما ولا بد للمعلم من تحفيزهم وإثارة دافعيتهم بما يقضي علو الهمة و ينعكس إيجابياً عليهم.

9- الحرص على ممارسة التقويم الذاتي:

ويقصد به الباحث: عملية منظمة يحدد من خلالها المعلم نقاط القوة ونقاط الضعف في سلوكه الأكاديمي والشخصي، ويقوم بتدعيم نقاط القوة، وعلاج نقاط الخلل والضعف عنده.

وفي هذا الاتجاه نبه (الآجري، 1978: 49، 50) المعلم إلى ضرورة علاج الخلل والتقصير في سلوكه الأكاديمي والشخصي، وأن يحاسب نفسه على التقصير وضرورة مراجعة الذات، فيقول موصياً المعلم: "إن فاته سماع علم قد سمعه غيره، فحزن على فوته لم يكن حزنه بغفلة حتى يوافق نفسه ويحاسبها... وإن غضبوا عليه لم يغضب عليهم ونظر إلى السبب الذي من أجله غضبوا فرجع عنه...".

حيث إن المحاسبة الذاتية تعد أحد وجوه التقويم الذاتي التي شجع عليها العلماء المسلمون، ولذلك فالمعلم ملزم بأن " يحاسب نفسه بين الحين والآخر، على أقواله وأفعاله، ومواقفه وتصرفاته، ويزن نفسه بميزان أمين في كل ما يصدر عنه... (البيانوني، 1999: 124) ، فمسئولية الفرد الذاتية عن تقويم سلوكه، تتعدى ترك السلوك السلبي، إلى إزالة الآثار المترتبة عليه بما يعكس مستوى عالٍ من المسئولية الأخلاقية. (أبودف، 2006: 12).

حيث لا بد من إيقاظ عميق للضمير، ليكون هو المحاسب وليكون الانضباط ذاتياً؛ لأن الإنسان أدرى بما يفعله من حق أو باطل إذا تجرد عن الهوى. (البرازي، 2001: 56).

يتضح مما سبق: أن المعلم عليه ممارسة التقويم الذاتي بين الحين والآخر، بحيث يدعم سلوكه الإيجابي ويسير في خطاه، ويعالج الضعف والتقصير والخلل عنده ويحاسب نفسه عليه، وذلك للارتقاء بالسلوك الأكاديمي والشخصي عنده، مما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية التعليمية.

10- تشجيع التقويم الذاتي بين الطلبة:

لقد وجّه علماء التربية المسلمون المعلم إلى ضرورة تشجيع التقويم الذاتي بين الطلبة، وبشجعهم على الانضباط السلوكي كأحد وجوه التقويم الذاتي.

ولقد أوصى (القابسي، 1986: 143) المعلمين إلى ضرورة أن يعزّزوا الانضباط والتقويم الذاتي بين الطلبة، فيقول مخاطباً المعلم بضرورة أن "يبيح لهم أدب بعضهم بعضاً".

حيث إن من أهم واجبات المعلم إعطاء الطالب إمكانية تغيير السلوكيات المرفوضة، من خلال التقويم الذاتي الذي يجريه على نفسه بين الحين والآخر. (البرازي، 2001: 59).

كما ويمكن للمعلم توجيه طلبته إلى ضرورة المحاسبة الشخصية كأحد ملامح التقويم الذاتي، بحيث يعالجوا أوجه الخلل والتقصير في سلوكياتهم، والعمل على ضبطها.

فهذا يلزم المعلم بضرورة ترسيخ مفهوم محاسبة النفس والعمل على إصلاحها لدى المتعلم، كما ويتطلب ذلك إكساب المتعلم المهارات الأساسية في التقويم الذاتي للسلوك وتدريبه على استخدام بطاقة خاصة بتقويم السلوك القولي والفعلي الصادر عنه. (أبودف، 2006: 26).

يتضح مما سبق: أن المعلم يمكنه أن يعزز التقويم الذاتي بين الطلبة، من خلال السماح للطلبة بتشخيص سلوكهم الأكاديمي والشخصي، بحيث يعزّزوا نقاط القوة لديهم، ويقوموا بمعالجة نقاط الضعف والخلل لدى بعضهم البعض، حيث يتضح من كلام (القابسي) فيما سبق أنه يوجّه المعلم بضرورة السماح لطلّبه بأن يقوموا بسلوك بعضهم البعض بحيث إن لاحظوا السلوك الإيجابي ثبتوا عليه، وإن لاحظوا تقصير أو سلوكيات سلبية غير مرغوب فيها قاموا بالعلاج والتحسين والمحاسبة لسلوكهم الأكاديمي أو الشخصي.

من خلال العرض السابق لكفايات المعلم التي تم استنباطها من أقوال العلماء المسلمين يستنتج الباحث مايلي:-

1- تصدر المعلم مكانة مرموقة في الفكر التربوي الإسلامي، فهو يشكل أحد المدخلات الأساسية للعملية التربوية.

2- اتصف منهج العلماء المسلمين بالشمول والتنوع في تناوله جوانب العملية التربوية، بما فيها المعلم وأدائه المهني.

3- تضمن الفكر التربوي لعلماء التربية المسلمين مجموعة من كفايات المعلم الناجح، تمكن الباحث من تقسيمها إلى أربع مجالات أساسية حسب دراسته وتتمثل (بكفايات النمو العلمي والمهني، الكفايات الإنسانية، كفايات الضبط والاتصال، كفايات التقويم).

- 4- سبق التربوي لعلماء التربية المسلمين، فيما يتعلق بكفايات المعلم مما يدل على أصالة التراث التربوي الإسلامي الذي يستمد جذوره من المصادر الإسلامية الأصيلة.
- 5- تنوعت أدوار المعلم في الفكر التربوي الإسلامي فمنها ما يتعلق بالجانب التربوي، ومنها ما يتعلق بالجانب الثقافي، ومنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي .
- 6- حرص علماء التربية المسلمون على أهلية المعلم والتمكن من تخصصه قبل التصدر إلى عملية التدريس، وهذا ما توافق مع ما نادى إليه التربية المعاصرة.
- 7- أكد علماء التربية المسلمين على أهمية إمام المعلم وإتقانه لأساليب التدريس المتنوعة، وتوظيفها في الموقف التعليمي بما يتناسب مع الأهداف ومستوى الطلبة.
- 8- وضع العلماء المسلمون منهجاً يحكم علاقة المعلم بطلابه يقوم على أساس الرفق، ومراعاة مشاعر وحاجات الطلبة المتنوعة والعمل على تليبيتها.
- 9- حرص علماء التربية المسلمين على توظيف اللغة الصامته في الموقف التعليمي التعليمي، لما لها من دور كبير في توضيح الأنشطة والخبرات الصفية.
- 10- نبه علماء التربية المسلمين المعلم إلى ضرورة مراعاة التدرج المنطقي في تعليم الطلبة، والحرص على مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- 11- من الواجبات الأساسية للمعلم ضبط البيئة الصفية بشكل فعال للوصول إلى تعلم أفضل.
- 12- تنوعت الأساليب المستخدمة في علاج المشكلات السلوكية عند الطلبة بصورة متدرجة ومتوازنة، مبتدئة بالنصح والإرشاد وصولاً إلى العقاب البدني المعتدل.
- 13- تنوعت أساليب التقويم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي متضمنة (التقويم التشخيصي، والتقويم القبلي، والتقويم البنائي، والتقويم الختامي)، وهذا ما أكدته التربية المعاصرة .
- 14- حرص المعلم على ممارسة التقويم الذاتي يساعده على تطوير أدائه المهني مما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

- ❖ منهج الدراسة.
- ❖ مجتمع الدراسة.
- ❖ عينة الدراسة.
- ❖ أداة الدراسة.
- ❖ صدق الاستبانة.
- ❖ ثبات الاستبانة.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولاً: منهج الدراسة:

- المنهج الوصفي: وهو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة تصويراً كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن هذه الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. " (ملحم، 2001: 324) واستخدمه الباحث للإجابة عن السؤال الثاني والثالث من الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع مديري المرحلة الثانوية بمحافظة غزة للعام الدراسي (2013-2014)، والبالغ عددهم (145) مديراً ومديرة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد المجتمع على المحافظات:

جدول رقم (1)

يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المحافظات:

المجموع	إناث	ذكور	المديرية
24	13	11	شمال غزة
27	13	14	غرب غزة
21	12	9	شرق غزة
27	16	11	الوسطى
14	7	7	خانيونس
16	8	8	شرق خانيونس
16	10	6	رفح
145	79	66	الإجمالي الكلي

* (وزارة التربية والتعليم العالي، 2014: 21).

ثالثاً: عينة الدراسة:

1-العينة الاستطلاعية للدراسة:

وتكونت من (30) مديراً من مديري المرحلة الثانوية بمحافظة غزة للعام الدراسي (2013-2014) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أداة الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة وقد تم استبعادهم من التطبيق النهائي.

2-العينة الفعلية للدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأصلية من (114) مديراً ومديرة من مديري المرحلة الثانوية بمحافظة غزة للعام الدراسي (2013-2014)، والجداول التالية توضح عينة الدراسة:

جدول رقم (2)

يوضح عينة الدراسة حسب الجنس

المتغير	العدد	النسبة المئوية
ذكور	51	44.7%
إناث	63	55.3%
المجموع	114	100%

جدول رقم (3)

يوضح عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المتغير	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	84	73.7%
دراسات عليا	30	26.3%
المجموع	114	100%

جدول رقم (4)

يوضح عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	31	27.2%
10 سنوات فأكثر	83	72.8%
المجموع	114	100%

رابعاً: أداة الدراسة:

-الاستبانة:

قام الباحث باستخدام استبانة لقياس درجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تعزيزها، ولقد تم بناء الاستبانة ضمن الخطوات التالية:

- تحليل آراء بعض العلماء في الفكر التربوي الإسلامي، وذلك لاستنباط كفايات المعلم الناجح .

- قراءة الأدب التربوي والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة.

- تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة.

- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية.

- عرض الاستبانة علي المشرف من أجل اختيار مدى ملاءمتها لجمع البيانات.

- عرض الاستبانة على (12) من المحكمين التربويين، للتوصل للصيغة المناسبة للاستبانة بصورتها النهائية، والملحق رقم(3) يبين أعضاء لجنة التحكيم.

بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها (59) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي كفايات (النمو العلمي والمهني، الإنسانية، الضبط والاتصال، التقويم)، حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي حسب الجدول التالي:

الاستجابة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (59، 295) درجة، والملحق رقم (4) يبين الاستبانة في صورتها النهائية التي تتكون من (59) فقرة موزعة على أربع مجالات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (5)

عدد الفقرات في كل مجال من مجالات استبانة كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة

عدد الفقرات	المجال	م
16	المجال الأول: كفايات النمو العلمي والمهني.	1
15	المجال الثاني: الكفايات الإنسانية	2
15	المجال الثالث: كفايات الضبط والاتصال	3
13	المجال الرابع: كفايات التقويم	4
59	الدرجة الكلية	

خامساً: صدق الاستبانة:

يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة، ويرتبط بالاستخدام الخاص لنتائج المقياس، وبمدى صحة التفسيرات المتعلقة بهذه النتائج (أبو علام، 2010:465، 466)، وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

أولاً: صدق المحكمين:

تم حساب صدق الاستبانة بواسطة صدق المحكمين للتأكد من مدى ملاءمة مفردات الاستبانة للغرض الذي وضعت من أجله وهو كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تعزيزها، وذلك بعرض الاستبانة على بعض أساتذة الجامعات الفلسطينية، للأخذ برأيهم في مدى مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات الأربعة للاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم تعديل بعض الفقرات ليصبح عدد فقرات الاستبانة (59) فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) مديراً من مديري المرحلة الثانوية بمحافظة غزة للعام الدراسي (2013-2014) من خارج عينة الدراسة، وتم إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك بين كل فقرة ودرجة مجالها، وكل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة من خلال مصفوفة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) كما يلي:

1- معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة : لقد قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة:

جدول رقم (6)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: كفايات النمو العلمي والمهني					
1	0.58	0.01	9	0.67	0.01
2	0.75	0.01	10	0.65	0.01
3	0.56	0.01	11	0.69	0.01
4	0.62	0.01	12	0.70	0.01
5	0.71	0.01	13	0.60	0.01
6	0.71	0.01	14	0.71	0.01
7	0.72	0.01	15	0.74	0.01
8	0.64	0.01	16	0.77	0.01
المحور الثاني: الكفايات الإنسانية					
1	0.69	0.01	9	0.74	0.01
2	0.64	0.01	10	0.61	0.01
3	0.73	0.01	11	0.75	0.01
4	0.68	0.01	12	0.42	0.05
5	0.53	0.01	13	0.64	0.01
6	0.59	0.01	14	0.63	0.01
7	0.68	0.01	15	0.72	0.01
8	0.42	0.05			
المحور الثالث: كفايات الضبط والاتصال					
1	0.72	0.01	9	0.81	0.01
2	0.58	0.01	10	0.76	0.01
3	0.77	0.01	11	0.78	0.01
4	0.72	0.01	12	0.78	0.01
5	0.71	0.01	13	0.72	0.01
6	0.69	0.01	14	0.80	0.01
7	0.72	0.01	15	0.70	0.01
8	0.66	0.01			
المحور الرابع: كفايات التقويم					
1	0.70	0.01	8	0.75	0.01
2	0.69	0.01	9	0.65	0.01
3	0.72	0.01	10	0.68	0.01
4	0.79	0.01	11	0.70	0.01

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
5	0.76	0.01	12	0.70	0.01
6	0.71	0.01	13	0.76	0.01
7	0.77	0.01			

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.3809

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.4869

يتضح من الجدول رقم (6) أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على صدق الأداة .

2- معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة و الدرجة الكلية لمجالاتها: لقد قام الباحث

بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة وكذلك مع

الدرجة الكلية لمجالها وهي كما يوضحها الجدول رقم (7)

جدول رقم (7)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لمجالها

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: كفايات النمو العلمي والمهني					
1	0.68	0.01	9	0.78	0.01
2	0.81	0.01	10	0.74	0.01
3	0.71	0.01	11	0.78	0.01
4	0.73	0.01	12	0.80	0.01
5	0.77	0.01	13	0.70	0.01
6	0.79	0.01	14	0.75	0.01
7	0.82	0.01	15	0.77	0.01
8	0.69	0.01	16	0.74	0.01
المحور الثاني: الكفايات الإنسانية					
1	0.71	0.01	9	0.79	0.01
2	0.73	0.01	10	0.71	0.01
3	0.73	0.01	11	0.81	0.01
4	0.71	0.01	12	0.47	0.05
5	0.63	0.01	13	0.69	0.01
6	0.71	0.01	14	0.71	0.01
7	0.71	0.01	15	0.79	0.01
8	0.54	0.01			
المحور الثالث: كفايات الضبط والاتصال					
1	0.73	0.01	9	0.86	0.01
2	0.66	0.01	10	0.83	0.01

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
3	0.77	0.01	11	0.84	0.01
4	0.75	0.01	12	0.82	0.01
5	0.79	0.01	13	0.80	0.01
6	0.79	0.01	14	0.87	0.01
7	0.78	0.01	15	0.73	0.01
8	0.74	0.01			
المحور الرابع: كفايات التقويم					
1	0.75	0.01	8	0.71	0.01
2	0.76	0.01	9	0.75	0.01
3	0.79	0.01	10	0.78	0.01
4	0.80	0.01	11	0.77	0.01
5	0.77	0.01	12	0.77	0.01
6	0.84	0.01	13	0.83	0.01
7	0.82	0.01			

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.3809

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.4869

يتضح من الجدول رقم (7) أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمجال، وهذا يدل على صدق الأداة .

ويتضح أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية والدرجة الكلية لمجالاتها، وهذا يدل على صدق الأداة.

3- مصفوفة معامل الارتباط بين كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة والمجالات الأخرى: لقد قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية والمجالات الأخرى وهي كما يوضحها الجدول رقم (8)

جدول رقم (8)

يوضح مصفوفة معامل الارتباط بين كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة والمجالات الأخرى

التقويم	الضبط والاتصال	الإنسانية	النمو العلمي والمهني	الدرجة الكلية	الكفايات
-	-	-	-	-	الدرجة الكلية
-	-	-	-	0.90**	النمو العلمي والمهني
-	-	-	0.76**	0.91**	الإنسانية
-	-	0.79**	0.75**	0.93**	الضبط والاتصال
-	0.85**	0.76**	0.75**	0.92**	التقويم

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.3809

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.4869

يتضح من الجدول رقم (8) أن جميع مجالات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة، كذلك يوجد ارتباط بين كل مجالات الاستبانة مع بعضها البعض.

سادساً: ثبات الاستبانة:

يقصد بالثبات: دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على الدرجة نفسها أو درجة قريبة منها في الاختبار نفسه عند تطبيقه أكثر من مرة، فإننا نصف الاختبار أو المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات، ومعامل الثبات هو معامل ارتباط بين المقياس ونفسه (أبو علام، 2010: 481).

وأجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما طريقة (التجزئة النصفية أو جتمان) وطريقة ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية أو طريقة جتمان:

تم استخدام طريقة جتمان لحساب ثبات الاستبانة بعد تجربتها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (30) من مديري المرحلة الثانوية بمحافظة غزة للدرجة الكلية للاستبانة والمجالات الثلاثة للكفايات (الإنسانية، الضبط والاتصال، التقويم)، لأن عدد فقراتها فردي، في حين مجال الكفايات العلمية والمهنية تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، لأن عدد فقرات المجال زوجي، وقد تم حساب معامل الثبات كما يوضحها الجدول رقم (9).

جدول رقم (9)

قيمة معامل الفا للدرجة الكلية للمقياس وابعاده

المجالات	معامل جتمان	معامل التجزئة النصفية
المجال الأول: كفايات النمو العلمي والمهني	-	0.90
المجال الثاني: الكفايات الإنسانية	0.88	-
المجال الثالث: كفايات الضبط والاتصال	0.93	-
المجال الرابع: كفايات التقويم	0.92	-
المجموع	0.91	-

يتضح من الجدول ان هذه القيم تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع.

ب- طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة بعد تجريبيها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (30) من مديري المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، وقد تم حساب معامل الثبات كما يوضحها الجدول رقم (10) .

جدول رقم (10)

قيمة معامل الفا للدرجة الكلية للمقياس وابعاده

معامل الفا كرونباخ	المجالات
0.95	المجال الأول: كفايات النمو العلمي والمهني
0.92	المجال الثاني: الكفايات الإنسانية
0.96	المجال الثالث: كفايات الضبط والاتصال
0.95	المجال الرابع: كفايات التقويم
0.98	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول أن هذه القيم تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع.

وأما فيما يتعلق بتفسير نتائج الدراسة اعتمد الباحث على التدرج الخماسي لليكرت، كما يوضحها الجدول (11) .

الجدول رقم (11)

نتائج الدراسة حسب التدرج الخماسي لليكرت

الدرجة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي
منخفضة جدا	35.5-20	17.5-1
منخفضة	51.5-36	2.55-1.8
متوسطة	67.5-52	3.35-2.6
عالية	83.5-68	4.15-3.4
عالية جدا	84 فأكثر	4.2 فأكثر

سابعاً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

-إعداد الأداة بصورتها النهائية.

- حصل الباحث على كتاب تسهيل مهمة باحث من الجامعة الإسلامية، ومن وزارة التربية والتعليم في غزة؛ لتسهيل مهمة الباحث في تطبيق الاستبانة على مديري مدارس المرحلة الثانوية، وملحق رقم(5) يوضح ذلك.

- بعد حصول الباحث على التسهيلات اللازمة، قام الباحث بتوزيع (30) استبانة على العينة الاستطلاعية؛ لحساب صدق وثبات الاستبانة.

- بعد حساب الباحث الصدق والثبات للاستبانة، تم توزيع باقي الاستبيانات على عينة الدراسة، واستثناء العينة الاستطلاعية منها.

-تم معالجة أداة الدراسة وفقاً للأساليب الإحصائية المتضمنة في برنامج (SPSS)، وذلك للحصول على نتائج الدراسة حسب الأصول.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

- أولاً: نتائج السؤال الأول.
- ثانياً: نتائج السؤال الثاني.
- ثالثاً: نتائج السؤال الثالث.
- رابعاً: نتائج السؤال الرابع.
- خامساً: التوصيات والمقترحات.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد:

يتناول هذا البحث عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث ومناقشتها وتفسيرها في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها؛ بهدف التعرف إلى درجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تعزيزها، حيث تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة بيانات الدراسة وسيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها الباحث ومناقشتها وتفسيرها لكل سؤال على حدة .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج التي تتعلق بالسؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال الأول عما يلي: ما أبرز كفايات المعلم الناجح في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟ تم الإجابة عن هذا السؤال ومعالجته في الإطار النظري للدراسة بعد تحليل الباحث لأراء بعض العلماء في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء الخطوات التي ذكرت سابقاً..

النتائج التي تتعلق بالسؤال الثاني ومناقشتها:

نص السؤال الثاني عما يلي: ما درجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر مديرهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بدراسة أي المجالات تحصل على أعلى درجة من وجهة نظر أفراد العينة، حيث تم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي كما يوضحها الجدول رقم (12).

الجدول رقم (12)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات الاستبانة

م	المجالات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن	الترتيب
1	المجال الأول: كفايات النمو العلمي والمهني	3.99	.55	79.85	3
2	المجال الثاني: الكفايات الإنسانية	4.02	.50	80.49	1
3	المجال الثالث: كفايات الضبط والاتصال	4.00	.56	79.99	2
4	المجال الرابع: كفايات التقويم	3.85	.61	77.09	4
	الدرجة الكلية	3.97	.50	79.44	**

ويتضح من الجدول رقم (12) أن مجالات الاستبانة تتفاوت من حيث درجة توافرها، حيث كان متوسط درجة الموافقة على الفقرات المقترحة في المجالات ككل من وجهة نظر العينة بلغت (3.97) وبلغ الوزن النسبي للمجالات ككل (79.44)، وهذه النسبة تدل على توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بنسبة عالية.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (شتيوي، 2001)، التي أشارت أن المعلمين تتوافر عندهم الكفايات ويمارسونها بدرجة كبيرة .

ويعزو الباحث ذلك إلى: اهتمام المعلمين بالتطوير الذاتي والمهني من خلال الدورات التي تعدها الإدارة العامة للتدريب، كما ويعزو الباحث ذلك إلى تفهم معلمي المرحلة الثانوية بدورهم الكبير في هذه المرحلة وحرصهم على الإعداد والتأهيل المتكامل للقيام بالدور المنوط بهم كمربين، حيث إن عملية التدريس تحتاج إلى أن يكون المعلم مؤهلاً تأهيلاً جيداً وهذا ما أكده (ابن جماعة، 2005: 143) من خلال توصيته للمعلم بأن "لا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلاً له، ولا يذكر الدروس من علم لا يعرفه...".

ومن الملاحظ أن مجال الكفايات الإنسانية فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (80.49)، وهي نسبة عالية، ويعزو الباحث ذلك: إلى اعتقاد معلمي المرحلة الثانوية بأن العملية التربوية هي عملية إنسانية بالدرجة الأولى تهتم بالإنسان وتسعى إلى الرقي به وتنميته تنمية شاملة ومتوازنة، وكذلك تفهم المعلمين أن الطلبة لهم حقوق وحاجات إنسانية يجب تلبيتها لمساعدتهم على تحقيق ذاتهم .

وأما مجال كفايات الضبط والاتصال فقد حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (79.99)، وهي نسبة عالية، ويعزو الباحث ذلك إلى حرص المعلمين على نجاح عملية التدريس من خلال امتلاك مهارات الاتصال الجيد، والعمل على توفير بيئة تعليمية مناسبة للتعليم والتعلم من خلال الضبط الجيد للصف. أما مجال كفايات النمو العلمي والمهني، ومجال كفايات التقويم فقد حصل على أدنى المراتب وكانت أيضاً نسبتهم عالية، ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام المعلم بتطوير نفسه من خلال الاطلاع، والالتحاق بالدورات المتعلقة بكفاياته ومهاراته الأساسية التي يتم عقدها في أثناء الخدمة.

وبدراسة أي الفقرات أكثر تأثراً بمجالها تم تناول كل مجال على حدة مع بيان قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من الفقرات بكل مجال على حدة كما يلي:

أولاً: المجال الأول: كفايات النمو العلمي والمهني: وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب كما يوضحها الجدول رقم (13).

جدول رقم (13)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال كفايات النمو العلمي والمهني

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكفايات
5	81.75	.59	4.09	1 واسع الاطلاع في العلوم التي تدعم تخصصه.
3	83.68	.70	4.18	2 حريص على الرفع من شأن العلم والإخلاص في طلبه.
12	77.54	.69	3.88	3 منفتح على الخبرات النافعة لدى الآخرين.
1	86.49	.64	4.32	4 ملتزم بالأمانة العلمية.
10	78.60	.69	3.93	5 ملم بخصائص المتعلم وطبيعته.
4	83.33	.76	4.17	6 متحمس ومجتهد في أداء عمله.
8	80.00	.78	4.00	7 مجتهد في نشر العلم والمعرفة .
2	85.44	.68	4.27	8 متمكن من تخصصه الأكاديمي.
6	80.88	.70	4.04	9 حريص على إفادة الآخرين في حدود علمه ومعرفته.
14	76.67	.74	3.83	10 مهتم بتعلم المعارف والعلوم النافعة .
15	75.61	.75	3.78	11 قادر على ترجمة المعرفة إلى واقع عملي .
13	77.37	.77	3.87	12 لديه القدرة على إنتاج المعرفة في مجال تخصصه.
16	72.81	.84	3.64	13 حريص على اقتناء المراجع والمصادر التي تفيده في مجال عمله.
7	80.18	.77	4.01	14 متقن لأساليب التدريس المتعلقة بتخصصه.
11	78.42	.71	3.92	15 دقيق في اختيار أوجه النشاط والمحتوى المناسب لطلبته.
9	78.77	.79	3.94	16 مراعاة للفروق الفردية بين الطلبة.
***	79.85	.55	3.99	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول رقم (13) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (3.99) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (79.85) في حين تراوحت نسب فقرات المجال ما بين (54.22 - 79.78).

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

- الفقرة (4) التي نصت على أنه " ملتزم بالأمانة العلمية " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (86.49%) وهي نسبة عالية جداً، واتفقت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (أبو نمر، 2008)، إلى التزام المعلمين وأعضاء هيئة التدريس بالأمانة بنسبة عالية .

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- حرص المعلمين على تحقيق الجودة في النظام التربوي، من خلال الالتزام بالأمانة العلمية لما لها من دور كبير في الرقي والازدهار بالنظام التربوي.

- الضمير اليقظ عند المعلمين والذي يشدذ همهم نحو الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم كالأمانة العلمية، حيث إن المعلم أمين على علمه وهذا ما أكده (ابن جماعة، 2005: 85) بقوله مخاطباً المعلم: "فإنه أمين على ما أودع من العلوم وما منح من الحواس والفهوم".

- الفقرة (8) التي نصت على أنه " متمكن من تخصصه الأكاديمي " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (85.44%) وهي نسبة عالية جداً. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو نمر، 2008) .

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- قوة البرامج الدراسية التي تلقاها المعلم أثناء تعليمه الجامعي.
- حرص المعلمين على الالتحاق بدورات التطوير المهني أثناء الخدمة والتي تنظمها الإدارة التربوية.
- اهتمام المعلمين بالانفتاح على المستجدات والخبرات المتعلقة بتخصصهم، والتي تساعدهم على التمكن والارتقاء بمستواهم الأكاديمي.

حيث إن التمكن من التخصص أو المادة العلمية من أهم المعايير الأساسية التي أوصى بها (ابن جماعة، 2005 : 143) قائلاً: "لا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلاً له، ولا يذكر الدروس من علم لا يعرفه...".

وأن أدنى فقرتين في المجال كانتا:

- الفقرة (13) التي نصت على أنه " حريص على اقتناء المراجع والمصادر التي تفيده في مجال عمله." احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (72.81%) وهي نسبة عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- ارتفاع المنسوب الثقافي لدى معظم المعلمين، والذي يدفعهم إلى اقتناء المراجع والمصادر المتنوعة لاسيما المتعلقة بالعمل.
- هذا نابع من اهتمام المعلمين بالانفتاح على الخبرات والمستجدات المتعلقة بمجال العمل، لما لها من دور كبير في زيادة خبرتهم، وتساعدتهم على التمكن في مجال العمل.
- الفقرة (11) التي نصت على أنه " قادر على ترجمة المعرفة إلى واقع عملي " احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (75.61%) وهذه النسبة عالية. ويعزو الباحث ذلك إلى:
- أن هذا الأمر من الواجبات الأساسية للمعلم والنابعة من أخلاقيات المهنة .
- إدراك المعلمين بأن ترجمة المعرفة إلى واقع عملي، من الأمور الأساسية التي حثنا الإسلام عليها مما يشجعهم على العمل بالعمل وتطبيقه على أرض الواقع.

وهذا ما أرشدنا إليه المولى عزوجل بقوله: ﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (التوبة: 105)

وهذا ما كان يفعله الرسول المعلم ﷺ " عن أبي عبد الرحمن قال : حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ ، أنهم كانوا يقرئون من رسول الله ﷺ عشر آياتٍ، فلا يأخذون في العشر الأخرى، حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قالوا: فعلمنا العلم والعمل". (ابن حنبل، ب.ت، ج5، 410)

- ثانياً: الكفايات الإنسانية: وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب كما يوضحها الجدول (14).

جدول رقم (14)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال الكفايات الإنسانية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكفايات الإنسانية
8	81.05	.71	4.05	1 يشجع التنافس الايجابي بين الطلبة.
12	78.42	.81	3.92	2 ينادي طلابه بأحب الأسماء إليهم.
5	82.28	.65	4.11	3 يعدل بين طلبته.
14	75.44	.82	3.77	4 يتابع طلبته ويسأل عنهم في حال غيابهم.
1	85.96	.61	4.30	5 يقدر زملاءه المعلمين ويحترمهم.
4	82.63	.66	4.13	6 يحسن استقبال الضيوف والزوار .
15	73.51	.75	3.68	7 حريص على التواصل مع أولياء أمور الطلبة ويطلعهم على سلوك أبنائهم.
13	75.96	.82	3.80	8 يتجنب استخدام أساليب عقابية مؤذية للطلبة.
10	79.47	.70	3.97	9 يعامل طلبته برفق.
3	83.68	.71	4.18	10 يقبل على طلبته بالسلام ويحرص على إفشائه بينهم.
9	80.53	.77	4.03	11 يقابل طلبته بالابتسامة وطلاقة الوجه.
2	85.44	.80	4.27	12 يتجنب استغلال الطلبة في قضاء حوائجهم.
6	82.11	.70	4.11	13 يظهر حبه للطلبة.
7	81.75	.67	4.09	14 حريص على إقامة العلاقات الاجتماعية الحسنة.
11	79.12	.68	3.96	15 يصبر على طلبته.
**	80.49	.50	4.02	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول رقم (14) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (4.02) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (80.49) في حين تراوحت نسب فقرات المجال ما بين (73.51 - 85.96).

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

- الفقرة (5) التي نصت على أنه " يقدر زملاءه المعلمين ويحترمهم" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (85.96%). وهذه نسبة عالية جداً ويرجع الباحث ذلك إلى:

- اتصاف معلمي المرحلة الثانوية بالأخلاق الحسنة والتي تستدعيهم أن يقدروا زملاءهم في العمل، لأنهم بمثابة القدوة لطلابهم.

- تقارب المستويات بين المعلمين، وانتمائهم إلى مؤسسة تربية واحدة.

وهذا ينسجم مع ما أكده (الآجري، 1978: 50) من خلال توجيهه للمعلم بضرورة أن "يحسن الثاني للعلماء مع توقيره لهم حتى يتعلم ما يزداد به عند الله فهماً في دينه...".

- الفقرة (12) والتي نصت على أنه " يتجنب استغلال الطلبة في قضاء حوائجه " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (85.44%) وهي نسبة عالية جداً. ويعزو الباحث ذلك إلى:

- تفهم المعلمين بأن دورهم الأساسي يتمثل في التربية والتعليم وليس في قضاء الحاجات الشخصية.

- حرص المعلمين على الاعتماد على الذات في قضاء الحاجات.

- وعي المعلمين بأن استغلال الطلبة في قضاء الحاجات ينجم عنه مشقة للطلبة، وفيه تقليل من هيبة المعلم، ويساهم في ترسيخ سلوك التواكل عند طلبتهم.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانتا:

- الفقرة (7) التي نصت على أنه " حريص على التواصل مع أولياء أمور الطلبة ويطلعهم على سلوك أبنائهم " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (73.51%)، وهي نسبة عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- تفهم المعلمين أن تواصلهم بأولياء أمور الطلبة يقلل من الفجوة بين المدرسة والمجتمع المحلي ..

- أن تواصل المعلمين بأولياء أمور الطلبة يزيد من اهتمام الطلبة بالتعليم ويزيد من دافعيتهم مما ينعكس إيجاباً على مستواهم.

- الفقرة (4) التي نصت على أنه " يتابع طلبته ويسأل عنهم في حال غيابهم " احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (75.44%)، وهي نسبة عالية.

وهذه الفقرة اتفقت مع دراسة (قنديل، 2001)، ودراسة (الكحلوت، 2007)، ودراسة (أبو نمر، 2008) من حيث تصدرها أدنى المراتب.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- تفهم المعلمين بأن هذا الأمر من الواجبات الأساسية التي تتدرج ضمن مسؤولياتهم التربوية.
 - وعي المعلمين بأن ممارسة هذا السلوك، يزيد من دافعية الطلبة نحو التعليم والتعلم، ويزيد من الروح المعنوية عندهم.
 - إدراك المعلمين بأن هذا السلوك يزيل الفجوة بينهم وبين الطلبة.
- وهذا مع أكده التوجيه الرباني الذي دعانا إلى ضرورة تفقد الراعي لأحوال رعيته، حينما قال الله عز وجل بحق سليمان عليه السلام ﴿وَتَقَدَّ الْأَطْيَرُ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْمَ أَمْ كَانَ مِنَ الْفَكَايِتِ﴾ (النمل، آية: 20).
- ثالثاً: كفايات الضبط والاتصال: وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب كما يوضحها الجدول (15).

جدول رقم (15)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال كفايات الضبط والاتصال

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	كفايات الضبط والاتصال
2	82.81	.59	4.14	1 يحسن البدء في الموقف التعليمي التعليمي.
10	79.12	.66	3.96	2 يستمع لأراء الطلبة ومدخلاتهم.
13	76.84	.71	3.84	3 يتصرف في المواقف المحرجة والطارئة بكل حكمة.
11	79.12	.71	3.96	4 يتقن غلق الموقف التعليمي.
8	80.00	.64	4.00	5 حريص على مراعاة التدرج في تعليم الطلبة.
12	77.89	.72	3.89	6 يراعي الاتساق والاتزان في نبرات صوته.
3	82.46	.72	4.12	7 لديه قدرة على ضبط الصف والمحافظة على هدوئه.
1	85.96	.64	4.30	8 يطرح أسئلة مرتبطة بأهداف الدرس.
7	80.53	.79	4.03	9 قادر على إثارة دافعية طلبته.
6	81.05	.76	4.05	10 يراعي سلامة اللغة وانتقاء الكلمات الحسنة.
4	82.11	.71	4.11	11 يثير انتباه واهتمام التلاميذ إلى الدرس.
9	80.00	.70	4.00	12 لديه القدرة على تقديم الخبرات والأنشطة الصفية بشكل متكامل.
15	74.91	.73	3.75	13 يوظف الاتصال غير اللفظي في الموقف التعليمي التعليمي.
5	81.75	.74	4.09	14 يدير وقت الحصة بشكل فعال ومتوازن.
14	75.26	.81	3.76	15 يستخدم الوسائل والمعينات الإيضاحية لبلوغ الأهداف التعليمية.
**	79.99	.56	4.00	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول رقم (15) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (4.00) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (79.99) في حين تراوحت نسب فقرات المجال ما بين (85.96 - 74.91) .

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

-الفقرة (8) التي نصت على أنه " يطرح أسئلة مرتبطة بأهداف الدرس " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (85.96%)، وهي نسبة عالية جداً.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- حرص المعلمين على عدم الخروج عن الخطة الدراسية المتضمنة لأهداف محددة، مما يدفعهم إلى الالتزام بالأنشطة والخبرات المتضمنة بهذه الخطة، والمتعلقة بأهداف الدرس.

- إدراك المعلمين بأهمية الأسئلة التي يطرحونها، والتي تمكنهم من فحص نتائج التعلم، والتعرف إلى مدى اكتساب الطلبة للخبرات المقدمة، والتعرف إلى مدى تحقيق أهداف الدرس .

- حرص المعلمين على عدم تشتيت أذهان الطلبة في تساؤلات غير مرتبطة بأهداف الدرس.

وهذا ينسجم مع ما أكده علماء التربية المسلمين إلى ضرورة أن يقوم المعلم بطرح أسئلة مرتبطة بأهداف الدرس، فهذا (ابن جماعة، 2005: 144) نبه المعلم إلى هذا الأمر بقوله: "إذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به على الطلبة يمتحن بها فهمهم...".

- الفقرة (1) التي نصت على أنه " يحسن البدء في الموقف التعليمي التعليمي." احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (82.81%)، وهي نسبة عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- إدراك ووعي المعلمين بالآثار الإيجابية الناجم عن البدء الجيد بالموقف التعليمي، كتشويق الطلبة إلى الدرس وربط المعلومات السابقة بالمعلومات والخبرات الجديدة، وزيادة دافعية الطلبة نحو الدرس، مما يشجع المعلمين على البدء الجيد بالموقف التعليمي التعليمي.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانتا:

-الفقرة (13) التي نصت على أنه " يوظف الاتصال غير اللفظي في الموقف التعليمي التعليمي." احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (74.91%)، وهي نسبة عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- تيقن المعلمين بأن الاتصال غير اللفظي من الأساسيات اللازمة لنجاح عملية الاتصال، التي لها دور كبير في توصيل الرسالة والمحتوى التعليمي بصورة أكثر تشويقاً وفعالية.

- ووعي المعلمين بأن هناك معاني ورسائل لا يتم توصيلها إلا من خلال استخدام الاتصال غير اللفظي.

-الفقرة (15) التي نصت على أنه " يستخدم الوسائل والمعينات الإيضاحية لبلوغ الأهداف التعليمية." احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (75.26%)، وهذه النسبة عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- تفهم المعلمين بأن الوسيلة تساعد على تحقيق الأهداف بصورة أكثر فعالية.
- طبيعة المنهاج الفلسطيني الذي يحتوي أنشطة وخبرات على مستوى عالٍ من التجريد، يصعب فهمها من قبل الطلبة إلا باستخدام الوسائل والمعينات الإيضاحية.
- اعتقاد المعلمين بأن الوسيلة توفر الوقت والجهد في العملية التعليمية.
- وعي المعلمين بأن استخدام الوسائل والمعينات يشوق الطلبة ويزيد من فعاليتهم.
- أن الوسيلة تساعد الطلبة على فهم الأنشطة التعليمية، وبقاء أثر التعلم عندهم لفترة طويلة، مما يحفز المعلمين على استخدامها.

رابعاً: كفايات التقويم: وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب كما يوضحها الجدول (16).

جدول رقم (16)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال كفايات التقويم

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	كفايات التقويم
5	77.72	.77	3.89	لديه القدرة على استخدام أدوات متنوعة لتقويم أداء طلبته.
7	77.37	.72	3.87	يحدد بدقة نقاط القوة والضعف في ضوء نتائج التقويم.
1	81.23	.74	4.06	يعزز نقاط القوة لدى طلبته .
10	75.44	.73	3.77	يتقن معالجة نقاط الضعف والخلل في أداء طلبته.
6	77.72	.77	3.89	يحرص على تطبيق التقويم بصورة مستمرة.
11	74.74	.78	3.74	يحرص على ممارسة التقويم الذاتي للارتقاء بأدائه.
12	74.21	.80	3.71	يشجع طلبته على ممارسة التقويم الذاتي لسلوكهم.
13	72.81	.85	3.64	يستخدم التقويم التشخيصي للكشف عن قدرات الطلبة ومستوى المعرفة لديهم.
9	76.67	.82	3.83	يستخدم التقويم القبلي لقياس الخبرات المكتسبة عند الطلبة.
3	78.77	.78	3.94	يتقن استخدام التقويم البنائي .
4	77.89	.66	3.89	يلتزم الموضوعية في إصدار الأحكام والآراء.
8	76.84	.87	3.84	يتابع الواجبات والأنشطة التي يعطيها للطلبة.
2	80.70	.84	4.04	يستخدم التقويم الختامي للتأكد من مدى تحقق الأهداف.
***	77.09	.61	3.85	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول رقم (16) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (3.85) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (77.09) في حين تراوحت نسب فقرات المجال ما بين (72.81 - 81.23).

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في المجال كانتا:

-الفقرة (3) التي نصت على أنه " يعزز نقاط القوة لدى طلبته . احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (81.23%)، وهي نسبة عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

-تقدير المعلمين الكبير للأثر الإيجابي الناجم عن استخدام التعزيز في العملية التعليمية، كزيادة تفاعل الطلبة، وتشويقهم بالتعليم والتعلم، مما يترك أثراً طيباً ينعكس إيجاباً على أداء الطلبة.

وهذا ينسجم مع ما أوصى به علماء التربية المسلمين بضرورة أن يعزز المعلم نقاط القوة عند طلبته "فمن رآه مصيباً في الجواب ولم يخف عليه شدة الإعجاب شكره وأثنى عليه" (ابن جماعة، 2005: 145). "وإن كان بعضهم يكرمه بالهدايا... (القاسبي، 1978: 131).

-الفقرة (13) التي نصت على أنه " يستخدم التقويم الختامي للتأكد من مدى تحقق الأهداف " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (80.70%)، وهي نسبة عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- وعي المعلمين بأهمية التقويم الختامي الذي يتيح لهم فرصة التعرف إلى مدى تحقق الأهداف المصاغة، ومدى اكتساب الطلبة للخبرات والمهارات المعطاة، ويمكنهم من التعرف إلى فعالية الأساليب والطرق المستخدمة، مما يساعد المعلمين على التطوير المهني والانتقال من خطوة إلى خطوة في ضوء نتائج هذا التقويم .

وهذه النتيجة تتسجم مع ما أوصى به " (ابن جماعة، 2005: 144) المعلم بقوله: "إذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به على الطلبة يمتحن بها فهمهم".

وأن أدنى فقرتين في المجال كانتا:

-الفقرة (8) التي نصت على أنه " يستخدم التقويم التشخيصي للكشف عن قدرات الطلبة ومستوى المعرفة لديهم." احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (72.81%)، وهي نسبة عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- أن استخدام التقويم التشخيصي يساعد المعلمين على معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف عند طلبتهم، وكذلك يمكنهم من معرفة مستويات الطلبة المعرفية وقدراتهم، مما يحفز المعلمين على استخدامه.
- اهتمام الإدارة التربوية بهذا النوع من التقويم لأنه يمكنهم من وضع برامج تعليمية تتناسب مع الطلبة وقدراتهم، وبالتالي يشجعوا المعلمين على استخدامه.
- الفقرة (7) التي نصت على أنه " يشجع طلبته على ممارسة التقويم الذاتي لسلوكهم." احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (74.21%)، وهي نسبة عالية.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- إدراك المعلمين بأهمية التقويم الذاتي في تعديل سلوك الطلبة وتصحيح مسارهم، مما يحفزهم إلى تعزيزه بين الطلبة.
- تفهم المعلمين أن عملية التقويم الذاتي نابعة من ذات الفرد، وبالتالي ستكون هذه العملية أكثر فعالية وموضوعية عندما يمارسها الطلبة أنفسهم مما يحتم على المعلمين تشجيع الطلبة على ممارسته فيما بينهم لاسيما أنهم في مرحلة بلوغ تمكنهم من استخدامه.

النتائج التي تتعلق بالسؤال الثالث ومناقشتها:

نص السؤال الثالث على: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة تعزى إلى متغير (الجنس - المؤهل العلمي - سنوات الخدمة)؟.

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة ثلاث فرضيات:

الفرضية الأولى: وتنص على: " لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى)."

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين، والجدول رقم (17) يوضح ذلك.

جدول رقم (17)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	كفايات
غير دالة عند 0.05	0.252	.56	3.98	51	ذكور	النمو العلمي والمهني
		.54	4.00	63	إناث	
غير دالة عند 0.05	0.321	.47	4.01	51	ذكور	الإنسانية
		.52	4.04	63	إناث	
غير دالة عند 0.05	0.012	.53	4.00	51	ذكور	الضبط والاتصال
		.58	4.00	63	إناث	
غير دالة عند 0.05	0.056	.55	3.85	51	ذكور	التقويم
		.66	3.86	63	إناث	
غير دالة عند 0.05	0.174	.49	3.96	51	ذكور	الدرجة الكلية
		.51	3.98	63	إناث	

الدرجة الكلية:

كان المتوسط الحسابي لإجابات الذكور يساوي (3.96) والمتوسط الحسابي لإجابات الإناث يساوي (3.98) وكانت قيمة " ت " المحسوبة تساوي (0.174) وهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.05، أي أننا نقبل الفرض الصفري، وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى).

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- اهتمام المشرفين بتطوير أداء المعلمين وترقية مستوى كفاياتهم، من خلال الإشراف والدورات التدريبية التي تعقد لجميع المعلمين دون التفريق بين معلم ومعلمة.
- وجود تنافس بين المعلمين على إظهار أفضل ما عندهم من خلال الأداء، ويستحثهم ذلك طموحهم المهني والعلمي.

الفرضية الثانية: وتنص على: " لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المؤهل العلمي، والجدول رقم (18) يوضح ذلك.

جدول رقم (18)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار "ت" للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	كفايات
غير دالة عند 0.05	0.234	.53	3.99	84	بكالوريوس	النمو العلمي والمهني
		.59	4.01	30	دراسات عليا	
غير دالة عند 0.05	1.196	.49	3.99	84	بكالوريوس	الإنسانية
		.51	4.12	30	دراسات عليا	
غير دالة عند 0.05	1.283	.54	3.96	84	بكالوريوس	الضبط والاتصال
		.60	4.11	30	دراسات عليا	
غير دالة عند 0.05	0.640	.58	3.83	84	بكالوريوس	التقويم
		.69	3.92	30	دراسات عليا	
غير دالة عند 0.05	0.901	.48	3.95	84	بكالوريوس	الدرجة الكلية
		.57	4.04	30	دراسات عليا	

الدرجة الكلية:

كان المتوسط الحسابي لإجابات حملة درجة البكالوريوس يساوي (3.95) والمتوسط الحسابي لإجابات حملة الدراسات العليا يساوي (4.04) وكانت قيمة "ت" المحسوبة تساوي (0.901) وهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.05، أي أننا نقبل الفرض الصفري، وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

ويعزو الباحث ذلك إلى :

- اهتمام وزارة التربية والتعليم والإدارة التربوية بتطوير المعلمين، وتأهيلهم من فترة إلى فترة عبر الدورات المتنوعة؛ مما يساهم في تقليص الهوة والفجوات بينهم.
- هناك عامل مؤثر في أداء العاملين وحصولهم على الكفايات، وهو عامل الخبرة المتراكمة الناجم عن الاطلاع والاهتمام بالدورات والمراجع التي تعزز من الكفايات والانفتاح على المستجدات المهنية، مما لم يمكن تحصيله بالدرجة العلمية، يمكن الوصول إليه من خلال سنوات الخبرة الطويلة، وعوامل أخرى كوجود التنافس والطموح لدى المعلم مما يدفعه إلى حيازة أجود الكفايات.

الفرضية الثالثة: وتنص على: " لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة تعزى إلى متغير الخدمة (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)."

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق في سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، والجدول رقم (19) يوضح ذلك.

جدول رقم (19)

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسط استجابات تقدير أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة تعزى إلى متغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)

مستوى الدلالة	قيمة ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	كفايات
غير دالة عند 0.05	0.991	.53	3.91	31	أقل من 10 سنوات	النمو العلمي والمهني
		.55	4.02	83	10 سنوات فأكثر	
دالة عند 0.01	2.735	.48	3.82	31	أقل من 10 سنوات	الإنسانية
		.49	4.10	83	10 سنوات فأكثر	
دالة عند 0.01	2.683	.63	3.78	31	أقل من 10 سنوات	الضبط والاتصال
		.51	4.08	83	10 سنوات فأكثر	
غير دالة عند 0.05	1.892	.65	3.68	31	أقل من 10 سنوات	التقويم
		.58	3.92	83	10 سنوات فأكثر	
دالة عند 0.05	2.236	.51	3.80	31	أقل من 10 سنوات	الدرجة الكلية
		.49	4.04	83	10 سنوات فأكثر	

الدرجة الكلية:

كان المتوسط الحسابي لإجابات فئة من تقل خبرتهم عن 10 سنوات يساوي (3.80) والمتوسط الحسابي لإجابات فئة من 10 سنوات فأكثر خبرتهم يساوي (4.04) وكانت قيمة " ت " المحسوبة تساوي (2.236) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، أي أننا نرفض الفرض الصفري، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر كفايات المعلم الناجح لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة تعزى إلى متغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) لصالح فئة 10 سنوات فأكثر.

اختلفت هذه الدراسة مع دراسة دحلان (2012)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة فيما يتعلق بسنوات الخبرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى:

- الخبرة الطويلة التي تحملها هذه الفئة من المديرين والناجمة عن ممارسة العمل والخضوع لدورات التطوير في أثناء الخدمة والتي تعقدها الإدارة التربوية، مما يساعدهم من الاقتراب من المعلمين ومعرفة حاجاتهم وقدراتهم وتقديرها بصورة أكثر وضوحاً وجدية.
- أن هذه الفئة تكون أكثر دراية بكفايات المعلم ومهاراته، بسبب سنوات الخدمة الطويلة التي تمكنهم من الإشراف على المعلمين وتقييمهم بصورة أكثر موضوعية.

النتائج التي تتعلق بالسؤال الرابع ومناقشتها:

نص السؤال الرابع عما يلي: ما سبل تعزيز كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المنهج البنائي الذي يُعرّفه (الأغا، الأستاذ، 1999 : 83) بأنه "المنهج المتبع في إنشاء وتطوير برنامج أو هيكل معرفي جديد، لم يكون معروفاً من قبل بالكيفية نفسها".

واعتمد الباحث على الخطوات التالية :

- الاطلاع على الأدبيات التربوية المتعلقة بالدراسة.
 - الانطلاق من نتائج الدراسة.
 - تحديد المحاور الأساسية لسبل التعزيز، ثم اقتراح الوسائل والآليات المناسبة لتحقيقها.
 - عرض السبل المقترحة في صورتها الأولية على المشرف، ثم عرضها على المجموعة البؤرية لأخذ ملاحظاتهم.
 - صياغة السبل المقترحة بالشكل النهائي، ثم عرضها على المشرف.
- ولمعالجة هذا السؤال استخدم الباحث أداة المجموعة البؤرية مع مختصين في المجال التربوي، وذلك للمساهمة في إثراء الصيغة التي أعدها الباحث والمتعلقة بتعزيز كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية.
- في ضوء نتائج الدراسة، وإطلاع الباحث على الأدب التربوي، واستشارة بعض المتخصصين في الميدان التربوي، يخرج الباحث بمجموعة من الإجراءات التي من شأنها تعزيز كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي عند معلمي المرحلة الثانوية، والإرتقاء بالمستوى المهني عندهم، وذلك على النحو التالي:-

أولاً: إعادة النظر في معايير قبول المعلم، وذلك من خلال:

- 1- اختيار المعلم وفقاً لمعايير واضحة ومستمدة من الأصول المهنية.
- 2- التزام الموضوعية في تعيين المعلمين وذلك على أساس الكفاءة واملاكه الكفايات الأساسية التي تعينه على التدريس.
- 3- تكثيف الإشراف على المعلم الجديد من أجل ترقية أدائه.
- 4- عدم الشروع في تعيين المعلمين الجدد إلا بعد اجتياز امتحان مزاوله مهنة التعليم.
- 5- الحرص التام على التأكد من سلامة المعلم الجديد من الناحية الأخلاقية، والناحية الشخصية. وذلك للقيام بدوره على أكمل وجه.

ثانياً: اجتهاد كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في تعزيز كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي، وذلك من خلال الآتي:

- 1- ضرورة إعادة النظر في آلية قبول الطلبة، بحيث يضعوا معايير دقيقة في القبول قائمة على الخضوع لاختبارات تحريرية ومقابلات شفوية للتعرف على قدرات الطلبة المنتسبين لكلية التربية.
- 2- تدريس مساق دراسي يتضمن كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي.
- 3- العمل على إعادة النظر في المناهج الدراسية المقررة في كليات التربية، وتوجيهها توجيه إسلامي يتفق مع المصادر الأصيلة، وربطها بالصالح من التربية المعاصرة.
- 4- تأصيل المضامين التربوية في الفكر التربوي الإسلامي، خاصة ما يتعلق بالمعلم وكفاياته والعمل على تضمينها ضمن مقررات كلية التربية.
- 5- عقد دورات تدريبية لطلاب كلية التربية تتضمن كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي.
- 6- دعوة طلبة كلية التربية إلى حضور أيام دراسية ومؤتمرات تتعلق بالمعلم وكفاياته المهنية.
- 7- إعداد مقالات و نشرات من قبل الهيئة التدريسية تتعلق بمهارات المعلم وكفاياته وتوزيعها على الطلبة.
- 8- زيادة الفترة الزمنية للتدريب العملي للطلاب المعلم يخضع فيها الطالب إلى دورات ترفع من كفاياته، بحيث يصبح أكثر تمكناً من القيام بالمهام التعليمية، وأكثر قدرة على التعامل مع الطلبة والتعرف على واقع العملية التعليمية .
- 9- العمل على ربط المواد النظرية المتعلقة بكفايات المعلم ومهاراته بالتطبيق الميداني.

10- تصميم أنموذج لتقييم الطلبة أثناء التدريب الميداني، على أن ينطلق من كفايات المعلم الأساسية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

ثالثاً: العمل على ترقية أداء المعلم بصورة دائمة، وذلك من خلال الآتي:-

- 1- عقد دورات تدريبية للمعلم تتضمن كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي.
- 2- ضرورة العمل الجاد من قبل الإدارة المدرسية والإشراف التربوي على تقييم أداء المعلم من حيث درجة توافر الكفايات عنده، والعمل على إعطاء تغذية راجعة للمعلم فيما يخص الأداء.
- 3- توفير الإدارة المدرسية مراجع ومصادر تتعلق بالمعلم وكفاياته، والعمل على تحفيز المعلمين على قراءتها.
- 4- تبادل الزيارات بين المعلمين، وتقييم بعضهم البعض في ضوء كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي.
- 5- العمل على إعداد دليل يوجه المعلم ويضبط أدائه في ضوء كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي وتوزيعه على كافة المعلمين.
- 6- إكساب المعلمين مهارات الاتصال والتواصل، من خلال دورات، وندوات، وجلسات توجيهية.
- 7- تنمية قدرات المعلمين في إعداد الخطط الدراسية بالتعاون مع المشرفين وإدارة المدرسة.
- 8- تدريب المعلمين على استخدام طرق التدريس المتنوعة.
- 9- تدريب المعلمين على مهارات القيادة وإدارة الفصل.
- 10- تنمية قدرة المعلمين على كيفية التعامل مع المشاكل السلوكية والظروف الطارئة بكل حكمة.
- 11- تنمية قدرة المعلمين على صياغة الأهداف السلوكية.
- 12- إكساب المعلمين مهارات التعامل الإنساني.
- 13- إشراك المعلمين ذوي الخبرة في عملية تقييم المنهاج .
- 14- إشراك المعلمين ذوي الخبرة في عملية تصميم وتطوير المنهاج.
- 15- عمل مسابقة المعلم المتميز، مع الاهتمام بمكافأة وتكريم من يظهرون التميز في ضوء معايير محددة.
- 16- إكساب المعلمين الاتجاهات المهنية المرغوب فيها من خلال الندوات وورش العمل.
- 17- إكساب المعلمين مهارات الحديث وإدارة الحوار.

- 18- تبصير المعلمين بالخصائص النمائية لطلبتهم .
 - 19- إكساب المعلمين مهارات البحث العلمي .
 - 20- تدريب المعلم على استخدام تقنيات التعليم .
 - 21- تكريم المعلمين الذين يظهرون اهتماماً بتطوير أدائهم من قبل الدوائر المختصة.
 - 22- توفير البيئة التعليمية المناسبة التي تساهم في إبداع المعلم وتطوير أدائه.
 - 23- توزيع نشرات ومقالات على المعلمين، تبين أهمية توافر الكفايات عند المعلم وتأثيرها الإيجابي على أدائه وعلى العملية التعليمية ككل.
 - 24- تخصيص موقع إلكتروني خاص بالمعلم من أجل إنماء ثقافته حول الكفايات.
 - 25- إصدار مجلة علمية شهرية من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية خاصة بالمعلمين، يتم فيها عرض الإنجازات التربوية، وأهم التطورات في سلك التربية والتعليم .
- رابعاً- اجتهاد المعلمين في تنمية ذاتهم مهنيًا، وذلك من خلال الآتي:-
- 1- الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة منها.
 - 2- المطالعة الدائمة في المراجع المتعلقة بالكفايات ومهارات المعلم .
 - 3- الالتحاق بالدورات المتنوعة التي تقيده في مجال العمل.
 - 4- المشاركة في المؤتمرات والندوات المتعلقة بالتعليم وبكفايات المعلم.
 - 5- تعلُّم المعارف والخبرات التي تمكنه من تخصصه.
 - 6- مواكبة ما يستحدث في تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس.
 - 7- الاهتمام بالبحوث المتنوعة في الميدان التربوي والاستفادة من نتائجها وتوصياتها وتطبيقها على أرض الواقع.

خامساً: اعتماد المعلمين على أسلوب التقويم الذاتي للتعرف على مدى ممارستهم للكفايات في ضوء الفكر التربوي الإسلامي:

ولتحقيق هذا الغرض، يقترح الباحث الاعتماد على الاستبانة التالية كأداة للتقويم الذاتي .

درجة الممارسة			المجال	
قليلة	متوسطة	كبيرة		
			المجال الأول: كفايات النمو العلمي والمهني	
			1 أحرص على الاطلاع في العلوم التي تدعم تخصصي.	
			2 أحرص على الرفع من شأن العلم والإخلاص في طلبه.	
			3 أنفتح على الخبرات النافعة لدى الآخرين.	
			4 ألتزم بالأمانة العلمية.	
			5 ألم بخصائص المتعلم وطبيعته.	
			6 متحمس ومجتهد في أداء عملي.	
			7 مجتهد في نشر العلم والمعرفة .	
			9 أحرص على إفادة الآخرين في حدود علمي ومعرفتي.	
			10 أهتم بتعلم المعارف والعلوم النافعة .	
			11 أترجم المعرفة إلى واقع عملي .	
			12 أسعى إلى إنتاج المعرفة في مجال تخصصي.	
			13 أحرص على اقتناء المراجع والمصادر التي تفيدني في عملي.	
			14 أؤمن لأساليب التدريس المتعلقة بتخصصي.	
			15 أدقق في اختيار أوجه النشاط والمحتوى المناسب لطلبتي.	
			16 أراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	
			المجال الثاني: الكفايات الإنسانية	
			1 أشجع التنافس الايجابي بين الطلبة.	
			2 أنادي طلابي بأحب الأسماء إليهم.	
			3 أعدل بين الطلبة.	

درجة الممارسة			المجال	
قليلة	متوسطة	كبيرة		
			أتابع طلبتي وأسأل عنهم في حال غيابهم.	4
			أقدر زملائي المعلمين وأحترمهم.	5
			أحسن استقبال الضيوف والزوار .	6
			أحرص على التواصل مع أولياء أمور الطلبة وأطلعهم على سلوك أبنائهم.	7
			أتجنب استخدام أساليب عقابية مؤذية للطلبة.	8
			أعامل الطلبة برفق.	9
			أقبل على الطلبة بالسلام وأحرص على إفشائه بينهم.	10
			أقابل الطلبة بالابتسامة وطلاقة الوجه.	11
			أتجنب استغلال الطلبة في قضاء حوائجي.	12
			أظهر حبي للطلبة.	13
			أحرص على إقامة العلاقات الاجتماعية الحسنة.	14
			أصبر على الطلبة.	15
			المجال الثالث: كفايات الضبط والاتصال	
			أحسن البدء في الموقف التعليمي التعليمي.	1
			أستمع لآراء الطلبة ومدخلاتهم.	2
			أتصرف في المواقف المحرجة والطارئة بكل حكمة.	3
			أجتهد في غلق الموقف التعليمي بصورة جيدة.	4
			أحرص على مراعاة التدرج في تعليم الطلبة.	5
			أراعي الاتساق والاتزان في نبرات صوتي.	6
			أحرص على ضبط الصف والمحافظة على هدوئه.	7
			أطرح أسئلة مرتبطة بأهداف الدرس.	8
			أحرص على إثارة دافعية الطلبة.	9
			أعمل على إثارة انتباه واهتمام الطلبة إلى الدرس.	11
			أسعى إلى تقديم الخبرات والأنشطة الصفية بشكل متكامل.	12

درجة الممارسة			المجال	
قليلة	متوسطة	كبيرة		
			أوظف الاتصال غير اللفظي في الموقف التعليمي التعلمي.	13
			أحرص على إدارة وقت الحصة بشكل فعّال	14
			أستخدم الوسائل والمعينات الإيضاحية لبلوغ الأهداف التعليمية.	15
			المجال الرابع: كفايات التقويم .	
			أحدد بدقة نقاط القوة والضعف في ضوء نتائج التقويم.	1
			أستخدم أدوات متنوعة لتقويم أداء الطلبة.	2
			أُتقن معالجة نقاط الضعف والخلل في أداء الطلبة.	3
			أحرص على تطبيق التقويم بصورة مستمرة.	4
			أحرص على ممارسة التقويم الذاتي للارتقاء بأدائه.	5
			أشجع طلبتي على ممارسة التقويم الذاتي لسلوكهم.	6
			أستخدم التقويم التشخيصي للكشف عن قدرات الطلبة ومستوى المعرفة لديهم.	7
			أستخدم التقويم القبلي لقياس الخبرات المكتسبة عند الطلبة.	8
			ألتزم الموضوعية في إصدار الأحكام والآراء.	9
			أتابع الواجبات والأنشطة التي أعطيها للطلبة.	10
			أستخدم التقويم الختامي للتأكد من مدى تحقق الأهداف.	11

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة تم التوصل إلى التوصيات التالية:

- 1- ضرورة اهتمام معلم الثانوية بالتراث التربوي الإسلامي، والحرص على الاقتداء بنهج العلماء المسلمين وتطبيقه على أرض الواقع.
- 2- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بإعداد برامج تأهيل وتدريب مهني للمعلمين، تتضمن كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي.
- 3- أن يعتمد المعلمون أسلوب التقويم الذاتي لتطوير أدائهم من خلال بطاقة تقويم تتضمن كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي، والعمل على تعديل وتطوير سلوكهم في ضوء ذلك.
- 4- أن يولي المعلمون طلبتهم مزيداً من الاهتمام والمتابعة، مع الحرص على مراعاة العلاقات الإنسانية الحسنة معهم.
- 5- أن تقوم كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بإعداد مساقات تتضمن كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي.
- 6- أن تقوم الإدارة المدرسية بتعزيز المعلمين الذين يظهرون تميزاً في الأداء، وتتوافر عندهم الكفايات بدرجة كبيرة.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

- 1- المشكلات التي تواجه معلمي المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.
- 2- كفايات المعلم الناجح: دراسة مقارنة بين الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي الغربي.
- 3- فعالية برنامج مقترح لتطوير الأداء المهني لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي.
- 4- دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى الطلبة المعلمين من وجهة نظرهم .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم تنزيل العزيز الرحيم.

- 1- إبراهيم، مفيدة (1997): القيادة التربوية في الإسلام، دار مجدلاوي، عمان.
- 2- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (1972): جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: (عبد القادر الأرئووط)، ج10، مكتبة الحلواني ودار البيان، القاهرة.
- 3- ابن المثنى، أحمد بن علي أبو يعلى الموصلي التميمي (1984): مسند أبي يعلى، تحقيق: (حسين سليم أسد)، دار المأمون للتراث، دمشق.
- 4- ابن جماعة، بدر الدين(2005) : تذكرة السامع والمنتكلم في أدب العالم والمتعلم، تحقيق: (مصطفى محمود حسين)، دار الآثار للنشر والتوزيع، القاهرة .
- 5- ابن حنبل، أحمد (ب ت): مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ١٩، المكتب الإسلامي، بيروت.
- 6- ابن سحنون، محمد (1972): آداب المعلمين، تحقيق: (حسن عبد الوهاب)، دار الكتب الشرقية، تونس.
- 7- ابن ماجة، الحافظة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ب.ت): سنن ابن ماجة، تحقيق: (محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء الكتب العربية .
- 8- ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم (ب، ت): لسان العرب، تحقيق (عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي) ، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- 9- أبوالجديان، وآخرون (2013): القياس والتقويم التربوي، مكتبة الطالب الجامعي بجامعة الأقصى، غزة.
- 10- أبو العينين، علي (1987): التربية الإسلامية وتنمية المجتمع الإسلامي، مكتبة إبراهيم حلبة، المدينة المنورة.
- 11- أبوخوصة، مصعب(2010): "دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 12- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال(1980): علم النفس التربوي، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 13- أبو داود، الإمام الحافظ الأشعث السجستاني الأزدي (ب.ت): سنن أبي داود، مراجعة وضبط: (محمد محي الدين عبد الحميد)، دار الفكر .

- 14- أبو دف، محمود (1997) : "بعض الممارسات التربوية المستنبطة من خلال السنة النبوية" مؤتمر العلوم التربوية بين الأصالة والمعاصرة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، 1 / 3-7 / 1997.
- 15- أبودف، محمود(1999): "مشكلة العقاب البدني في التعليم المدرسي وعلاجها في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي"، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد(7)، العدد(1) ص 133- ص 167.
- 16- أبو دف، محمود(2003) : "معالم الفكر التربوي عند سيد قطب من خلال تفسيره في ظلال القرآن"، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الحادي عشر، العدد (2)، يونيو ص 1 - ص 51.
- 17- أبو دف، محمود(2006): "منهج الرسول ﷺ في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر" بحث مقدم لمؤتمر تطوير برامج كليات التربية بالوطن العربي في ضوء المستجدات المحلية والعالمية، المجلد (3)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، بتاريخ 9/8/2006، ص 163- ص 197.
- 18- أبو دف، محمود(2011): "الاتصال التربوي في السنّة النبوية (دراسة تحليلية)"، بحث مقدم لمؤتمر الحوار والتواصل التربوي المنعقد بكلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 19- أبو دف، محمود(2014):مقدمة في التربية الإسلامية، ط4، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع، غزة.
- 20- أبو علام، رجاء(2010): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، دارالنشر للجامعات، القاهرة.
- 21- أبو نمر، عاطف (2008): "مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 22- أحمد، عفاف (1985) : "الغزالي آراؤه التربوية في المعلم والمتعلم ونظرة التربية المعاصرة إليها"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر.
- 23- أشرف، سيد علي(1984): آفاق جديدة في التعليم الإسلامي، مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، الرياض.

- 24- بنجر، أمينة(2001): "الدور التوجيهي الإرشادي للمعلم من منظور تربوي إسلامي"، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، المجلد(4)، العدد(25)، ص 65-89.
- 25- جابر وآخرون(1982): مرشد المعلم في المرحلة الثانوية، عالم الكتب، القاهرة.
- 26- جامعة الأقصى(2009): استراتيجيات تدريس العلوم (1)، مكتبة ومطبعة الطالب الجامعي، خانيونس.
- 27- جامعة القدس المفتوحة(2012): طرائق التدريس والتدريب العامة، منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- 28- جامعة القدس المفتوحة (2009): تعديل السلوك، منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- 29- جامعة القدس المفتوحة (2011): القياس والتقويم في التعلم والتعليم، منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- 30- جمل، محمد (2001) : تعميق التعليم والتعلم بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.
- 31- حماد، صلاح ومعمر، حمدي(2009): نحو تربية إسلامية، مكتبة الطالب الجامعي بجامعة الأقصى، خانيونس.
- 32- حوى، سعيد(1981): في آفاق التعليم(دراسة في آفاق دعوة الأستاذ البنا ونظريات الحركة فيها من خلال رسالة التعليم، ط2، مكتبة الرسالة الحديثة، الأردن.
- 33- خزعلي، قاسم ومومني، عبد اللطيف (2010): "الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص"، مجلة جامعة دمشق، المجلد (26) العدد (3)، ص 553-592.
- 34- خطاب، محمود (1960): الرسول القائد، دار مكتبة الحياة ومكتبة النهضة، بغداد.
- 35- دحلان، عمر(2010): زاد المعلم في التعليم والتعلم، مكتبة آفاق، غزة.
- 36- دحلان، عمر (2012): "تقدير كفايات المعلم المساند من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في محافظة خان يونس"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (20)، العدد (2). ص 489-519.
- 37- راشد، علي(1993): المعلم الناجح ومهاراته الأساسية، دار الفكر، القاهرة.
- 38- رجب، مصطفى (1999): مع تراثنا التربوي (شخصيات ونصوص)، مكتبة كوميت، القاهرة .

- 39- رضا، محمد (1997) : التربية الإسلامية أصولها وأعلامها ومستقبلها، دار اليازوري العلمية، عمان.
- 40- رضا، محمد(1980): الفكر التربوي الإسلامي مقدمة في أصوله الاجتماعية والعقلانية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 41- زقوت، محمد (1997) : المرشد في تدريس اللغة العربية، غزة .
- 42- سليمان، عرفات (1987): "دور المعلم في المجتمع الإسلامي المعاصر"، المؤتمر العالمي الخامس للتربية الإسلامية، 8-13 مارس، المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية، القاهرة.
- 43- سليمان، عرفات (1982) : المعلم والتربية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.
- 44- شتات، نهى(1999): "الدور المهني للمعلم من وجهة نظر المعلمين المديرين الموجهين في المدارس الإعدادية الحكومية بمحافظة غزة والشمال"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 45- شتيوي، حسين (2001) : "درجة ممارسة معلمي الأحياء للكفايات التعليمية الضرورية لتدريس الأحياء في شمال فلسطين"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- 46- شوق، محمود(2001): معلم القرن الحادي والعشرين اختياره وإعداده وتنميته في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 47- شوبدح، أحمد وأبو هرييد، عاطف (2005) : "تأديب الطفل باستخدام العقوبة في الفقه الإسلامي"، كتاب مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، ج1، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص87.
- 48- عبد الرازق، محمد بن محمد الملقب بمرتضى، الزبيدي (ب، ت) :تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: (مجموعة من المحققين)، دار الهداية، الكويت.
- 49- عبد الرحمن، عبد الرؤوف (1988) : "أخلاق العالم والمتعلم عند أبو بكر الآجري"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة.
- 50- عبدالرحمن، عبد الرؤوف (1991) أخلاق العالم والمتعلم عند أبوبكر الآجري، دار الجيل، بيروت.
- 51- عبد العال، حسن (1984): "المعلم في الفكر التربوي لابن جماعة(كفائه ومسئوليته)"، رسالة الخليج العربي، عدد (12)، الرياض.

- 52- عبد العال، حسن (1985) : فن التعليم عند بدر الدين ابن جماعة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- 53- عبود، عبد الغني (1984) : "أخلاق المعلم والمتعلم في الإسلام"، المجلة التربوية، السنة الأولى، المجلد (1)، عدد(1)، كلية التربية، الكويت.
- 54- عبيدات، فوزي (1997): "خصائص المعلم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن
- 55- عويضة، جميل(1998): خصائص معلم الصف وكفاياته الأساسية، دورات التربية أثناء الخدمة، معهد التربية بوكالة الغوث.
- 56- فروانة، ليبيبة(2010): " درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 57- فودة، محمد وعبدالله، عبد الرحمن(1991): المرشد في كتابة الأبحاث، ط6، دار الشروق، جدة.
- 58- قشطة، منى(2009) : "درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لنمط القيادة التربوية في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر المعلمين وسبل تفعيلها"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 59- قنديل، أنيسة (2001) : "العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ومدى تمثلها في المدارس الثانوية الحكومية بغزة" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 60- الأسطل، إبراهيم والخالدي، فريال(2005): مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.
- 61- الأغا، إحسان والأستاذ، محمود(1999): تصميم البحث التربوي(النظرية والتطبيق)، غزة، فلسطين.
- 62- البخاري، محمد بن إسماعيل(ب ت): صحيح البخاري، تحقيق:(محمد زهير بن ناصر الناصر)، دار طوق النجاة .
- 63- البرازي، مجد(2001): أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في الكتاب والسنة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
- 64- البغدادي، أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (2004) : صيد الخاطر، مكتبة الصفا، القاهرة.
- 65- البوصيري، أحمد بن أبي بكر (1999) : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ج6 ، تحقيق: (دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم) ، دار الوطن، الرياض.

- 66- البيانوني، عبد المجيد(1991): ضرب الأمثال في القرآن أهدافه التربوية وآثاره، دار القلم، سوريا.
- 67- البيانوني، عبد المجيد(1999): رسالة المعلم وآداب العالم والمتعلم، ط2، دار ابن حزم، بيروت.
- 68- الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر(ب ت): البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، بيروت .
- 69- الحاج أحمد، حنان (2004) : "الارتقاء بالممارسات التربوية لمعلمي المرحلة الأساسية العليا في محافظات غزة في ضوء المعايير التربوية الإسلامية"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 70- الحاج أحمد، حنان(2013):"الخصائص التربوية للمعلم من منظور القصص القرآني ومدى تمثلها لدى المعلم الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا"، رسالة دكتوراه، جامعة الجنان، لبنان.
- 71- الحجاجي، حسن (1996) : الفكر التربوي عند ابن رجب الحنبلي، دار الأندلس الخضراء، جدة.
- 72- الحلو، فاطمة(2008) : "الاتصال الصامت وتأثيره في الآخرين (دراسة قرآنية موضوعية)"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 72- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن(1993): سنن الدارمي، تحقيق:فواز أحمد زملي ، خالد السبع العلمي)، دار الكتاب العربي، بيروت.
- 73- الزرنوجي، برهان الإسلام (1986): تعليم المتعلم طريق التعلم، تحقيق: (محمد عبد القادر أحمد)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 74- الزهراني، علي(2003):"الأساليب التعليمية المستقاة من خلال تراجم الإمام البخاري على أحاديث كتاب العلم في جامعه الصحيح"، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مجلد(15)، عدد (2) ، ص408- 456.
- 75- السمعاني، عبد الكريم بن محمد(1989): أدب الإماء والإستماء، شرح ومراجعة: (سعيد محمد اللحام)، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
- 76- الشلهوب، فؤاد(1996): المعلم الأول ﷺ قدوة لكل معلم ومعلمة، دار القاسم، الرياض.
- 77- الشيباني، عمر (1993) : من أسس التربية الإسلامية، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس .
- 78- الصابوني، محمد علي (1981): صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت .
- 79- الصعيدي، فواز بن مبيريك (2009) : "الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين" تصور مقترح"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- 80- الطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم (1989) : مكارم الأخلاق للطبراني، كتب هوامشه: (أحمد شمس الدين)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 81- العامر، نجيب (1990) : فن أساليب الرسول ﷺ في التربية، دار المجمع، الرياض.
- 82- العتيبي، سعد (2009) : "الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 83- العثيمين، محمد(ب ت) : كتاب العلم، تحقيق: (محمد بيومي)، مكتبة الإيمان، المنصورة.
- 84- العلمي، أحمد (2001) : طرائق النبي في تعليم أصحابه رضوان الله عليهم، دار ابن حزم، بيروت.
- 85- العويناني، سالم (1994) : "درجة امتلاك معلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في جنوب الجمهورية اليمنية للكفايات التعليمية الأساسية اللازمة لهم وممارستهم لها"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- 86- الفرح، وجيه ودبابنة، ميشيل(2006): أساسيات التنمية المهنية للمعلمين، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
- 87- القابسي، علي(1986): الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين، تحقيق وتعليق: (أحمد خالد)، الشركة التونسية للتوزيع، تونس.
- 88- القاضي، سعيد (2004): التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.
- 89- القرني، حسن (2004) : "القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- 90- الكحلوت، جيهان(2007): "المقومات الشخصية والمهنية للمعلم في ضوء آراء بعض المربين المسلمين ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 91- الكيلاني، ماجد (1985): تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية، دار ابن كثير، دمشق .
- 92- المرصفي، محمد (1988): مقدمة في أصول التربية، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة.
- 93- الميداني، عبد الرحمن (1979) الأخلاق الإسلامية وأسسها، دار القلم، دمشق.
- 94- النباهين، علي (1995) : أصول التربية الإسلامية، مطبعة المقداد، غزة.

- 95- النجحي، محمد (1981): في الفكر التربوي، ط ٢، دار النهضة، بيروت.
- 96- النحلاوي، عبد الرحمن(1979): أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق.
- 97- النحلاوي، عبد الرحمن (1988): الإصلاح التربوي والاجتماعي والسياسي، من خلال المبادئ والاتجاهات التربوية عند التاج السبكي، المكتب الإسلامي، بيروت .
- 98- النووي، يحيى بن شرف (1987): آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طالب العلم، مكتبة الصحابة، طنطا.
- 99- الهاشمي، عبد الحميد (ب.ت): الفروق الفردية، للتأليف والنشر والتوزيع، دمشق.
- 100- الهندي، علاء الدين الرهان (1979): كنز العمال في سنة الأقوال والأفعال، تحقيق:(بكري حيّاني) مؤسسة الرسالة، بيروت .
- 101- الهندي، علاء الدين بن حسام الدين المتقي (1981) : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق : (بكري حيّاني، صفوة السقا) مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 102- الوحيددي، أحمد(1990): "الفكر التربوي عند برهان الدين الزرنوجي وتطبيقاته التربوية"، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
- 103- الوصيفي، عوض(2012): "دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات قطاع غزة في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبته وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 104- محفوظ، محمد (1984):تربية المراهق في المدرسة الإسلامية، ط ٢، الهيئة المصرية للكتاب.
- 105- محمود، محمد(1984):علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام، دار الشروق، جدة.
- 106- مرسي، محمد (1995):المعلم المناهج وطرق التدريس، ط2، الرياض، دار الإبداع الثقافي.
- 107- مرسي، محمد(1995):المعلم المناهج وطرق التدريس، ط2، دار الإبداع الثقافي، الرياض.
- 108- مرسي، محمد : (1998) فن تربية الأولاد في الإسلام، دار النشر الإسلامية، القاهرة، مصر.

- 109- مسلم، بن الحجاج القشيري (ب ت):المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: (محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 110 - مصطفى، وآخرون(ب ت): معجم الوسيط، دار الدعوة النشر والتوزيع.
- 111- معلم، وسيم (2008) : "الأساليب التربوية لتعظيم البلد الحرام لطلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة من خلال الأنشطة غير الصفية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- 112- ملحم، سامي (2001) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دارالمسيرة، عمان.
- 113- نمر، أمين (2007): إعداد المعلم في الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي الغربي المعاصر، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية.
- 114- هارون، عبد السلام (1988) : تهذيب إحياء علوم الدين، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت .
- 115- وزارة التخطيط والتعاون الدولي (1997) : الأطلس الفني، ج1، فلسطين.
- 116- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (1996):الإدارة العامة للتعليم العام، تعليمات المراحل الدراسية:رام الله، فلسطين.
- 117- وزارة التربية والتعليم العالي (2014) :الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم العام والتعليم العالي، غزة، فلسطين.
- 118 - يالجن، مقداد (1998):مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض.

الملاحق

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة "الاستبانة"

م	الاسم	القسم	الجامعة
-1	د. حمدان الصوفي	أصول التربية	الإسلامية
-2	د. فايز شلدان	أصول التربية	الإسلامية
-3	د. إياد الدجني	أصول التربية	الإسلامية
-4	د. منور نجم	أصول التربية	الإسلامية
-5	د. نافذ الجعب	أصول التربية	الأقصى
-6	د. محمود خلف الله	أصول التربية	الأقصى
-7	د. رندة شرير	أصول التربية	الأقصى
-8	د. ياسر الأشقر	أصول التربية	الإسلامية
-9	د. محمد أبو شقير	المناهج وطرق التدريس	الإسلامية
-10	د. داوود حلس	المناهج وطرق التدريس	الإسلامية
-11	د. محمد زقوت	المناهج وطرق التدريس	الإسلامية
-12	أ.د. عبد المعطي الأغا	المناهج وطرق التدريس	الإسلامية

ملحق رقم (2)

الاستبانة في صورتها الأولية



الجامعة الإسلامية - غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية
قسم أصول التربية

السيد الدكتور /.....حفظه الله.

الموضوع: تحكيم استبانة

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان (درجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تعزيزها) لنيل درجة الماجستير في أصول التربية .

ولتحقيق إجراءات الدراسة أعدَّ الباحث الاستبانة في صورتها الأولية وهي مكونة من (59) فقرة حول كفايات المعلم الناجح .

وبصفتكم خبراء في هذا المجال نرجو الاطلاع على هذه الاستبانة والقيام بتحكيماها من خلال ما يلي:

1- تقييم مدى انتماء الفقرات للمجال.

2- صحة صياغة الفقرات.

3- حذف أو إضافة ما ترونه من فقرات.

مع جزيل الشكر، جزاكم الله عنا كل الخير

دمتم ذخراً للباحثين وطلبة العلم

الباحث

وسام عبد الهادي الجمل

المجال الأول: كفايات النمو العلمي و المهني

م	الفقرات	انتماء الفقرات		صحة الفقرات	
		منتمية	غير منتمية	صحيحة	غير صحيحة
1	واسع الاطلاع في العلوم التي تدعم تخصصه.				
2	حريص على الرفع من شأن العلم والإخلاص في طلبه.				
3	منفتح على الخبرات النافعة لدى الآخرين.				
4	حريص على مراعاة الأمانة العلمية.				
5	ملم بخصائص المتعلم وطبيعته.				
6	متحمس ومجتهد في أداء عمله.				
7	مجتهد في نشر العلم والمعرفة .				
8	متمكن من تخصصه الأكاديمي.				
9	حريص على إفادة الآخرين في حدود علمه ومعرفته.				
10	مهتم بتعلم المعارف والعلوم النافعة .				
11	قادر على ترجمة المعرفة لديه إلى واقع عملي .				
12	لديه القدرة على إنتاج المعرفة في مجال تخصصه.				
13	حريص على اقتناء المراجع والمصادر التي تفيده في مجال عمله.				
14	متقن لأساليب التدريس المتعلقة بتخصصه.				
15	دقيق في اختيار أوجه النشاط والمحتوى المناسب للتلاميذ.				
16	مراعٍ للفروق الفردية بين التلاميذ.				

المجال الثاني : الكفايات الإنسانية

م	الفقرات	انتماء الفقرات		صحة الفقرات	
		منتمية	غير منتمية	صحيحة	غير صحيحة
1	يشجع التنافس الإيجابي بين التلاميذ.				
2	ينادي طلابه بأحب الأسماء إليهم.				
3	يعدل بين طلابه.				
4	يتابع طلبته ويسأل عنهم في حال غيابهم.				
5	يقدر زملائه المعلمين ويحترمهم.				
6	يحسن استقبال الضيوف والزوار .				
7	حريص على التواصل مع أولياء أمور الطلبة ويطلعهم على سلوك أبنائهم.				
8	يتجنب استخدام أساليب عقابية مرهقة للطلبة.				
9	يعامل طلبته برفق.				
10	يقبل على طلابه بالسلام ويحرص على إفشائه بينهم.				
11	يقابل طلابه بالابتسامة وطلاقة الوجه.				
12	يحرص على أن لا يستغل الطلبة في قضاء حوائجه.				
13	يحب لطلابه ما يحب لنفسه.				
14	حريص على إقامة العلاقات الاجتماعية الحسنة.				
15	يصبر على طلابه.				

المجال الثالث: كفايات الضبط والاتصال.

م	الفقرات	انتماء الفقرات		صحة الفقرات	
		منتمية	غير منتمية	صحيحة	غير صحيحة
1	يحسن البدء في الموقف التعليمي التعليمي.				
2	يستمتع لآراء الطلبة ومدخلاتهم.				
3	يتصرف في المواقف المحرجة والطارئة بكل حكمة.				
4	يتقن غلق الموقف التعليمي.				
5	حريص على مراعاة التدرج في تعليم الطلبة.				
6	يراعي الاتساق والاتزان في نبرات صوته.				
7	لديه قدرة على ضبط الصف والمحافظة على هدوئه.				
8	يطرح أسئلة مرتبطة بأهداف الدرس.				
9	يعمل على تعزيز استجابات طلابه.				
10	يراعي سلامة اللغة وانتقاء الكلمات الحسنة.				
11	يثير انتباه واهتمام التلاميذ إلى الدرس				
12	لديه القدرة على تقديم الخبرات والأنشطة الصفية بشكل متكامل.				
13	يوظف الاتصال الصامت وتقنياته في الموقف التعليمي التعليمي.				
14	يدير وقت الحصة بشكل فعال.				
15	يستخدم الوسائل والمعينات الإيضاحية لبلوغ الأهداف التعليمية.				

المجال الرابع : كفايات التقويم

م	الفقرات	انتماء الفقرات		صحة الفقرات	
		منتمية	غير منتمية	صحيحة	غير صحيحة
1	لديه القدرة على استخدام أدوات متنوعة لتقويم أداء طلابه.				
2	يحدد بدقة نقاط القوة والضعف في ضوء نتائج التقويم.				
3	يعزز نقاط القوة لدى طلابه في ضوء نتائج التقويم.				
4	يتقن معالجة نقاط الضعف والخلل في أداء التلاميذ.				
5	يحرص على تطبيق التقويم بصورة مستمرة.				
6	يحرص على ممارسة التقويم الذاتي للارتقاء بأدائه.				
7	يشجع التلاميذ على ممارسة التقويم الذاتي لسلوكهم.				
8	يستخدم التقويم التشخيصي للكشف عن قدرات التلاميذ ومستوى المعرفة لديهم.				
9	يستخدم التقويم القبلي لقياس الخبرات المكتسبة عند الطلبة.				
10	يتقن استخدام التقويم البنائي .				
11	يلتزم الموضوعية في الحكم على آراء الطلبة.				
12	يتابع الواجبات والأنشطة التي يعطيها للطلبة.				
13	يستخدم التقويم الختامي للتأكد من مدى تحقق الأهداف.				

ملحق رقم (3)

الاستبانة في صورتها النهائية



الجامعة الإسلامية - غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية
قسم أصول التربية

استبانة موجهة لمديري المرحلة الثانوية بمحافظة غزة .

أخي المديرأختي المديرية، ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاتهأما بعد، ، ،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "درجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تعزيزها"

للحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من الجامعة الإسلامية بغزة.

لذلك تم بناء هذه الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة والتي تتكون من (59) فقرة، تتعلق بالكفايات التي يراد التعرف على مدى توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية.

لذا يرجو الباحث من سيادتكم التكرم بقراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة، وتحديد درجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية، وذلك بوضع إشارة (X) في العمود المناسب أمامها.

كلي أمل في إجاباتكم عن جميع فقرات الاستبانة بصراحة ودقة وموضوعية، وذلك للوصول إلى نتائج صحيحة وصادقة، مع العلم بأن إجابتك سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

البيانات الشخصية للمدير/ة :

- الجنس : ذكر أنثى

- المؤهل العلمي: بكالوريوس دراسات عليا

- سنوات الخدمة: أقل من 10 سنوات 10 سنوات فأكثر

الباحث

وسام عبد الهادي الجمل

المجال الأول: كفايات النمو العلمي والمهني.

"حرص المعلم على امتلاك المعارف التي تفيده بمجال عمله، وقدرته على توظيفها في الموقف التعليمي التعلّمي".

م	الفقرات	درجة توافرها				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	واسع الاطلاع في العلوم التي تدعم تخصصه.					
2	حريص على الرفع من شأن العلم والإخلاص في طلبه.					
3	منفتح على الخبرات النافعة لدى الآخرين.					
4	ملتزم بالأمانة العلمية.					
5	ملم بخصائص المتعلم وطبيعته.					
6	متحمس ومجتهد في أداء عمله.					
7	مجتهد في نشر العلم والمعرفة .					
8	متمكن من تخصصه الأكاديمي.					
9	حريص على إفادة الآخرين في حدود علمه ومعرفته.					
10	مهتم بتعلم المعارف والعلوم النافعة .					
11	قادر على ترجمة المعرفة إلى واقع عملي .					
12	لديه القدرة على إنتاج المعرفة في مجال تخصصه.					
13	حريص على اقتناء المراجع والمصادر التي تفيده في مجال عمله.					
14	متقن لأساليب التدريس المتعلقة بتخصصه.					
15	دقيق في اختيار أوجه النشاط والمحتوى المناسب لطلّبه.					
16	مراعٍ للفروق الفردية بين الطلبة.					

المجال الثاني: الكفايات الإنسانية.

"مدى اهتمام المعلم بالطالب، كإنسان يتمتع بصفات وخصائص وحاجات (جسمية، وعقلية، ونفسية، واجتماعية، ومعرفية)، والعمل على إشباعها بطرق تربوية مناسبة؛ لمساعدته على تحقيق ذاته، وتنمية قدراته بشكل متوازن، كما وتتعلق بمدى اهتمام المعلم بالعلاقات الحسنة مع زملائه ومع المجتمع المحلي".

م	الفقرات	درجة توافرها				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	يشجع التنافس الايجابي بين الطلبة.					
2	ينادي طلابه بأحب الأسماء إليهم.					
3	يعدل بين طلبته.					
4	يتابع طلبته ويسأل عنهم في حال غيابهم.					
5	يقدر زملائه المعلمين ويحترمهم.					
6	يحسن استقبال الضيوف والزوار .					
7	حريص على التواصل مع أولياء أمور الطلبة ويطلعهم على سلوك أبنائهم.					
8	يتجنب استخدام أساليب عقابية مؤذية للطلبة.					
9	يعامل طلبته برفق.					
10	يقبل على طلبته بالسلام ويحرص على إفشائه بينهم.					
11	يقابل طلبته بالابتسام وطلاقة الوجه.					
12	يتجنب استغلال الطلبة في قضاء حوائجه.					
13	يظهر حبه للطلبة.					
14	حريص على إقامة العلاقات الاجتماعية الحسنة.					
15	يصبر على طلبته.					

المجال الثالث: كفايات الضبط والاتصال.

"مجموعة المهارات والقدرات التي لا بد من امتلاك المعلم لها، والتي تساعد على توصيل رسالته التربوية للطلبة بوضوح وفعالية، و توفير بيئة تعليمية مناسبة للتعلم".

م	الفقرات	درجة توافرها				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	يحسن البدء في الموقف التعليمي التعليمي.					
2	يستمع لآراء الطلبة ومدخلاتهم.					
3	يتصرف في المواقف المحرجة والطارئة بكل حكمة.					
4	يتقن غلق الموقف التعليمي.					
5	حريص على مراعاة التدرج في تعليم الطلبة.					
6	يراعي الاتساق والاتزان في نبرات صوته.					
7	لديه قدرة على ضبط الصف والمحافظة على هدوئه.					
8	يطرح أسئلة مرتبطة بأهداف الدرس.					
9	قادر على إثارة دافعية طلبته.					
10	يراعي سلامة اللغة وانتقاء الكلمات الحسنة.					
11	يثير انتباه واهتمام التلاميذ إلى الدرس.					
12	لديه القدرة على تقديم الخبرات والأنشطة الصفية بشكل متكامل.					
13	يوظف الاتصال غير اللفظي في الموقف التعليمي التعليمي.					
14	يدير وقت الحصة بشكل فعال ومتوازن.					
15	يستخدم الوسائل والمعينات الإيضاحية لبلوغ الأهداف التعليمية.					

المجال الرابع: كفايات التقويم.

"مجموعة المهارات والقدرات التي يمتلكها المعلم والتي تتعلق بالتقويم، وقدرته على توظيفها في الموقف التعليمي العلمي بمستوى أداء محدد".

م	الفقرات	درجة توافرها				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	لديه القدرة على استخدام أدوات متنوعة لتقويم أداء طلبته.					
2	يحدد بدقة نقاط القوة والضعف في ضوء نتائج التقويم.					
3	يعزز نقاط القوة لدى طلبته .					
4	يتقن معالجة نقاط الضعف والخلل في أداء طلبته.					
5	يحرص على تطبيق التقويم بصورة مستمرة.					
6	يحرص على ممارسة التقويم الذاتي للارتقاء بأدائه.					
7	يشجع طلبته على ممارسة التقويم الذاتي لسلوكهم.					
8	يستخدم التقويم التشخيصي للكشف عن قدرات الطلبة ومستوى المعرفة لديهم.					
9	يستخدم التقويم القبلي لقياس الخبرات المكتسبة عند الطلبة.					
10	يتقن استخدام التقويم البنائي.					
11	يلتزم الموضوعية في إصدار الأحكام والآراء.					
12	يتابع الواجبات والأنشطة التي يعطيها للطلبة.					
13	يستخدم التقويم الختامي للتأكد من مدى تحقق الأهداف.					

ملحق رقم (4)

تسهيل مهمة طالب ماجستير من الجامعة الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية - غزة
The Islamic University - Gaza

هاتف داخلي: 1150

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

الرقم: ج س ع/35/35
Ref 2014/04/20

Date التاريخ

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع: تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ وسام عبد الهادي صبحي الجمل برقم جامعي 120120243 المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص أصول التربية-تربية إسلامية وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان:

درجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تعزيزها

Availability of Competence in Islamic Educational Thought for
Successful Secondary Teachers in Gaza Governorates and Ways of
Promoting it

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز



صورة إلى:-
✻ الملف.

ملحق رقم (5)

تسهيل مهمة بحث من وزارة التربية والتعليم - غزة.

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Assistant Deputy Minister's office



السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مكتب الوكيل المساعد للشؤون الإدارية والمالية

الرقم: و.ت.غ. مذكرة داخلية (100)

التاريخ: 2014/4/20

الموافق: 20 جماد الثانية، 1435 هـ.



المحترمون

الأخوة / مديرو التربية والتعليم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع / تسهيل مهمة بحث

نهدىكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه، يرجى تسهيل مهمة الباحث/ وسام عبد الهادي صبحي الجمل والذي يجري بحثاً بعنوان :
" درجة توافر كفايات المعلم الناجح في الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تعزيزها "
وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة تخصص أصول التربية - تربية إسلامية، في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من مديري المدارس الثانوية العامة، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

د. أنور علي البرعاوي
الوكيل المساعد للشؤون الإدارية والمالية



د. علي عبد ربه خليفة
مدير عام التخطيط التربوي

السيد/ معالي وزير التربية والتعليم العالي
السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشؤون التعليمية
اللف.

Albeor Al. Ashqar

Gaza (08-2641298 - 2641297 Fax:(08-2641292)

غزة - هاتف(2641297- 08-2641298- فاكس(08-2641292)

E-mail:moehe@gov.ps